أكـــــــــــاديمية دراســـــات اللاجئين

قســـم الأبحـــاث والمشاريـــع

دبـــلوم الدراسات الفلسطـــــــــــينية

بحث بعنوان:

قرية الدوايمة

بين التدمير والتجهير

إعداد الباحث

ناصر محمد حسن العبسي

إشراف

الأستاذة: فادية الكركي

قدم هذا البحث استكمالا لمتطلبات الحصول على دبلوم الدراسات الفلسطينية

من اكاديمية دراسات اللاجئين لعام

2022/2021

الدوايمة ....

بين التدمير والتجهير

الاهداء

إلى أبناء بلدتي الدوايمة في جميع مواقعهم داخل الوطن المحتل وفي مواطن الشتات والمهجر .....إلى كل باحث ومهتم في السعي نحو الحقيقة لمعرفة أفاق وجوانب قضيتنا المركزية ، ولتكريس حلم العوده وليكون خارطة طريق نحو فلسطين كل فلسطين

إلى كل من أضاف كلمة أو سرد رواية أو قال شعراً أو نثرا أو انشد قصيدة في قريتي المدمرة والمهجرة والتي إقترف فيها مجزرة مروعة على أيداي عصابات دولة الاحتلال الصهيوني عام 1948 م

إلى كل مؤمن بحق لا يموت ، في العوده إلى فلسطين

إلى القابضين على جمر الأحتلال، إلى الأسرى في معتقلات الظلم وسجون الصهاينة

إلى المرابطين في باحات الاقصى، والقدس، والشيخ جراح

إلى الضفة الشماء ، الى القطاع المحاصر والمقاوم ، قطاع العزة والاباء والكرامة

إلى أهلنا في مدن الثماني وأربعون

المحتويات

1- الاهداء.....3
2- المقدمة 8
3- الفصل الاول / جغرافية القرية 12
4- المبحث الاول الجوانب الطبيعية.....12
5- الموقع 12
6- المقامات والاثار التاريخيه 14
7- خرب الدوايمة 16
8- توضيح عن خرب الدوايمة 16
9- الخرب الشمالية الغربية 16
10- الخرب الغربية 17
11- الخرب الجنوب الغربي 17
12- الخرب الجنوبية 17
13- الموقع الفلكي 18
14- المساحة 19
15- التضاريس 19
16- مصادر المياة في القرية 22
17- الينابيع والابار 22
18- المبحث الثاني – الجوانب البشرية 23
19- الحياة الاقتصادية 23
20- أراضي قرية الدوايمة 23
21- الزراعة في الدوايمة 25
22- الثروة الحيوانية وتربية الحيوانات 27
23- مصادر الطاقة في القرية 28
24- التجارة 29
25- الحرف المهنية 30

26- الوظائف الحكومية 32
27- الهيكل التنظيمي والنمط العمراني 33
28- بيوت القرية 34
29- الشوارع الرئيسية في القرية 36
30- المقابر في القرية 36
31- دور العبادة بالقرية 36
32- المواصلات 37
33- الصحة في قرية الدوايمة 37
34- المدارس في الدوايمه 38
35- الاعلام طرق معرفة الاخبار 39
36- القضاء والمحالكم 39
37- الفصل الثاني – البنية الثقافية والتجتماعية والتعليمية 40
38- البنية الاجتماعية السكانية 40
39- عدد السكان 40
40- اسماء عشائر وعوائل الدوايمة 40
41- عائلات الدوايمة 42
42- أعلام من القرية 44
43- مخاتير الدوايمة 45
44- المراة في القرية 47
45- علاقة سكان القرية مع القرى المجاورة 48
46- المبحث االثاني البنية الثقافيه في القرية 50
47- عادات وتقاليد القرية في المناسبات 50
48- صوم رمضان 50
49- الاعياد في القرية – عيد الفطر 51
50- عيد الاضحى 51
51- المولد النبوي 51
52- موسم الحج 52

53- العادات وقت الحصاد 53
54- الخطوبة والزواج والاغاني الشعبية 54
55- العادات في حالة الوفاة 62
56- العادات في حالة مولود جديد..... 64
57- عادات موسمية .خاصة 65
58- الزي الشعبي للرجال والنساء 66
59- الاكلات الشعبية 68
60- الامثال الشعبية 69
61- اوقات التسلية والفراغ..... 69
62- المبحث الثالث – الحياة التعليمية..... 73
63- التعليم في القرية 73
64- القرية بين الماضي والحاضر والمستقبل 75
65- النشاة 75
66- التسميه 77
67- القرية في الفترة العثمانية 80
68- الدوايمة تحت الانتداب البريطاني 81
69- القرية اثناء حرب 1948م 82
70- احتلال القرية – النكبة 84
71- مقاومة اهل القرية لاحتلال اليهود 85
72- مشهد القرية قبل هجوم الجيش الاسرائيلي 87
73- بدء الهجوم الاسرائيلي واحتلال القرية 87
74- مجزرة الدوايمة 88
75- روايات ابناء الدوايمة على المجزره 95
76- مستوطنة امتزيتا على انقاض الدوايمة 99
77- اهالي قرية الدوايمة بعد عام 1948..... 100
78- المحطه الاولى اللجوء– بمخيم عين السلطان 100
79- اللجوء الى عمان 103

80- بلدة الدوايمة وأبناؤها حتى يومنا.....104
81- منوعات قائمة باصحاب الدراسات العليا 107
82- بعض شعراء بلدة الدوايمة 107
83- بعض كتاب وادباء وصحفيين الدوايمة 107
84- بعض اطباء بلدة الدوايمة 108
85- بعض مهندسين بلدة الدوايمة 108
86- بعض حقوقيين بلدة الدوايمة 109
87- بعض الفنانين والنحاتين 109
88- من رموز الدوايمة – المجاهد سليمان العوامه 110
89- من رموز الدوايمة – الشيخ عبد المجيد هديب.....111
90- من رموز الدوايمة – الشيخ سلمان نمر هديب 112
91- من رموز الدوايمة – الحاج اسماعيل نشوان 113
92- من رموز الدوايمة – الشيخ حسن العبسي 114
93- مبدعون الطب – الدكتورعبد الرزاق العبسي 116
94- مبدعون الطب – الدكتور محمود الزعاتره 118
95- مبدعون الطب – الدكتور صالح ابو صبيح 120
96- مبدعون الطب – الدكتور طارق ابو صبيح 120
97- مبدعون بالمجال السياسي – محمد الحجوج 121
98- مبدعون بالمجال القانوني – فايز بصبوص.....123
99- مبدعون الكتابة والصحافة – ياسر الزعاتره 125
100- مبدعون الكتابة والتحليل – حسن ابو هنيه 126
101- مبدعون الكتابة والرواية – ابراهيم العبسي 128
102- مبدعون الكتابة والرواية – بكر السباتين 129
103- مبدعون الكتابه والشعر – جميل ابو صبيح 130
104- مبدعون الاخراج المسرحي – علي ابو صقير 131
105- مبدعون الفن والعزف – اسامه عشا 132
106- مبدعون التاليف الموسيقي – عبد الرزاق مطرية 133

107- مبدعون هندسة الطيران - محمود ابو حشيش 135
108- مبدعون هندسة الطيران - شكري العبسي 137
109- مبدعون هندسه الجيولوجيا - غازي الجواوده 139
110- مبدعون الهندسة الكيماوية - شحدة قنديل 141
111- مبدعون التعليم – هاشم هديب.....143
112- مبدعون التعليم – سعيد ابو صبيح 145
113- مبدعون النحت والفن التشكيلي – عبد الحي زراره 146
114- مبدعون النحت والفن التشكيلي – خالد المعازي 148
115- مصطلحات استعلمت في قرية الدوايمة 150
116- المراجع.....172
117- الخاتمة / رسالة أبناء الدوايمة 173
118- فهرس الصور والخرائط والاشكال.....177

المقدمة

فلسطين وطن مغتصب بكل ما تعنيه الكلمة بما في ذلك الارض والتاريخ والذاكرة ، وشعبها وأبناءها يقتلعون ويشتتون داخل وطنهم وخارجه في دول الجوار .

أجيال تلو أجيال من الشعب الفلسطيني ومنهم العلماء والمثقفين والمجاهدين والسياسيين والاعلاميين، بمؤسساتهم ومنظماتهم السياسيه الرسمية والأهلية يبذلون جهودهم ورغم ذلك يراوحون أماكنهم خلال مسيرتهم لتحقيق الهدف المنشود وهو تحرير الارض والانسان ، بينما العدو الصهيوني ماض بكل إصرار في تنفيذ مخططاته كاملة، لاقامة دولته اليهودية في أرض فلسطين ونزع هويتها العربية الاسلامية .

ولأن قرية الدوايمة هي بلدتي ، وهي جزء من التراب الفلسطيني ، والتي تعرضت للتدمير بعد تهجير سكانها قسرا وإرتكاب مجزرة بحقهم عام 1948 من قبل العدو الصهيوني ، وأن المعلومات المتوفرة الخاصة بالقرية وسكانها من جميع النواحي الطبيعية والبشرية وما ألمّ بها من نكبات ، يغلب عليها الطابع الوصفي أو الروائي أو الاسطوري أحيانا ويشوبها الحزن والاسف ، ولتناقصها عبر تتابع الاجيال ، ولورود بعض الاخطاء فيها خلال تناقلها عبر شبكة المعلومات (الانترنت) خاصة المعلومات التي أوردها أبناء قرية الدوايمة عنها ، فقد رأى الباحث إعادة الخطاب المتعلق ببعض ألامور غير الدقيقة وغير الموثقة بصورة صحيحة من خلال إستعراض ما كتبه الباحثون من أبنائها .

فقد حدد الباحث الاستاذ موسى عبد السلام هديب الهدف من تأليف كتابة بقوله [1] ... على أني لمست إقبالا متزايدا وثناءً كبيرا من المثقفين ، أولئك الذين يهمهم تتبّع نضال وتضحيات كل قرية ومدينة في بلادنا السلبية ، ويقول أيضا : ولما كانت المذبحة حسب إعتراف بعض قادة العدو نتيجة بطولات أهل القرية ومشاركتهم في معارك سابقة ضدّ اليهود ، كان اهتمامنا كبيراً بحقائق هؤلاء الأهالي الذي لم يهن ولم يلن ، وفي السياق نفسه يحدد أحمد العدارية بقوله [2]: "إن الهدف من هذه الدراسة هو الحفاظ على معالم ذكريات القرية الحية ومتوقدة في أذهان أبنائها وحماية الذّاكرة الجماعية التي تشكل شمعة تنير طريق العودة للأجيال القادمة من أبنائها .....والهدف الاخر من هذا البحث هو إبراز التاريخ الحضاري للقرية على مرّ العصور ،"!

1- قرية الدوايمة ، موسى عبد السلام هديب ، دار الجليل للنشر ، عمان ، 1985م ، ص9
2- قرية الدوايمة ، احمد العدارية ، منشورات جامعة بير زيت ، 1997، ص21

يحيى سالم الاقطش فقد حدّده وفق قوله (1) ... فهذه صفحات عائلة متعلقة أساسا بعائلة الاقطش (إحدى عشائر الدوايمة) دون سواها من العائلات الكريمة المنتسبة الى بلدة الدوايمة ، وهي في مجملها أماني أملتها الذاكرة قبل أن يفوت الاوان لعل فيها للقارئ دروسا وعبراً.

وقد لاحظت أن الباحثين من أبناء القرية ، أنصب اهتمامهم على الدور الجهادي والجانب الاجتماعي لأهل القرية ، وما تعرضوا له من أحداث مؤلمة على يد العدو الصهيوني عام 1948م ، معتمدين على المصادر المكتوبة المتوفرة وهي قليلة تغطي الجانب البيئي الجغرافي وهي أقل بكثير في الجانب التاريخي ، ومعتمدين أيضا على الذاكرة الجماعية لأبناء البلدة ممن عاصروا الأحداث أو سمعوا بها أو شاهدوها والتي تتصف بعدم منطقيتها أحيانا ، إلى جانب إفتقارها إلى التوثيق الزمني ، ولكن رغم ذلك فإن تجميع مضامين هذه الذاكرة وتوثيقها بهدف الحفاظ عليها لإطلاع الاجيال اللاحقة يعتبر جهداً جليلاً من الباحثين يفرض علينا إحترام ما قاموا به وشكرهم .

أما بعض الكتاب والباحثين والصحفيين الاخرين الذين كتبوا عن قرية الدوايمة ، فقد كتبوا عنها متأخرين ، خاصة عندما كُشف الغطاء لوسائل الاعلام الاسرائيلية عام 1948 وبالتالي وسائل الاعلام العربية ، عن المجزرة التي إرتكبها اليهود الصهاينة عام 1948م برعاية دولة إسرائيل ضدّ سكان الدوايمة والتي ظلت حبيسة في صدور الذين عانوا منها طوال عقود من السنين ، وعلى أثر ذلك نشطت مؤسسات ومواقع إلكترونية على شبكة الإنترنت الفلسطينية والعربية والعالمية منها على سبيل المثال : هيئة أرض فلسطين ومركز اللاجئين والشتات الفلسطيني ومركز المعلومات الفلسطيني وشاهد ولاجئ وباقون ، وكلها تتحدث عن نكبة فلسطين على يد اليهود الصهاينة معتمدة على ذاكرة الباحثين وذاكرة اللاجئين الفلسطينين من جيل النكبة الذين خّبروها وعانوا من تداعياتها ، وكانت قرية الدوايمة من جملة القرى الفلسطينية التي تحدثوا عنها كقرية فلسطينية تعرضت لمجزرة وتعرض أهلها للتهجير القسري عام 1948م ، وتعرضت بنيتها ومبانيها للإقتلاع والتدمير على يد القوات الاسرائلية والعصابات الصهيونية ، تلك المعلومات التي شكلت مصدرًا رديفًا للباحث ساهم في تقصي الحقيقة حول بعض المعلومات .

1- الدوايمة وعائلة الاقطش، يحيى سالم الاقطش، 2009، ص17

وإستكمالا لجهود أبناء فلسطين لنيل الحرية وإقامة دولتهم العربية الاسلامية على أرض فلسطين ، وتلبية لنداءات الباحثين والكّتاب والاعلاميين والقانونيين ، ويخص
الباحث بالذكر " مشروع توثيق القرى الفلسطينية المدمرة التابع لمركز أبحاث جامعة بير زيت ، بإشراف الإستاذين شريف كناعنه وكمال عبد الفتاح " ، للحفاظ على الذاكرة الفلسطينية المتناقصة وتقصي الحقائق في مضامينها وتوثيقها بشكل عصري باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة ، لإيجاد قاعدة من المعلومات المعتمدة على الحقائق التي يمكن الاعتماد عليها في مواجهة العدو وحلفائه على المستوى العالمي لأي عمل مستقبلي لتعزيز الإنتماء للقضية وللهوية المهددتين بالاندثار ، ويخص الباحث بالذكر أيضا : د. سلمان أبو ستة (أطلس فلسطين 1948م ، د. سلمان أبو ستة) الذي قال :" التوثيق وثيقة لكل الاجيال ولا يكفي أن نعتمد على رواية الاجداد ، وهو قاعدة معلومات هامة في عصر الحواسيب والاقمار الصناعية وليس مجّرد سجل للماضي بل هو الاساس لوضع خطة العودة ".

والباحث تيسير عمرو (1) إذ يقول : الدراسات والأبحاث التي تكون معتمدة على الذاكرة الجماعية وعلى التوثيق مراكز ومؤسسات رسمية وغير رسمية لم تصل إلى الهدف فهي غالبا وصفية اعتمدت على الجيل السابق وافتقرت الى التوثيق الدقيق الذي يرقى إلى الاثباتات الحسية التي تحاكي الاخر وتثبت الحق ، وقد حدد هذا الباحث (2) مفهوم الذاكرة الجماعية بالنص التالي : عبارة عن مجموع القصص والحكايات والروايات والصور والرموز والمعلومات التي تحتوي عليها مُخيلة اللاجىء فيما يتعلق بالحياة الاجتماعية والاقتصادية التي كانت سائدة في القرية قبل اللّجوء ، وكذلك ما تختزنه هذه المخيلة من صور ومعلومات للأحداث الدرامية التي واكبت النكبة والتي أدت إلى إقتلاع وتهجير الناس من مدنهم وقراهم في تلك اللحظة التاريخية ".

ومن هؤلاء الباحثين أيضا د. عزمي بشارة (3)، إذ يقول عن التاريخ الرسمي : " بات يُكتب ضمن سياق تسوية لا تتضمن الذاكرة التاريخية ، أي لا يتضمن الاعتراف بذاكرة الظلم والغبن الذي لحق بسكان البلاد الأصليين وتحول إلى منقلب عليها ، فالذاكرة تتعارض مع حساباته البراغماتية ، وسياسة اليقظة تتعارض مع شاعريتها يتضمن الاعتراف بذاكرة الظلم والغبن الذي لحق بسكان البلاد الأصليين وتحول إلى منقلب عليها ، فالذاكرة تتعارض مع حساباتة البراغماتية ، وسياسة اليقظة تتعارض مع شاعريتها ".

1- قرية بيت جبرين في الذاكرة الجماعية ، تيسير محمود عمرو ، جامعة بير زيت ، 2007، ص4
2- المرجع السابق ص4
3- في الذاكرة والتاريخ ، مقال د.عزمي بشارة ،مجلة الكرمل ، عدد 5، 1997، ص47

و د. زياد منى [1] حيث يقول " غياب التفكير العلمي المؤسس للمواجهة ، فتح أوسع المجالات أمام التفرد بالقرار والفردية في السلطة ، وجعل السياسة الوطنية مجموعة من الفهلوات .... وما ينتج عن ذلك من تضليل فكري وإعلامي وانهيار أخلاقي وعسكري .... الخ " ، ثم يضيف :" والخطأ الثاني الذي وقعنا فيه : التقليل من أهمية العلم في نضالنا من أجل استرداد وطننا ...."

وفي ضوء ما تقدم من جهود ونداءات الباحثين والمؤسسات البحثية الفلسطينية والعربية والعالمية ، ولتزايد اهتمامات الاجيال الجديدة من أبناء الدوايمة بالمعلومات عن بلدتهم الام التي دمرها الصهاينة عام 1948م بعد احتلالها وتطهيرها عرقيا ، إذن ، لا بدّ من توفير معلومات صحيحة من خلال المعلومات الواردة إلينا عبر الاجيال من روايات أهل البلدة والمصادر المحلية والعالمية بما في ذلك أرشيف العدو وما دّونه مؤرخوه حول إحتلال فلسطين ، بجميع أشكالها المكتوبة والشفوية والمرئية وتنقيحها بتقصي الحقائق وتوثيقها وتأريخها وتوصيفها بشكل يتماشى وطرق الاتصال التكنولوجية الحديثة ، وذلك بهدف إنشاء قاعدة بيانات يفهمها الناس في العالم المعاصر ولتُحدث الأثر المطلوب باتجاه إعادة الحق لأصحابة الشرعيين .

لذا جاء هذا البحث ليقدم مساهمة متواضعة لتقصي الحقائق عن قرية الدوايمة والأحداث التي ألّمت بسكانها بموضوعية وتوثيقها زمنيّا وذلك من خلال إستعراض ما ورد عن القرية من أحوال وأخبار في بطون الكتب وسجلات المحاكم الشرعية وما تناقلته الذاكرة الجماعية أو مقالات أو معلومات عنها ، وذلك لتوثيق الحقائق المثبتة تاريخيا والموثوقة مصادرها ، وتزويد كلّ المهتمّين بها من أبناء الدوايمة وغيرهم ، ولتكون في الوقت نفسه حافزاً لهم للمزيد من تقصّي الحقائق التي لم تحسم بعد .

1- النكبة الثانية ، مقال ، د. زياد منى ، المعرفة /شبكة الجزيرة www.aljazeera.net

الفصل الاول / جغرافية القرية

- **المبحث الاول / الجوانب الطبيعية**

- **الموقع :**

أُنشئت قرية الدوايمة على تل صخري جيري يرتفع 400 – 410 متر عن سطح البحر ، ضمن السفوح الغربيه لجبال الخليل جنوبي فلسطين التي تنحدر تدريجيا باتجاه ساحل البحر الابيض المتوسط في الغرب ، وبإتجاه هضبة النقب في الجنوب

فهي تشكل منطقة إنتقالية بين جبال الخليل (1) في الشرق وساحل البحر آلأبيض المتوسط في الغرب ومنطقة بئر السبع جنوبا .

وتقع الدوايمة وهي قرية كنعانية عربيه إلى الغرب من مدينة الخليل وتبعد عنها نحو 27 كم ، وهي إمتداد لأراضي بئر السبع سيل الجبارات التي تبعد عن هذه الاراضي 18 كم من الجهه الغربيه ، وقد أسماها الكنعانيون "بُصقة" أي "المرتفع" وقد ذكرت بهذا الأسم في العهد القديم ، ونزلت بها بعض الحملات الصليبية في العصور الوسطى وأسماها الأوروبيون الغزاة "بيتا واحيم"...وتحيط بها إذنا من الشرق ودورا من الجنوب والجنوب الشرقي وبيت جبرين من الشمال والقبيبه ، وقد إستفادت القرية في السنوات الاخيرة قبل النكبه من موقعها الجغرافي فاقيم فيها سوق الجمعه ،أو سوق البرين (كما يطلق عليه الأهالي) لتبادل منتوجات منطقة الجبل في الشرق ومنطقة الساحل في الغرب .

و بعد نكبة عام 1948م وتهجير سكانها العرب قسراً منها أقيم على أنقاضها عام 1955م مستعمرة "أماتزياه" اليهودية و دعيت باسمها هذا نسبة إلى "أمصيا" (2) أحد

ملوك المملكة اليهودية (3) الذي امتد حكمه من "800- 783 قبل الميلاد ومن جرائمه قتله عشرة آلاف "آدومي" و سبي عشرة آلاف آخرين جنوب البحر الميت وأتى بالأسرى إلى البتراء شرق نهر الأردن وأمر بطرحهم من فوقها فماتوا جميعا ، وترتفع الدوايمة 350 م عن سطح البحر.

ونتيجة الموقع آلجغرافي المعزول نسبيا لمنطـــقة الدوايمة وكثرة الكهوف الطبيــعة(المَغّر)والتجويفات آلصخرية التي تتجمع فيها مياة الأمطار ،

1- بلادنا فلسطين ، مصطفى مراد الدباغ ، ج5 القسم الثاني ، ص 284
2- مدونة فلسطين
3- مدونة فلسطين

توفرت مساكن طبيعية محمية ، لجأ إليها في بداية ألقرن ألثامن عشر الميلادي وخلال فترة الحكم العُثماني الأخيرة حيث ضعف الأمن في جنوب فلسطين ، جماعات من المناطق المجاورة هجرت مسكنها آلاصلية بسبب صراعات محلية (1)، أو غارات ّالبدو (2) ، أو آلاوبئه أو آلمجاعات وضيق العيش و إستبداد القوى المحلية الحاكـمة (آلأسر المتنفذة) (3) أو النكبات التي حلت ببعض الأسر بسبب القمع العثماني للثورات في فلسطين ،أو مرافقة الحملات العسكرية العابرة لآرض جنوب فلسطين أو هربا منها ،وسكنت في تلك الكهوف أو بقربها في البداية .

وفي رّواية اخرى كان إسم موقع قرية الدوايمة " منطرة ظُويمّر " وكانت خالية من السكان ومن ضمن مناطق إرتحال بدو بئر السبع في منطقة النقب الشمالي ، وأُطلق عليها هذا الأسم لكونها تحت حماية الشيخ ظُويمّر من عرب التَرابين من بئر السبع الذين كانوا يجوبون المنطقة خلال إرتحالهم .

ولما كانت المنطقة خالية تقريبا من السكان إلا من بعض الخَّرب ، لذا أخذت تستقطب الجماعات القاطنة في الكهوف والخرب المجاورة والتي تكاثرت والتي أخذت تبحث عن منطقة سكنية تناسب أعدادها المتزايدة ووقع اختيارها على المنطرة المذكورة ، وأول من سكن الدوايمة هم الزعاترة وجاءت بعدها بعض الجماعات مثل الصبحاية لدى قدومهم من معصبة / المجدله الذين انتقلوا من خربة المجدلة القريبة (غرب الدوايمة) الى الموقع الجديد ، ثم قدم أولاد الشيخ علي بن عبد الدايم وبرفقتهم العامري بدءاً بالمناصرة وهديب (4) ، وبقية أولاد الشيخ علي إلى الموقع الجديد بعد أن تكاثروا في موقعهم السابق في جبل الشيخ علي غرب الدوايمة ، ولما توفي الشيخ ، اقيم له مقام بعد وفاته واعتبرت المنطقة المحيطة به وقفا عليه (5) .

وهناك اعتقاد شائع بين أهل الدوايمة يفيد أن الاراضي التابعة لوقف الشيخ علي ، منحت له من الشيخ ظويمر السالف الذكر(6) ،

1- قدوم الزعاترة الى خربة المجدلة من خربة البرج كما اسلفنا ثم انتقالهم الى الموقع الجديد الذي نشا الى جانب الصبايحة

2- قدوم الصبايحة من خربة معصبة الى الموقع الجديد الذي أنشى فيما بعد وسمي بالدوايمة كما ذكر نتيجة غارات عرب الجبارات .

3- مثل العصفوري ثم العزة في بيت جبرين ، وعبد الرحمن عيسى عمرو في دورا والخليل ، ومحمد عبد النبي العمله في بيت أولا

4- رواية الحاج أحمد علي مسلم أبو صبيح (مواليد 1937م)

5- كتاب قرية الدوايمة ، موسى عبد السلام هديب ، ص 44،46

6- احمد العدارية ، قرية الدوايمة ، جامعة بير زيت ، 1997، ص 75

وقد عرف التجمع السكاني في **الموقع** الجديد المذكور باسم الدوايمة ، نسبة الى غالبية ساكنية وهم أحفاذ الشيخ أحفاذ الشيخ عبد الدايم وذلك في مطلع القرن التاسع عشر الميلادي أي حوالي عام 1800 م .

وخلال النصف الاول من القرن التاسع عشر الميلادي / القرن الثالث عشر الهجري ، اي قبل عام 1850 م وما بعده بعقدين من الزمان نشطت الحركة السكانية بسبب إعادة تموضع بعض سكان القرى الفلسطينية وبعض عشائرها وبعض عائلاتها ، نتيجة اشتباكلت الحروب الاهلية وتحالفاتها في فلسطين بما فيها فلسطين والتي بلغت أوجها خلال الفترة من 1840- 1860م ، إذ استقطب الموقع الجديد جماعات أخرى (عائلات)[1] من غزة ومصر والقرى الفلسطينية المجاورة في فترات زمنية متلاحقة ، وتزايدت احتياجاته الامنية والاقتصادية ، مما شكل مركزا عمرانيا جديدا اسمه (الدوايمة) بين قريتي إذنا في الشرق وبيت جبرين في الشمال والقبيبة في الشمال الغربي ، ودورا في الجنوب والجنوب الشرقي ، وكان تابعا إداريا لمدينة غزة في البداية ثم لقرية بيت جبرين ولمدينة الخليل .

- المقامات والاثار التاريخية :

أرض فلسطين أرض آلانبياء والقديسين والصالحين عاشوا ومات العدد الكثير منهم وانتشرت المقامات والمزارات والمشاهد في طول البلاد وعرضها في المدن والقرى ، فلا تخلو قرية من قرى فلسطين الا يوجد فوق ترابها من تلك المقامات والشواهد ، حيث تتالف هذة المقامات من غرف بسيطة في المساحة ولم تكن البقاء طويلا فتنهار ، ومن هذه المقامات في قرية الدوايمة

• مقام الشيخ علي

والذي يقع على القمة الغربية من وقف الشيخ علي والتي تبلغ مساحته في حدود 200 دونم ، وهي عبارة عن غابة من أشجار الخروب وفيها مغارة ، وهي التي أرتحل اليها في أواخر عمره وتوفي ودفن هناك ، كما يوجد بئر ماء .

وقد بني المقام على ربوة ترتفع 420م عن سطح البحر وهو مطل على الساحل الفلسطيني من جهته الغربية ، وعلى الخليل من الجهة الشرقية ، ويتألف المقام من ثلاث غرف واسعة وله قبة وأقـواس ، وكان الناس يتباركون به لدرجة التقديس،

1- من هذه ، الجماعات سعادة والعبسية وأبو حلتم والقيسية

صورة (1) منظرلمقام الشيخ علي بن عبد الدايم

ويقوم البعض منهم بعمل النذور (ذبح الماعز والخراف)في ساحته ، ومقام الشيخ علي هو المعلم الوحيد المتبقي من معالم قرية الدوايمة بعدما قامت العصابات الصهيونية على طمس تلك المعالم التاريخية والحضارية والاثرية في عموم فلسطين ، وعلى وجة الخصوص بالدوايمة بحيث قامت تلك العصابات على اخفاء معظم معالم القرية .

- **مقام الشيخ سلامه**

يقع هذا المقام في منتصف البلد ويتكون من غرفة كبيرة عليها قبة ويوجد بداخلها قبر ويعتقد أنه من عشيرة المناصرة ، وقد استخدم هذا المقام فيما بعد لتدريس الكتاتيب من قبل الشيخ سربل وحسن سنور ومحمد سعيد لافي .

مقام الشيخ حسن حسين عمرو :

والشيخ هو من أصحاب الطريقة الصوفية الخلوتية، ويقع المقام في غرب البلدة بالقرب من خربة المجدلة ، وقد حظي باحترام كبير من أصحاب هذة الطريقة .

- **قبر الشيخ الكيلاني**

والشيخ هو أحمد حسين عبد القادر الجيلاني – وهو حسني النسب ، وقد انتقل من شمال العراق إلى الفالوجة ثم إلى نجد في منطقة الدوادمي (أراضي المطير) ثم إرتحل إلى كثربا في مدينة الكرك ومنها إلى خربة البرج التابعة إلى دورا ، ثم إلى منطرة الظويمر في

المجدلة ، ومن خلاله كان هناك أول تجمع سكاني اطلق علية اسم حارة المطرية ، ولم يكن للشيخ مقام بمعنى المقام وانما قبر عادي

- خرب الدوايمة :

لما كانت قرية الدوايمة قد أُنشئت في مطلع القرن التاسع عشر الميلادي ولأن موقعها الجعرافي معزول نسبيا ولا يقع على طرق حيوية للمواصلات بل يلامس تخوم صحراء النقب في الجنوب ، لذا لم ترتبط كقرية بأحداث التاريخ في عصور ما قبل الميلاد والقديم والوسيط كغيرها من القرى والخرب المجاوره ، رغم ارتباط الكثير من الخرب الواقعة على أراضيها والمذكورة تاليا بأحداث تلك العصور .

- توضيح عن خرب الدوايمة :

1- خربة عيسى : اثار من العصر البرونزي المبكر (2900- 2000 ق.م) (كتاب جنوبي بلاد الشام د. خير نمر ياسين ، 1991م ، ص 67)

2- خربة العدرا :أساسات ،مغائر .(بلاد فلسطين ، الدباغ ، 1991،ص 287)

3- خربة حبرا : تل أنقاض ،أساسات ، أكوام من الحجارة .
(كتاب بلادنا فلسطين ، الدباغ ، 1991، ص 289)

4- خربة اللحم : أساسات ،أكوام حجارة آبار ، صهاريج ، كهوف ،
(كتاب بلادنا فلسطين ، الدباغ ، 1991، ص 289)

5- خربة الباشا : أساسات ، صهاريج ، مغر ، قبور ،(بلادنا فلسطين ، الدباغ 1991 ، ص 323)

6- خربة الرز : اثار ، صهاريج ، (فلسطين ، الدباغ ، 1991، ص 325)

7- خربة وسم شلية : أساسات ، مغر ، صهاريج ، أبراج ، (بلادنا فلسطين ، الدباغ ، 1991، ص 325)

ومن الخرب الشمالية ايضا خربة الطبلة وخربة الواوية وأم ناب .

• الخرب الشمالية الغربية :

8- خربة أم الشقاق : أساسات من حجارة مربعة ، أحواض منقورة في الصخر ، أكوام حجارة ، صهاريج (بلادنا فلسطين ، الدباغ ، 1991، ص 316)

(عصر برونزي وسيط 2000-1550)ق.م / جنوبي بلاد الشام ، خير نمر ياسين ، 1991، ص 152) ومن خربها أيضا خربة الحبقة .

- **الخرب الغربية :**

9- خربة المجدلة: أساسات، بقايا برج مربع، حجارة مزمولة، أعمدة، مغائر فيها كُوى، بئران، (بلادنا فلسطين ، الدباغ ، 1991، 286)

10-خربة البير:(بيرالعد): أثار، مغائر، بركة كبيرة.(بلادنا فلسطين،الدباغ،1991،ص 87)

11- رسم جبرين :معصرة منقورة في الصخر ، صهاريج ، بئر ، حجارة مبعثرة (بلادنا فلسطين ، الدباغ ، 1991، ص 286)

12-خربة رسم (إرسوم):أكوام حجارة مغائر،صهاريج،(بلادنا فلسطين،الدباغ،1991،ص 287)

13- خربة أم رمانة : أنقاض مبعثرة ، أساسات ، صهاريج ، مغائر ، صهاريج ، (بلادنا فلسطين ، الدباغ ، 1991، ص 287)

14- خربة الشيخ محمود : حفر ، صهاريج منقورة في الصخر ، حجارة مقطوعة ، أعمدة رخامية ، (بلادنا فلسطين ، الدباغ ، 1991، ص 32)

15- خربة حوض رومية، أثار، انقاض، مغائر،(بلادنا فلسطين، الدباغ،1991،ص 316)

16- تل خراقة : أنقاض (بلادنا فلسطين ، الدباغ ، 1991، ص 323)

- **الخرب الجنوبيه الغربيه :**

17- المصادة ، اثار ، مبان ، مغائر ، (بلادنا فلسطين ، الدباغ ، 1991، ص 288)

18-خربة ديرخروف،أساسات، أكوام حجارة،مغائر،(بلادنا فلسطين، الدباغ،1991،ص288

19-خربة أم سويلم: أساسات، مغائر، صهاريج،(بلادنا فلسطين ، الدباغ ، 1991، ص 288)

20- خربة رسم عامر :آثار ، أنقاض ، (بلادنا فلسطين ، الدباغ ، 1991، ص325) ، ومن خرب الجنوب الغربي أيضا ، رسم قطيش ورسم بخيته.

- **خرب الجنوب :**

21-خربة زيتا : تل أنقاض ، أساسات ، حجارة ، مبعثرة ، شقف فخار ، (بلادنا فلسطين ، الدباغ ، 1991، ص288)، (عصر برونزي مبكر 2900-2000ق.م / جنوبي بلاد الشام ، د.خير نمر ياسين ، 1991، ص67)

22- خربة حزانة : أساسات ، برج ، عضادات باب ، صهاريج ، مغائر ، حجارة منحوتة ، (بلادنا فلسطين ، الدباغ ، 1991، ص288)

23-خربة جنتا، جدران مهدمة، مغائر، صهاريج ،(بلادنا فلسطين،الدباغ،1991، ص288)
24-تل الاقرع ، أنقاض ، (بلادنا فلسطين ، الدباغ ، 1991، ص 289)،(عصر برونزي مبكر 2900-2000 ق.م جنوبي بلاد الشام ، د. خير نمر ياسين ، 1991،ص 67)

- ومن الخرب الجنوبية أيضا رسم البرازات .

الخرب القريبة من حدود أراضي الدوايمة : ولها علاقة بها وان كانت ضمن أراضي قرى إذنا ودورا وبيت جبرين والقبيبة المجاورة وهي : الحمام ، القوسطين ، ورسم دهينة وأم حارتين وخربة الصحابي بشر بن عقربة وبيت لي وطيبة الاسم والمقحز وأم الشقف والسد وأم الميس وبنت ألبان والكشكلية وصندحنة وخربة طوط .

- **الموقع الفلكي**

تقريبا احداثيات موقع القرية :

34"54"15_____00 55 34 خطوط الطول شرقا .

45 31 31 _____ 03 32 31 دوائر العرض شمالا .

إحداثيات موقع قرية الدوايمة باراضيها

00 49 34 15 55 34 خطوط الطول شرقا .

15 55 34 30 34 15 دوائر العرض شمالا [1] .

ويحيط بها أراضي قرى إذنا ودورا والقبيبة وبيت جبرين وعرب الجبارات، وقدر عدد سكانها عام 1922 (2441) نسمة وفي عام 1945 (3710) نسمه. قامت المنظمات الصهيونية المسلحة بهدم القرية وتشريد اهلها البالغ عددهم عام 1948 (4304) نسمه . وكان ذلك في 1948 ويبلغ مجموع اللاجئين من هذه القرية في عام 1948 حوالي (33358) نسمة

1- Google Earth بتصرف

- **المساحة**

كانت اراضي قرية الدوايمة 179 دونما لاتتعدى حدود اراضي الوقف من الجهه الغربية

واما مساحة الاراضي 60585 دونما ، منها 35 دونما لطرق المواصلات وحدودها تحيط بها أراضي قرى إذنا ودورا والقبيبة وبيت جبرين وعرب الجبارات

- **التضاريس :**

تشكلت من صخور كلسية يعود تشكلها الى عصر الميوسين من الزمن الجيولوجي الثالث ، فهي جزء من جبال الخليل (1) تعرضت مكوناتها بمرور الزمن للاذابة بفعل مياة الامطار التي تجري في آلاودية الجافة المنحدرة من السفوح الغربيه لجبال الخليل باتجاه ساحل البحر المتوسط ، مشكلة منطقة انتقالية ، تتوغل في السهل الساحلي غربا وفي منطقة النقب جنوبا واشهر مجموعات التلال والاودية هي :

أ- المجموعة الشمالية وتشمل جبال الزردوم التي يقسمها وادي الزردوم الى شمالية يصل ارتفاعها الى 400 متر فوق سطح البحر ، وجنوبة (جبل ابو سخي) وترتفع الى الشرق منها جبال الطبلة الشمالية بنحو 447 مترا (وهي اعلى جبال الدوايمة على الاطلاق (2).

وجدير بالذكر ان وادي الزردوم يجري باتجاة الغرب مع انحراف الى الشمال ليلتقي وادي العرب المار في أراضي قرية بيت جبرين في مجرى واحد يلتقي مع وادي الغفر القادم من وسط أراضي آلدوايمة

ب-المجموعه الوسطى : تمتد من الشرق الى الغرب وتشمل جبل ابو الرزايا وابو الطحين وجبل خربة البير وهيشة جاد الله والقطعه وجبل الشيخ علي 412 مترا على التوالي لتنتهي بتلال رمانة في أقصى الغرب ، ويفصل بين هذه الجبال عدة أودية اهمها وادي الغفر الذي يأتي بإسم الشرق باسم وادي إذنا ويدخل أراضي الدوايمة باسم وادي الصفر ثم باسم سيل أم عروس ثم

1- احمد العداربه ، قرية الدوايمة ، جامعة بير زيت ،1997، ص19،21

2- موسى عبد السلام هديب ، قرية الدوايمة ، دار الجليل ، 1985، ص 19،21

وادي الغفر حيث يتجه إلى الشمال الغربي باتجاه أراضي قرية القبيبه ليلتقي مع وادي العرب فيرفدان وادي الخليل قرب قرية السوافير ، حيث يتغير أسمه فيطلق عليه إسم وادي أو نهر صقوير ويصبح دائم الجريان ليصب في البحر الابيض المتوسط قرب مقام النبي يونس (علية السلام) وميناء أسدود

ومن هذه الأودية أيضا وادي السمسم الذي ينحدر من جبل (قنان) أبو الطحين بإتجاه آلشمال آلغربي بدون مجرى واضح ، كما تنحدر عدة أودية فرعية من غرب مجموعة الجبال الوسطى لتشكل معا وادي رمانه الذي يتجه الى الشمال الغربي ليلتقي بوادي الغفر سابق الذكر ، ومنها أيضا وادي صباح ووادي حوض رومية في أقصى الدوايمة ، وهي أودية صغيرة تجري باتجاة الغرب .

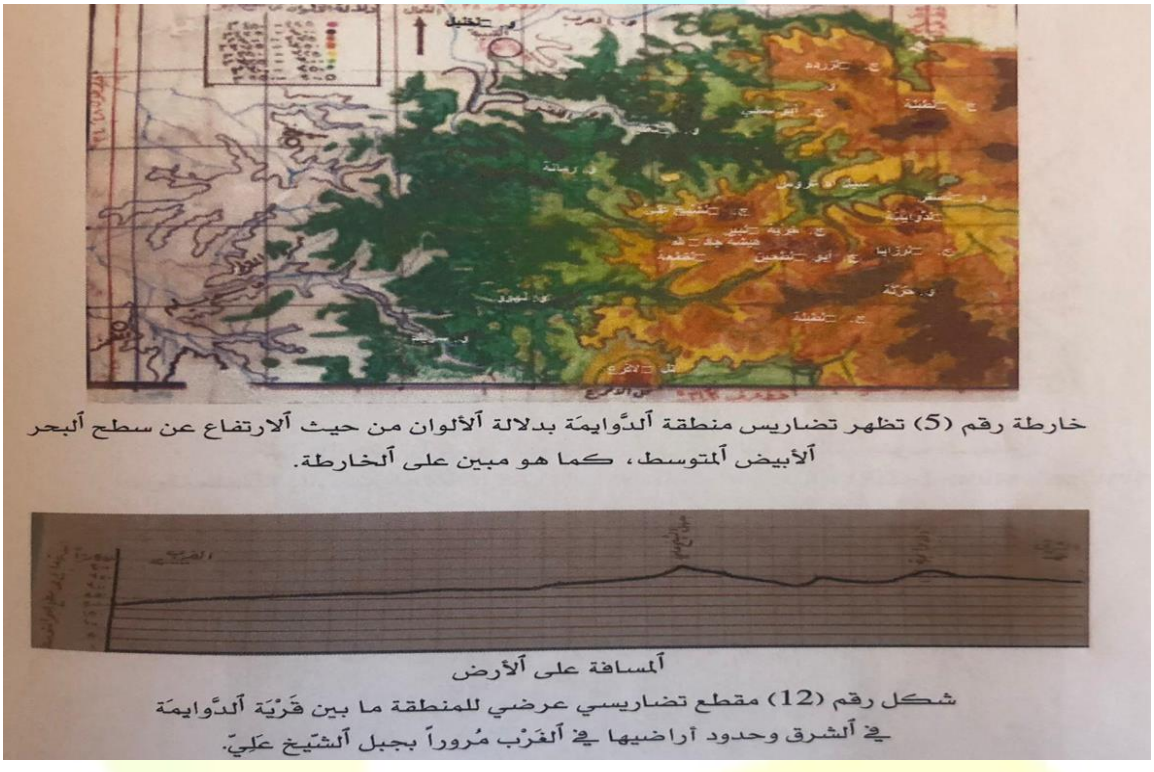

خارطة رقم (5) تظهر تضاريس منطقة آلدَّوايمَة بدلالة آلألوان من حيث آلارتفاع عن سطح آلبحر آلأبيض آلمتوسط، كما هو مبين على آلخارطة.

آلمسافة على آلأرض

شكل رقم (12) مقطع تضاريسي عرضي للمنطقة ما بين قَرْيَة آلدَّوايمَة في آلشرق وحدود آراضيها في آلغَرْب مُروراً بجبل آلشيّخ عَلِيّ.

صورة (2) مقطع تضاريسي لقرية الدوايمة

ج- المجموعة الجنوبية : وتشمل جبل الطبلة الجنوبية (421) مترا ، والذي يمتاز باستواء ظـــهره [1] ، تليها الى الجنِـــوب جبال هقش (400) مترا التي أعلاها

1- موسى عبد السلام هديب ، قرية الدوايمة ، دار الجليل ، 1985، ص 19،20،21

(جبل البرزات) وأشهر الاودية في الجنوب وادي حزانة الشرقي ووادي حزانة الغربي المنحدران من شرق وجنوب جبل الطبلة الجنوبي ثم يلتقيان معا مع وادي ابوالحيات القادم من الشرق من مرتفعات دورا والذي يلتقي مع وادي أم سلويم المنحدر من تلال هقش فيشكلان معا وادي البطم الذي بدوره يشكل جرف أم سميحان بجوانب شديدة الانحدار (1) .

ويستمر الوادي باتجاة الغرب معمقا مجراه قرب جورة السد ، وتكثر فيه المنعطفات في الاراضي الجنوبية الغربية من الدوايمة مخلفا بعض الجزر الرسوبية الصغيرة في مجراه فسمي وادي الجزاير نسبة اليها ، وفي اقصى الجنوب الغربي يلتقي وادي

الجزاير مع وادي لّهوو(أو الهو الذي شكلته أودية) السيل ، دويحان ، القعير ، قطام ، زيتا ووادي عامر ، التي تنحدر من السفوح الجنوبية الغربية لمجموعة الجبال الوسطى سابقة الذكر ، وذلك قرب تل خراقة ، ثم يستمر الوادي في جريانة باسم وادي البطم (1) باتجاة الغرب حتى يدخل أراضي عرب الجبارات فيرفده وادي كلخة (سيل المقحز) من الجنوب الشرقي ويستمر مجراه غربا عبر منطقة تل الحسي باسم وادي ألحسي منهيا مجراه في البحر الابيض المتوسط شمال غزة .

أما السهول فقد فقد حظيت أراضي الدوايمة رغم طبيعتها الجبلية بوجود قطاعات ضيقة من الاراضي السهليه المتناثرة بين المرتفعات ، وفي بطون الاودية وجوانبها (ولها اسماء محلية)(2) .... على أن أكبر نطاق للأراضي السهلية ، يظهر في المناطق الغربية والجنوبية الغربية من القرية بين خطي كنتور (خطوط الارتفاعات المتساوية)200-300 متر فوق سطح البحر ، وهي بلا شك إمتداد طبيعي للسهل الساحلي الفلسطيني يطلق عليها اسم (الحمرة) وذلك لسيادة التربة البنية الحمراء فيها (3).

1- موسى عبد السلام هديب ، قرية الدوايمة ، دار الجليل ، 1985، ص 19،20،21
2- موسى عبد السلام هديب ، قرية الدوايمة ، دار الجليل ، 1985، ص 19،20،21
3- موسى عبد السلام هديب ، قرية الدوايمة ، دار الجليل ، 1985، ص 19،20،21

- مصادر المياة في الدوايمة :

• الينابيع والابار :

تشكلت نتيجة للاذابة وعوامل التعرية والنحت تجاويف صخرية تتجمع فيها مياة الامطار الشتوية القليلة (350ملم سنويا) عبر مجاري الاودية أو عبر آلتكوينات الصخرية مكونة أبارا عمقية وبركاً سطحية (مثل بير العد ، وبير القعير ، والبير الكبير، وبير أم عجور، وبير المراح ، وبير السيل) وحفراً وعائية (دوامات أو قلوتات في مجاري السيول) .

وقد عانت الدوايمة من قلة مصادر المياة سواء الأمطار أو الينابيع بسبب قلة كمية الأمطار الساقطة سنويا وبسبب التكوينات الصخرية الجيرية والحورية المنفذة للمياة وجفاف المناخ صيفا ، مما دفع السكان لبذل جهود كبيرة، بل وارتحالهم للحصول على حاجتهم وحاجة مواشيهم من المياة خاصة في فصل الصيف حيث تتعمق المياة في الابار القريبه ، ويتطرق الباحث أحمد العداربه (1) لهذه المشكلة فيقول " وفي مواسم الجفاف كانت تنخفض مناسيب تلك الآبار الى أدنى مستوى لها ، ولم تكن تكفي لسد حاجة السكان أو مواشيهم ..... حيث يضطرون الى طلب الماء بمشقة من مناطق بعيده ، ويرحل الرعاة بقطعانهم الى حيث الماء والمرعي وهكذا مع إزدياد الحاجة إلى تعاون جميع أهل القرية ، الذي بدا في الاربعينات وبطرق بدائية لحفر أبار أخرى أكثر عمقا وتوسيع بعض الأبار القديمة ....(بير المجدلة وبير السيل وبير الصحرا) وشرعوا في بناء خزانات أرضية لتخزين مياة ألشتاء وبلغ مجموعها عام 1948 م نحو 350 خزانا أرضيا .

عموما فالمشهد ألطبيعي لقرية الدوايمة وكما ورد في (رحلة عبر ألاقمار ألصناعية الى قَرية الدوايمة وصف وخرائط ، تاريخ 2011/10/29) هو :تنتشر على قمة تل صخري عريض في ألجهة الغربية من جبال ألخليـــل وتشرف على وادي قبيبة(الغفر) من الشمال ، وتطل على مشهد جبال عالية من الشرق ومع أن المنطقة في مجملها تنحدر بصورة عامة نحو ألســـــهل الساحلي الجنوبي (لفلسطين) ، الا أن ذلك لم يكن يبدو بوضوح من داخل القرية ، لان التلال الواقعة الى الغرب منها (جبل الشيخ علي) تحجب منظر (السهل) (الساحلي) ويمكن القول أن أراضيها تنحدر من الشرق والجنوب باتجاة الغرب والشمال بارتفاع يتراوح ما بين 425 و 200 متر فوق سطح البحر ،وتقترب بتكوينها الطبيعي وموقعها الجغرافي المنعرل نسبيا من المفهوم المحمية الطبيعية

1- احمد العدارية ، قرية الدوايمة ، جامعة بير زيت ، 1997، ص 33

المبحث الثاني/ الجوانب البشرية

- الحياة الاقتصاديّة :

اعتمد الباحث في معلوماته في هذا المجال على الذاكرة الجماعية لكبار ألسن من أبناء ألقرية مثل والديه وغيرهم من الأقارب ، وعلى ما أورده ألباحثون السابقون ألذين وثّقوا روايات أخرى عن الكبار السن ممن فارقوا الحياة ، في مؤلفاتهم بهذا الشان ، فالحياة الاقتصادية في الدوايمة كغيرها في القرى الفلسطينية ، تقوم على نمط فلاحي يعتمد على الارض والمطر وما يشكلانه من غطاء نباتي ، وعلى ما يبذله الانسان من جهد ، إلى جانب خبرته ، وما ينتج عن ذلك من زراعة المحاصيل وتربية الحيوانات وإستخدام نتائجها في سد حاجاتة آلمعيشية بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، وبناء عليه مارس سكان ألقرية حرفة الزراعة وحرفة الرعي وتربة الحيوانات آلمكملة للزراعة ، وكانت مصدر دخلهم الرئيسي ، وكان الهدف منها سدّ إحتياجاتهم ألمعيشية .

ويمكن القول أن ألفترة ألزمنية بدءاً من عام 1940 م ولغاية عام 1948م ، العام الذي أُغتصب اليهود فية القرية ونكّلو بسكانها قتلا وتشريدا ، شهدت الدوايمة فيها تطورا أقتصاديا ، فظهرت مصادر دخل جديدة لسكان البلدة كالتجارة والعمل في مجالات أخرى ، منها آلعام كالوظائف الحكومية ، ومنها ألخاص كالسياقة والنقل والخدمة في المعسكرات البريطانية وفي ألمزارع وألبيّارات (مزارع الحمضيات)

- أراضي قرية الدّوايمَة :

كانت مساحة ألاراضي :60585 دونماً لم يملك اليهود منها شيئا ، معظمها كان مشاعاً لأهلها في البداية ، بإستثناء قصبة البلد وهي أماكن سكن أهل البلد وما يحيط بها من حواكير (بساتين صغيرة تزرع فيها بعض ألاشجار المثمرة وبعض الخضروات)، ووقف الشيخ علي ، فقد كانت ملكية خاصة ، وكانت ألارض المشاع ثلاثة أقسام :قسم لأولاد إعمر ، وقسم لأولاد خليل ، وقسم للمطرية والخضور [1] .

1- احمد العدارية ، قرية الدوايمة ، جامعة بير زيت ، 1997، ص 7،67

وكانت يعاد توزيعها كل سنتين على الذكور ألاحياء في كل من ألأقسام المـــذكورة من المنتمين بحمائلها (عشائرها) ، أما آلاناث فلا يدخلن في توزيع حصص ألارض المشاع ، وعلية فالحمولة ذات العدد ألاكبر من الذكور ألاحياء كانت تحصل على المساحة الاكبر من الارض ، علما بانه كانت حصة الفرد في المشاع للزراعة 15 دونما – تقريبا –في السهل وأطراف البلد و25 دونما – تقريبا – غرب البلد ، أي في الاماكن البعيدة (1)

ونتيجة لقانون ألاراضي العثماني الذي صدر عام 1858م ، تم تسجيل معظم أراضي الدوايمة بموجب 12 (اثنى عشر) كوشانا (2) ، سُجلت بأسماء شيوخا أو رجالا يمثلون حمائلهم من البلد في سجل شرعي محكمة غزة في العهد العثماني(3)،

صورة (3) وهذا جزء من سند تسجيل (كوشان أراضي عثماني)باسم الشيخ حسن العبسي ،

لجزء من أراض الدوايمة لعام 1314هجري /1897م، وفي الواقع أحجم البعض عن التسجيل بسبب الضرائب ورسوم التسجيل وعـــجزهم عن دفعها ، وكان لمشاع

عن التسجيل بسبب الضرائب ورسوم التسجيل وعجزهم عن دفعها ، وكان لمشاع الاراضي جوانب سلبية مثل قلة الانتاج الزراعي وعدم استصلاح أراض جديدة وعدم العناية الجيدة بالارض التي يزرعها ، بسبب بقاء الارض مع الفلاح لمدة سنتين ثم تؤول لغيرة لإعادة توزيعها ، فكان أهتمامه بها محدوداً،

1- احمد العدارية ، قرية الدوايمة ، جامعة بير زيت ، 1997، ص 76،77
2- احمد العدارية ، قرية الدوايمة ، جامعة بير زيت ، 1997، ص 76،77
3- موسى عبد السلام هديب ، قرية الدوايمة ، دار الجليل ، 1985، ص 85

ومن السلبيات أيضا تحفيز الخلافات بين المنتفعين من توزيع أرض ألمشاع لدى إستثمارها لغياب العدالة في توزيعها أحيانا ، رغم ذلك فإن من إيجابيات مشاع الارض أنه أعاق بل منع أحيانا انتقال مُلكية الارض لليهود أو غيرهم (1) .

وبدخول فلسطين في عهدة الانتداب البريطاني ولتسهيل أنتقال أراضي فلسطين في فلسطين، وإلغاء المشاع في الاراضي وفرزها وتسجيلها كملكية خاصة يسهل التعامل معها ، وبناءً عليه ففي بداية الاربعينات تم إعادة تقسيم وتوزيع أراض في قرية الدوايمة وإعادة فرزها وتثبيت ملكيتها لأصحابها (أنفار ألأرض) وتسجيلها في دائرة آلأراضي في مدينة الخليل وبذلك ألغي مشاع الارض في البلدة .

_ الزراعة في الدوايمة :

زرع سكان آلقرية القمح والشعير والذرة البيضاء وبعض ألخضروات والقثّائيات وأشجار التين والعنب والصبر والرمان والزيتون (بلغت المساحات المزروعة زيتونا في الدوايمة نحو 1952 دونما عام 1931م (2)، وكان يوجد معصرتان لزيت الزيتون (3) ،واستخدم أهل القرية في زراعتهم للأرض أساليب بدائية بسيطة (تقليدية) كالمحراث الخشبي المصنوع من خشب الزيتون أو البلوط وكان يتم استئجاره أحيانا من نجار القرية مقابل 4(أربعة) صاعات ،الصاع = 2.245كغم (4) ، من المحصول، كما استخدموا الحيوانات المتوفرة لديهم (الابقار والجمال والبغال والحمير) لجر المحراث ، إضافة لاستخدامها في نقل ودرّس (هرّس) المحصول الزراعي ، وقد بدأ استخدام المحراث الميكانيكي (التركتور) عام 1942م ، وكان يتقاضى مالكه من 20إلى 30 قرشاً فلسطينياً مقابل الدونم الواحد (5) أما السماد فكان استخدامه قليلا ومصدره روث الحيوانات التي يربيها أهل القرية ، وكان أهل القرية في الغالب يقومون بحصاد محاصليهم باستخدام المنجل أو القالوش ويجمعونها وينقلوها على دوابهم إلى الجرون (البيادر) ويدرسونها (هرس المحصول اليابس) بلوح تجره حيواناتهم ، فوسائلهم وأساليبهم كانت تقليدية ، ولم يستخدموا الوسائل الميكانيكة الحديثة ، وكان البعض من أهل القرية يلجأ إلى

1- احمد العدارية ، قرية الدوايمة ، جامعة بير زيت ، 1997، ص 80
2- بلادنا فلسطين ، مصطفى الدباغ ، 1991م ، ص 284
3- احمد العدارية ، قرية الدوايمة ، جامعة بير زيت ، 1997، ص 83
4- احمد العدارية ، قرية الدوايمة ، جامعة بير زيت ، 1997، ص 90
5- احمد العدارية ، قرية الدوايمة ، جامعة بير زيت ، 1997، ص 87

تأجير أرضه من أجل زراعتها لانه لا يملك ثمن الامكانيات لذلك ، فكان يقدم الارض فقط مقابل حصوله على خمسي إنتاجها في ذلك العام وباقي الانتاج يذهب للمستأجر الذي يتحمل تكاليف زراعة الارض وجني المحصول (المخامسة) وكان البعض ممن لا يتوفر لهم العدد الكافي من اليد العاملة يستأجرون شخصا (مرابع) أو شخصين للقيام بالاعمال الزراعية أو رعي ألاغنام مقابل أجر سنوي من المحصول الزراعي أو الحيواني في ذلك العام .

وبسبب عدم المقدرة المالية لكثير من أسر البلدة التي تعتمد أساسا على الزراعة في معيشتها ، ولجأت لأخذ القروض من ألمرابين من بعض تجار مدينة الخليل ألقريبة ، فقد كان ألمرابي يأتي إلى البلدة في موسم الحصاد لاسترداد ألقروض النقدية التي قدمها للفلاحين عند بدء الموسم وتشمل قيمة ألبذار وأي تكاليف أخرى لزراعة ألمحصول ، وذلك من المحصول نفسه ، حيث يحسبه بسعر زهيد غالباً ما يفرضه المرابي على جميع من تعامل معه ، علما أن المرابي كان يقيم طوال فترة الحصاد في ضيافة الفلاحين وكرمهم الفطري ،رغم معرفتهم بحرمة التعامل مع المرابي ، ولكنها الحاجة الملحة.

أما حكومة الانتداب البريطاني ، فقد ضاعفت معاناة الفلاحين في عموم فلسطين ومنهم فلاحو الدوايمة ، وذلك بإغراق القرى الفلسطينية بالقمح الاسترالي وغيرة من الحبوب ، مما أضطر الفلاحين لبيع محاصيلهم بأسعار زهيدة ، وأصبحت زراعة الارض غير مربحة بل غير كافية لسدّ حاجاتهم المعيشية ، فلجأ بعضهم إلى رهن أرضه ، ولجأ أخرون إلى إهمالها والذهاب إلى المدن المجاورة بحثا عن العمل في معسكرات الجيش البريطاني المنتشرة في فلسطين ، وهذا كان من ضمن مخططات حكومة الأنتداب البريطاني وحكومة الظل الصّهيونية ، لفك الارتباط بين الفلاح الفلسطيني وأرضه ، تمهيدا لتوفير القاعدة الأساس للدولة الصهيونية وهي الأرض ، وجدير بالذكر أن أهل القرية أسّسوا " جمعية تعاونية عام 1937 م وذلك من أجل إقراض الفلاح لمدة سنة "[1].

ولمّا كان معدل التساقط السنوي للأمطار في منطقة أراضي الدوايمة ، نحو 350 ملم وهو الحد الادنى الازم للزراعة البعلية ، فكانوا يزرعون المحاصيل الشتوية في المناط الغربية من أراضيهم (القمح والشعير) ، والمحاصيل الصيفية في المناطق الشرقية (الذرة البيضاء والعدس والكرسنة)، كما أن العناية بالأرض وإعدادها للزراعة وجني محاصليها وحمايتها أحيانا ، وما يتطلبه ذلك من وقت ، وبعد المسافة عن مكان السكن في قصبة البلد وعدم توفر وسائل المواصلات ،

1- احمد العدارية ، قرية الدوايمة ، جامعة بير زيت ، 1997، ص 87

كان يُجبرالسكان على الإقامة لشهرين أو أكثر في الخرب القريبة من أراضيهم المزروعة أو أماكن رعي أغنامهم وتربية حيواناتهم ، ومن هذة الخرب ،" المصّادة ودير خروف ورسم إرسوم (رسم الرسوم) وحزانة وجنتّا والباشا(1) ، كما أعتنى أهل القرية بأشجار الزيتون الرومي القديمة وبالأشجار الطبعية التي قدمتها لهم الطبيعة كالخروب والبطم والبلوط والسويد والزعرور والعذق (السريس) ، كما أقتات السكان من جمع وإلتقاط بعض النباتات العشبية الطبيعية كالزعتر والميرمّية والسّلق والحُمّيض واللسّنية والقَّريص والبُريد والجلاتون والسّعيسّعة والبسُوم .

- **تربية ألحيوانات (الثروة الحيوانية)**

اهتم سكان القرية بتربية الاغنام والابقار والجمال والدواجن من الطيور والأرانب مما وفر مصدرا رئيسيا لغذائهم من اللحوم والبيض والألبان ومشتقاتها ، واستفادوا من الأصواف والجلود في توفير احتياجاتهم من الملابس وبيوت الشّعر والادوات اللازمة لمعيشتهم ، كما أهتموا باقتناء البغال والحمير التي ساعدتهم في أعمالهم الفلاحية من حراثة الارض ونقل المحاصيل ومعالجتها وإعدادها للاستهلاك ، وكانت الثروة الحيوانية من مصادر الدخل الرئيسية بعد الزراعة في القرية ، إذ كانت توفر مصدر دخل للمقايضة أو للبيع والحصول على مقابل نقدي لشراء حاجات أخرى لازمة في حياتهم كالملابس والحلي وغيرها .

وكان كلّ أفراد العائلة القادرين يعتنون بحيواناتهم ورعيها إلى جانب نشاطهم الزراعي ، وإذا لم يتوفر العدد الكافي من اليد العاملة في العائلة ، أو كان عدد القطيع كبيراً (تراوح عدد قطعان الأغنام لدى كثير من آلأسر ضمن 27 عشيرة أو حمولة ، ما بين 200 و300 رأس ، أما آلابقار والجمال كانت قليلة وفي حدود آلحاجة إليها) (2) ، فكانوا يستأجرون راعياً أو اثنين من الرعاه مقابل أجرة من آلمنتوج آلزراعي أو آلحيواني (ما يقارب آلعُشّر من ألانتاج آلحيواني من آلـــمواليد

آلجدد للحيوانات لتلك آلسنة) (3) ، فالنقود كانت شحيحة ، ولم تكن حرفة آلرعي في أراضي آلبلدة سهلة ، فالراعي كان يجوب مساحات شاسعة من أراضي المشاع غير المزروعة ، حتى يحصل قطيعه على حاجته من العُشب والمياه، فكان الراعي يبذل جهدا كبيرا لتوفير مياه آلشرب لقطيعه من آلآبار شبة آلجافة آللّتي تغور

1- احمد العدارية ، قرية الدوايمة ، جامعة بير زيت ، 1997، ص 83
2- احمد العدارية ، قرية الدوايمة ، جامعة بير زيت ، 1997، ص 86
3- موسى عبد السلام هديب ، قرية الدوايمة ، دار الجليل ، 1985، ص 62

مياهها لعشرين متراً أو أكثر أحيانا ، في فصل آلصيف آالجاف ، وكان عليه أيضا حماية آالقطيع نهاراً وليلاً من خطر اللصوص ومن مهاجمة آلذئاب وآالضباع ، وعليه ، أيضا أن يُعّزب (يقيم) مع قطيعه لأشهر في كهوف آلخرب آلمتباعدة خلال فصلي آلشتاء وآلربيع ، حيث يتجمع أكثر من قطيع في الخربة آالواحدة ، فتأتي آألسر صاحبة آالقطعان لتُعزّب في الخربة (تقيم فيها)

وقد أعتمد آلسكان بدرجة كبيرة وبسبب ندرة آالسيارات وآجورها آالنقدية ، على آالجمال وآلبغال وآلحمير في تنقلاتهم داخل القرية وخارجها وإلى آلقرى آلمجاورة لبيع آلفائض من منتجاتهم ولشراء حاجاتهم من أسواقها آالسبوعية ، أمّا آلخيل فكانت قليلة وكذلك استخدامها فقد كان محصوراً على الشيخ أو آلشيوخ وآلموسرين وهم قلة .

يضاف إلى ذلك استفادة بعض سكان آلقرية من آلنحل الطبيعي وما ينتجه من آلعسل واستفادتهم من صيد آلحيوانات آلبرية وآلطيور ، فقد نشط آلعديد من رجال آلقرية وشبانها وكانوا يجوبون تلال آلقرية وسهولها وأوديتها وكهوفها وأجماتها بحثاًعن آلغزلان وآالرانب آلبرية وآلحمام آلبري وآلشنار وغييره من آلطيور لصيدها.

وفي هذا آلسياق كان هناك تفاوت في نوعيّة معيشة آألسر في القرية يعتمد على ما تستطيع آألسرة توفيرة من مصادر آالغذاء آالطبيعي (آلمونّة)كالحبوب من قمح وشعير وذرة بيضاء وعدس واللحوم وآاللبن آلجميد وآلمخيّض وآلسمّن وآلكشك ، إضافة إلى آلقطين (آلتين المجفف) ولبايق آلقطين وآلزبيب وآلدبس والعنبية وآلعسل والبندورة آلمجففة وآلبيض وآلدقة وآلزعتر، وعلى ما تقتنيه من فرشات ولحف صوفية وبُسُط وسجاجيد ، ومما لا شكّ فيه أن الأسر آلتي كانت توفر ذلك على مدار آلعام كانت ميسورة آلمعيشية ، وغالبا ما إرتبط ذلك بمدى امتلاك آالرض الزراعية وآالشجار آلمثمرة وآلقدرة على استثمارها وبعدد آالغنام والماعز آلقدرة على آلقيام بالولائم آلعامة للقرية لدى مجيء ألضيوف من خارج آلقرية وفي آلمناسبات آلعامة والخاصة ، تلك آلولائم آلتي كانت تعجز عن آلقيام بها معظم ألأسر .

- مصادر الطاقة :

كان أهل القرية يستخدمون الحطب الجاف يجمعونه من الشجيرات الحُرجية والاعشاب الحولية الجافة التي تنو في أراضيهم أو حواليها ، ومن الخشن من بقايا محاصيل الحبوب بعد إستخلاص حبوبها (القصل)، كما استخدموا روث الحيوانات
(الجلّة) وذلك كوقود للطبخ والتدفئة وإحماء الطابون (الفرن الطّيني) لعمل الخبز وإحماء اللتّون (الحفرة التي تُشّوى فيها الحجارة) لعمل الشّيد (الجير الحي)، وتمّ استخدام الكاز للإضاءة في العقد الاخير قبل الاحتلال عام 1948م .

- التجارة :

وُجدت بمفهومها البسيط ومارسها عدد قليل من السكان ممّن أنشأوا دكاكين في البلدة ، وكان عددها لا يزيد عن 23 (ثلاث وعشرين) دكانا لغاية عام 1948م ، (1) تعود ملكيتها لأشخاص من القرية أو من خارجها (من الخليل وغزة) ، وكانت المقايضة أساس تعاملها إلى جانب النقود، فالنقود كانت قليلة جدا وبالتالي كان التعامل بها محدوداً، بعبارة أخرى كان الزبون يُحضر من منتجاته الزراعية أو الحيوانية إلى صاحب الدكان ليعطيه بالمقابل ما يريد من سلع لازمة له في حياته مثل الملابس والبذار والسماد والحلويات وغيرها ، وقد تجمع معظم هذه الدكاكين في شارع أبو صبيح وامتداده شارع الخواجات وحول حرجة السّماعين وعلى طريق المواصلات باتجاة القبيبة أو إذنا .
أغلب التجارة التي كانت تتم في القرية بيع الحبوب والتبن ومنجات التبع ومن أشهر تجار القرية الذين كانت لهم علاقات تجارية مع غزة والذين كانوا يستوردون منه الجير والاباريق الفخارية (2) هم :
خليل قنب الزعاترة ، و علي ابو حسين السباتين ، و مرعي سلامه حمدان ، و عثمان جبريل المناصرة ، وعيسى ابو هريرة العدارية ، وقد تطورت هذه المشاريع التجارية واصبحت فيما بعد ماركات تجارية لاصحابها مثل اسماعيل محمود لافي عشا واسماعيل احمد علي ياسين هديب ، وعندما إزدهرت تلك التجارة بين أهالي القرية جاءت فكرة إنشاء أول جميعة لتسليف القروض وقام بإدأرتها من رجال القرية الحاج عبد الهادي عشا والمختار احمد هديب والمختار سليمان أحمد عثمان الزعاترة والشيخ سالم سلامة الاقطش وإسماعيل محمود لافي والذي كان يشغل محاسب الجمعية (3).
ومن أشهر التجارفي القرى والمدن المجاورة الذين أنشاوؤا العلاقات التجارية مع أهل القرية دار مراد من غزة وهم السادة عيسى وحيدر مراد أصحاب الشركات

1- احمد ابو رحمه ، رسم هيكلي تقريبي لقرية الدوايمة لعام 1948م
2- محمد رجب ابو خضرة ، الدوايمة الالم تاريخ وحضارة ، مطبعة جوري ، 2021 ، ص 174
3- محمد رجب ابو خضرة ، الدوايمة الالم تاريخ وحضارة ، مطبعة جوري ، 2021 ، ص 174

وآلماركات آلعالميه إضافة داوود عقيلان ورشيد سنقرط وعبدالله سالم والسكافي وهو خليل داوود ذبوبة (1).

إضافة إلى ذلك إمتهنت قلة من ألاشخاص آلبيع آلمتنقل وآلمقايضة لعدد من آلسلع كالحبوب وآلصوف وآلفحم وآلملح ، وذلك باستخدام آلجمال والبغال وآلحمير ، فكانوا يذهبون إلى ألاسواق آلاسبوعية آلتي كانت تقام في آلقرى مثل سوق آلثلاثاء في بيُت جبرين وسوق آلخميس في آلفالوجة ، وإلى أسواق آلمدن كالخليل وغزة ويافا وحيفا والقدس ، كما امتهن بعض ألاشخاص بيع وشراء آلحلال (آلاغنام وآلماعز وآلابقار وآلجمال)،وبيع آلشّيد (آلجير آلحي) وآلزبل آلطبيعي (روث آلحيوانات كسماد للآرض آلزراعية) وكان آلفائض منه يباع لبعض مزارع آلساحل "والمستوطنات آليهودية في آلمنطقة "(2)

ومما ساهم في انتعاش آلتجارة في آلفترة آلاخيرة قبيل النكبة عام 1948م قيام سوق الجمعة في القرية عام 1944م ، سُميّ" سوق الجمعة " كما أطلق عليه اسم " سوق آلبرين "(3) وذلك لتجمُع منتوجات منطقتي جبل آلخليل وآلساحل آلفلسطيني فيه ،وكان يرتاده آلتجار وآلسكان من آلقرية نفسها ومن آلقُرى آلمجاورة مثل بيُت جبّرين وآلقبيبة وإذنا وغيرها من آلمجاورين .

- الحرف آلمهينة :

سادت في آلقرية حرف بسيطة أولية مرتبطة بالإسر ولسد ما يلزم من إحتياجات هذه آلآسر في معيشتها ، مثل غزل آلصوف ونسجه ، وبالتّالي عمل بُيوت آلشعر وآلبُسُط وآلمزاود وآلاكياس (الشولات) وآلحبال (آلرُّمم ، جمع رُمّة)، ومثل تشطيل معجونة من آلطين مع آلقش لعمل آلخوابي (صوامع صغيرة) لتخزين آلحبوب وآلطحين وآلقطين وغيره من مواد آلمُونة آللازمة للمعيشة ، ومنها تشكيل آلقش إلى صواني مسطحة وإلى أوعية نستديرة لوضع آلاشياء فيها (قبعة) ، ومنها تشكيل آلجلود لعمل قرب آلماء آلصغيرة وآلكبيرة وآلسّعن وآلشراع (أوعية من آلجلد يُخض فيها آلحليب لفصل آلزبدة عن آلحليب وعمل آللبن آلمخيض).

1- محمد رجب ابو خضرة ، الدوايمة الالم تاريخ وحضارة ، مطبعة جوري ، 2021 ، ص 173

2- احمد العدارية ، قرية الدوايمة ، جامعة بير زيت ، 1997، ص 90

3- موسى عبد السلام هديب ، قرية الدوايمة ، دار الجليل ، 1985، ص 61

ومن آلحرف آلتي يمكن آلقول أنها تخطّت آلحاجة آلمحلية ، عمل آلشّيد (آلجير آلحي)آلذي كان يستخدم في أعمال آلبناء وطراشة البيوت ، وكان يُصنع في حفرة كبيرة ذات عمق مناسب (4أمتار) تُشوى بداخلها آلحجارة آلكلسية آلبيضاء آلتي تتحول إلى مسوق الشّيد بعد تبريدها وهرسها ، وتسمى(آللتّون)، وكان الإنتاج يحمل على آلجمال ويباع في أسواق آلقرى وآلمدن آلمجاورة ، خاصة في سوق غزة

. أمّا آلحرف آلتخصُّصّية آلاخرى ، فكان آلعاملون فيها ندرة ، وكان بعضهم يمارسها إلى جانب نشاطه آلفلاحي آلعادي وأهمها آلتعليم وتحفيظ آلقران آلكريم وكتابة آلمعاريض وآلبناء وآلنجارة وآلحلاقة (كانت أجرة آلحلاق صاعاً واحداً من آلقمح وآلشعير وآلذرة مقابل حلاقة آلرأس آلواحد خلال سنة ، وعليه " يكون نصيبه أكثر من نصيب أصحاب آلارض في معظم آلاحيان ") (1).

ومن آلحرف آلتخصيصة لأهل آلبلد أيضا : سواقة آلسيارات وطحن آلحبوب ،كما عمل عدد من أبناء آلقرية في معسكرات آلجيش آلبريطاني في متسُكُن في حيفا وفي يافا ، إلى جانب عملهم في آلمزارع ، وجدير بالذكر إقامة بعض آلحرفيين آلمتخصصين من خارج آلقرية بشكل دائم ، أو في مواسم محدودة من آلسنة ترتبط غالبا بجني آلمحاصيل مثل : آلبيطار وآلصايغ (الذي كان يهوديا ويقيم في مغارة أحد آلبيوت ضيفا على سكانه لمدة شهرين أو ثلاثة أشهر في ألسنة يمارس عمله خلالها في صياغة ألذهب وآلفضة ، وكان يتردّد سنويا على القرية) (2)، وتواجد من آلحرفيين أيضا ، آلحداد وآلنجار وآلمبيض وآلسكافي (وكان من آلخليل).ومن اشهر اصحاب الدكاكين في القرية محمد عبد الحميد هديب و مرعي حمدان وعلي ابو حسين السباتين واحمد علي القيسية .

إن حرفة النجارة كانت متميزة بالقرية حيث كان يقومون بصناعة الابواب والنوافذ باللإضافة الى آلمحاريث وأدوات الطبخ مثل آلمغارف آلمصنوعه من آلخشب والذيكان يستقدم من آلخليل ومن أشهر عائلات آلدوايمة آلتي إمتهنت حرفة آلنجاره هم عائلة آلنجار من دار آلبائض على يد خليل ألنجار وعبد القادر وسلامه آلنجار(3)

1- احمد العدارية ، قرية الدوايمة ، جامعة بير زيت ، 1997، ص 90
2- احمد العدارية ، قرية الدوايمة ، جامعة بير زيت ، 1997، ص 90
3- محمد رجب ابو خضرة ، الدوايمة الالم تاريخ وحضارة ، مطبعة جوري ، 2021 ، ص 174

وأما مهنة تصليح آلاحذية في آلقرية فكان ياتي رجل من آلخليل يدعى خليل داوود ذبوبة

ومن اشهر المهنيين والحرفيين في قرية الدوايمه قبل عام 1948م

.* مهنة الحداده : الاخوين سعيد ورشيد النوري وقد كانا يأتيا من مدينة آلخليل .

*مهنة القصاب (اللحام) :إسماعيل مرعي ، أحمد برهم .

*مهنة الخياطه : محمد كايد نشوان ، عبد الرحمن آلصغير لافي .

*مهنة الطهور : كان يأتي شخصا من آلخليل وعلى آلأغلب يكون أيضا هو حلاقا .

*مهنة تجبير آلكسور : مصطفى أبو صبيح ومحمود صالح أبو صبيح

*الماذون الشرعي : الشيخ حسن العبسي من القرية والشيخ عبد الرحمن بدر

*الدباغة وصباغة الصوف : كان يحضر شخص من الخليل مره في كل عام

*مهنة الفرن : أحمد ابو ريان .

* متعهد النظافة : ابن ابو عديلة المناصرة .

*البناء : سليمان أبو ريان ، محمود أبو معيلش .

* التسويق (الدلال) : محمد إسماعيل (سعد) العبسي .

*مؤذن الجامع :حسن سنور من عشيرة المناصرة .

* المسحراتي : عبد الله أبو مطر إضافة الى إنه يوجد لكل حاره مسحراتي [1].

الوظائف الحكومية :

كان آلمختار يمثّل وظيفة حكومية في آلقرية ، ووظيفة آلُمختار[2] تعود إلى آلنصف آلثاني من آلقرن عشر آلميلادي ، عندما أصدرت ألدولة آلعثمانية مرسوما قسّمت بموجبه آلدوله إلى ولايات ومُتصرّفيات وأقضية ونّواح وقُرى وكان لكل قرية مختار في الغالب من آلحموله آلكبيرة ، وكان آلمختار يبّلغ عن آلولادات وآلوفيات وحالات آلزواج وآلطلاق في آلقرية بشكل ظاهر ، وكان يجمع آلمعلومات أحيانا بشكل خفي عن أي شيء تطلبه آلحكومة ، خاصة آلمطلوبين للخدمة آلعسكرية

1- محمد رجب ابو خضرة ، الدوايمة الالم تاريخ وحضارة ، مطبعة جوري ، 2021 ، ص 167
2- تيسير محمود عمرو ، قرية بيت جبرين في الذاكرة الجماعية ، جامعة بير زيت ، 2007م،ص61،62

وألثوار ألمطلوبين وآلفارين من آلخدمة آلعسكرية وآلمُطاردين ، وغالبا ما كان يتّم ذلك بعلم آلشيخ وبالتنسيق معه ، وقد أدّى ذلك أحيانا إلى تشكيل فئة من آلفارين (آالفرارات زمن آلعثمانيين) وآلمطاردين آلذين لم يُبلغ عنهم ألشيخ أو آلمختار للسُّلطة آلحاكمة ويعملون لخدمة أهداف آلشيخ وتنفيذ خططه ضدّ خصومه ، داخل آلقرية وخارجها ، مقابل غضّ آلطرف عنهم ، وكان للقرية مختاران وكانا في المدة الأخيرة أحدهما للحاره آلتحتا (حسن محمود هديب) وآلاخر للحارة آلفوقا (سليمان أحمد عثمان آلزعاترة) .

ولمّا كانت الوظائف آلحكومية آلاخرى تتطلب تعليماً وتأهيلا متقدما ، لذا كانت نادرة في آلقرية ، ولنُدرة من واصل تعليمه من أبنائها في تلك آلايام ، فقد كان أحد أبناء آلقرية موظفا في البريد في آلقدس (نمر مُوسى حسين هديب)، وآخر معلماً في مدرسة آلبلدة ،"(طه آلاقطش)، وذكر تقرير آلهاجناه أنّ ستة أشخاص من آلقرية كانوا يعملون في سلك آلشرطة ، ولم يؤكّد هذا عدد من آلرواة أو المصادر الأخرى "[1] .

- الهيكل التنظيمي والنمط العمراني للدوايمة :

كان آلهيكل آلتنظيمي للقرية عشوائيا ، فقد ارتبط بناء المساكن او تجمعاتها (الحيشان / جمع حوش) بتواجد المغر (الكهوف الطبيعية في الموقع الذي قامت علية ألقـــرية ، تلك آلمغر وفرت مساكن جـــاهزة ووفرت الحمـــاية لساكنيها من الجماعات التي قدمت الى ألموقع خلال مراحل زمنية متتابعة ، وقام ألسكان بتطويرها وفق احتياجاتهم في البداية ، ولما تزايدت اسرهم ، قاموا ببناء مساكن جديدة متلاصقة في الغالب ، حوالي آلمغر قريبا منها ، تطل على فناء واسع نسبيا يحيط به سور له بوابة ، وكان يطلق عليها اسم (حوش) وهذا آلنمط من المساكن وتجمعاتها أوجد بدوره ازقة ترابية ضيقة (2-5 امتار) للتنقل بين هذه التجمعات وبينها وبين المرافق العامة ، مثل المسجد " آلزاوية " وهو احد مراكز الطريقة الصوفية الخلواتية نسبة الى الشيخ عمر الخلوتي المتوفي سنة 1397م، وتم توسعة المسجد في الثلاثينات من القرن العشرين واقيمت له مئذنة ، (موقع مركز الصداقة الثقافي صفحه(www.alsadaqa.com2) وكان قد بوشر بتوسعة اخرى له غام 1948، ولكنها لم تكتمل بسبب الاحتلال اليهودي ، واشتهر من ساحاتها "حرجة السماعين "، والحرجة : ساحة صغيرة تلتقي فيها عدة ازقة ، واشتهر من ازقتها (شوارعها) زقاق الصبايحة وزقاق العبسية ،

1- احمد العدارية ، قرية الدوايمة ، جامعة بير زيت ، 1997، ص 93

واشتهر من مضافاتها " جامع الكراج " ومن مرافقها ايضا : آلمضافات ، والمدرسة والمطحنة ...الخ وتم ذلك بدون تخطيط مسبق .

ولما تزايد السكان وتزايدت تبعا لذلك احتياجاتهم الاقتصادية ، إقيمت بعض الدكاكين المتفرقة على جوانب الأزقة الأوسع نسبيا من غيرها وعلى الطرق الفرعية التي تودي إلى القرى آلمجاورة ، وفي آلعقد الأخير قبل آلنكبة عام 1948م وبسبب تعدد آلأسر وزيادة عدد أفرادها ، ظهرت عشرات من آلمنازل آلمتفرقة على أطراف آلقرية خاصة في ألجهة ألجنوبية (منطقة آلجرون أو آلبيادر).

ويضيف آلباحث أحمد آلعداربه [1] فيما يتعلق بهكيل آلقرية :"ويحيط بالقرية جدار مبني من الحجارة الضاربة الى السمرة ، وتضم في داخلها قطعا من الاراضي التي كان يطلق عليها اهل القرية حاكورة (مساحتها من نص دونم الى دونم وقد تزيد) وهي عبارة عن مساحة من الارض كانت ملكية خاصة ، ولهذا زرعت بالتين وآلزيتون وآلصبر وآلقليل من دوالي آلعنب .

بلغت مساحة مخطط مساكن القرية ومرافقها الاجمالية نحو (179دونما) ومساحة شوارعها وأزقتها(35 دونما)[2] وبلغ عدد مساكنها نحو (1000مسكن) أو يزيد[3] وذلك في عام 1948م ، علما إن عدد مساكنها كان 100(مئة) مسكن في عام 1871م وفق إحصائية سوسين [4] ، وإزداد إلى 559 مسكنا في عام 1931م [5].

- بيوت القرية :

مساكن ريفية بسيطة ، شانها في ذلك القرى الفلسطينيه ، اقيمت على تل صخري ، حول الكهوف (المغُر) التي أوى اليها السكان في البداية حول موقع خربة أثرية قديمة ، وتتصف بتجمعها وتلاصقها ، ويطلق على آلتجمع الواحد من المساكن إسم "الحوش "، تعيش فيه اسرة كبيرة تشمل عدة اسر صغيرة ، تشكل في الواقع حمولة او عشيرة او جزءا منها ، وتفصل بين الحيشان ازقة او طرقات ضيقة ، تؤدي الى المسجد وغيرة من المرافق العامة والى القرى المجاورة .

1- احمد العدارية ، قرية الدوايمة ، جامعة بير زيت ، 1997، ص 93

2- مصطفى مراد الدباغ ، بلادنا فلسطين ، ج5، قسم 2، دار الطليعة ، ص284

3- موسى عبد السلام هديب ، قرية الدوايمة ، دار الجليل ، 1985، ص 51

4- د.امين مسعود ابو بكر (1996م)، ملكية الاراضي في متصرفية القدس من 1858الى 1918، مؤسسة عبد الحميد شومان ، ص385

5- موسى عبد السلام هديب ، قرية الدوايمة ، دار الجليل ، 1985، ص 52،51

ويضيف الباحث موسى هديب [1] مساكن القرية فيقول :-
"وعموما فان تلك المساكن ... منها ما بني من الحصى والحجارة ، ومنها ما بني من الطين ... فمنها البسيط المتواضع ومنها المنظم ... ومنها المزدوج والمستطيل ، بالاضافة الى أبنية إخرى كبيرة من طابقين ، يطلق الأهالي عليها إسم علية "وحوالي أنظمة البناء يضيف " ويمكن تـــوزيع مساكن القرية إلى نظامين بارزين هما :
نظام الحوش : وهو عبارة عن مجموعة من الغرف الصغيرة المتلاصقة ، يتراوح عددها ما بين 6-10 غرف ، مساحة كل منها 4*4 امتار او 3*3 امتار ، وهي مبنية من الطين بشكل مربع او مستطيل ، في صفين متقابلين ، يعزل بينهما مساحة ضيقة ، وهناك غرف كبيرة المساحة 6*8 امتار ، تدعى بايتشة بلهجة اهل القرية ....لها ثلاثة اعمدة ، كل عمود يقام علية قوسان في اتجاهات مختلفة ...."
وأما عن نظام العقد والجداري فيصف ذلك بقوله :" اثر تزايد سكان القرية ، تركت جماعات كبيرة ... حياة الحوش ، وبنت لها مساكن جديدة مبعثرة في الشعاب وفي التلال القريبة من القرية ... ومن مميزات المساكن الجديده ، منها كبيرة ، ومبنية من الحجارة والشيد (الجير)، تعرف بالعقد ، وبعضها من الحجارة الخالصة ، جدرانها سميكة ، تعرف بالجداري ، ويشتمل كل مسكن منها ، على غرفة واحدة ، منقسمة الى قسمين بحاجز من الحجر ، قسم سفلي للحيوانات (الراوية) واخر علوي لاهل البيت (المصطبة) اما اذا كانت الاسرة كبيرة ، وقادرة ماديا ، فان مسكنها كان يتألف من فناء واسع تحيط بعض غرف للجلوس والنوم والمؤونة وحظيرة للحيوانات ".
وكانت المواد المستخدمة في بناء الجدران والقناطر (الإعمده) في الغالب تبنى من الحجارة الكلسية الطبيعية الغير مشذبة أو المشذبة إحيانا ، والشحف الحجرية (الرقيق من الحجارة الصغيرة) والشيد (الجير الحي) ، والطين المخلوط بالتبن ، وأما سقوف البيوت فكانت من جذوع الأشجار والنباتات المعمرة الجافة (النتش والزحيف) ، المغطاة بطبقة من الطين الممزوج بالتبن او القصل (الخشن من التبن
) ، وكانت سطوح البيوت مستوية او مائلة قليلا ، ومتصلة غالبا مع غيرها ، أما النوافذ كانت صغيرة ، وكانوا يطلقون على إسم النافذة إسم " طاقة " وقد إستخدموا الأبواب الخشبية للغرف (السقائف ، جمع شقيفة ، وهي الغرفة الصغيرة)، وللحيشان (جمع حوش).

1- موسى عبد السلام هديب ، قرية الدوايمة ، دار الجليل ، 1985، ص 51،52

- الشوارع الرئيسة في البلدة :

إنطلاقا من حرجة آلسماعين (مركز البلدة) " فقد كان أكبرها (آلأزقة) آلشوارع التالية [1]:

- بير آلسيل ، ويتجة إلى الشمال .
- شارعا آلسباتين وآلزاوية ويتجهان نحو آلشرق .
- شارعا آلعبسية وآلصبايحة ، ويتجهان نحو الجنوب
- شارع آلمجدلة أو بير العًد ، ويتجه نحو الغرب .

- المقابر في القرية :

1- آلمقبرة القديمة : تقع في منتصف الجرون .
2- مقبرة أولاد اعمر : تقع خلف جامع الكراج .
3- مقبرة الشبح الكيلاني : تقع غرب القرية في المجدلة .
4- مقبرة آلشيخ علي : تقع غرب البلد .
5- مقبرة آلشيخ سلامه : تقع في منتصف القرية في حارة آلمناصرة .
6- مقبرة آلمطرية : وتقع في طريق عقبة ببئر السيل شمال البلد [2] .

- دورالعبادة بالقرية :

كان من اشهر المساجد في الدوايمة مسجد الزاوية (وهو الجامع الذين كانوا يادون فيه الصلوات في القرية) وايضا كانت الجوامع هي بمثابة المضافات او الدواوين وكانت تقام فيها الصلوات واداء العبادات وكافة المناسبات الدينيه والشعبية حيث كان أهل القرية يبتهجون في أيام الاعياد ويلبسون أفضل ملابسهم ويذبح القادر منهم الذبائح كأضحية أو بمناسبة العيد ، وغير القادر يقوم بشراء اللحم ويقومون بعمل ألفت (خبز الشراك) في مرق اللحم وعلية السمن البلدي .

1- موسى عبد السلام هديب ، قرية الدوايمة ، دار الجليل ، 1985، ص52،51

2- محمد رجب ابو خضرة ، الدوايمة الالم تاريخ وحضارة ، مطبعة جوري ، 2021 ، ص 166

- **المواصلات :**

في داخل القرية (كانت الطرق في الدوايمة في نهاية العهد العثماني ترابية ضيقة (عدة أمتار) وتزداد ضيقا بضعة أمتار) ، وكانت الرحلات عبرها للوصول إلى القرى والمدن المجاورة غير أمنه ، لذلك إعتمد المرتحون القوافل في سفرياتهم لإنها أكثر أمنا ، وطرأ عليها بعض التحسين خلال الإنتداب البريطاني ، إذ قام الاهالي برصفها بالحجارة بتكليف من حكومة الإنتداب (1) ، وكانت قرية بيت جبرين القريبة في الشمال هي مركز إنطلاقهم بالسيارات أو الباصات إلى مدن الخليل ويافا وحيفا وغزة ، بعد أن يصلوا إليها مشيا أو ركوبا على الدواب ، وفي العقد الأخير قبل إحتلال البلدة عام 1948 ملك نحو عشرة أشخاص من البلدة سيارات للنقل ، وحصل مثل هذا العدد على رخص للسواقة ، أما القرى والبلدات التي إرتبطت بها الدوايمة بالطرق المذكورة فهي (2) :

1- طريق الدوايمة - - - بيت جبرين ، مرورا بوادي العرب .
2- طريق الدوايمة - - - القبيبة ، مرورا بوادي الغفر
3- طريق الدوايمة - - - دورا .
4- طريق الدوايمة - - - إذنا - - - الخليل ، وتفصل بين بيوت القرية وبيادرها .
5- طريق الدوايمة - - - المجدله - - - المقحز - - - بئر السبع (3) .
6- طريق الدوايمة - - - عرب الجبارات ،مرورا برسم جبرين وسيل المقحز.

- **الصحة في الدوايمة :**

لم يكن الحال في قرية الدوايمة أفضل من القرى والمدن الفلسطينية في الحقبة التي سبقت إحتلال الارض حيث تفشت بعض الأمراض الفتاكة ولم يستطع الكثيرون من معالجة أنفسهم أو تلقي العلاج لان القرية كانت تخلو من عيادات طبية أو مستوصف / لذا كانت نهاية ممن إصيبوا ببعض الأمراض مفارقة الحياة .

ولم يتسنى لإصحاب القرية أن يكون لهم مركز صحي إلا في عام 1935م (4) حيث تم إتخاذ منزل عبد المجيد سعاده مقراً لذلك الشان وكان فيه موظف واحد وإسمة ظريف ولا يحمل أي شهادة علمية تؤهلة للقيام بمثل هذا الأعمال وهو من خارج

1- احمد العدارية ، قرية الدوايمة ، جامعة بير زيت ، 1997، ص 95،96
2- موسى عبد السلام هديب ، قرية الدوايمة ، دار الجليل ، 1985، ص 54
3- موسى عبد السلام هديب ، قرية الدوايمة ، دار الجليل ، 1985، ص 54
4- محمد رجب ابو خضرة ، الدوايمة الالم تاريخ وحضارة ، مطبعة جوري ، 2021 ، ص 105

قرية آلدوايمة ويقتصر بمعالجة بعض آلأمراض آلبسيطه وبعلاجات بدائية مثل علاج آلعيون برش آلكاز وكان يقوم برش آلأبار وكان هناك دكتور طبيب يأتي من آلخليل أسمه آلدكتور عبد آلعال أبو إبراهيم ويتفقد مرضى آلمركز آلصحي ويقوم بزيارة مضافات آلقرية لما تربطه علاقات وثيقه مع أهلها .

ونتيجة نقص التثقيف الصحي في القرية لانتشار الامية ساعدت في انتشار الامراض التي فتكت في معظم عموم فلسطين مثل الحصبة والجدري والحمى والكوليرا ، وكان الناس يؤمنون بما يقال لهم في سبيل التخلص من هذه الامراض في قراءة بعض التمائم ولكن يكن يقبلون الذهاب الى المركز الصحي واعتمادهم في مدواة انفسهم المعلوله بالطب الشعبي او ما يعرف الان بالطب البديل فمثلا يستعملون للالم البطن (المغص) المرمرية ، الجعدة ، زيت خروع ، ويقومون بعلاج عرق النساء بالكي وبتسخين راس المنجل على النار ومن ثم وضعه على الجزء المصاب وكذلك معالجة الجروح بنفس الطريقة ومعالجة الكسور سواء بالقدم او اليد بواسطة الجبيرة وهي عبارة عن صابون مبروش ويلخط مع صفار البيض وبعض شعر الماعز ومن ثم توضع عليه ثطعة قماش (لفائف) وقد امتاز بهذه المهنه والتي تسمى التجبير محمود صالح ابو صبيح .

وآلسبب يعود لتردي شؤون بآلعناية آلصحية لإنشغال آلدولة آلعثمانيه بآلحروب وإهمالها لجوانب آلمعيشية وآلحياتيه في آلعقد آلأخير من حكمها ، إلى أن جاء آلأنتداب آلبريطاني وآلذي لم يولي سكان آلبلاد أي إهتمام بل أنه سعى إلى إحلال آليهود في فلسطين .

من أشهر آلقابلات في آلدوايمة آلحاجه امنه مسلم هديب وآلتي أشرفت على ولادة بعض آلجيل آلتي ترعرع في مخيم عين آلسلطان وكبر سنه في مخيمات آلشتات .

- **آلمدارس في قرية آلدوايمة :**

كان أهل آلقرية يرسلون آلبعض آلقليل من أبنائهم حيث مشايخ الكتاتيب والذي كان تستغل بعض آلبيوت أو آلمضافات لهذا آلشان ويجلسون آلأبناء على آلأرض معدل عشرون فتى ، وفي عام 1937 م جاءت آلمعارف آلبريطانية إلى آلدوايمة وأخبرت أهالي آلقرية بإن حكومة آلإنتداب قررت إنشاء مدرسة نظامية واحدة [1].

1- محمد رجب ابو خضرة ، الدوايمة الام تاريخ وحضارة ، مطبعة جوري ، 2021 ، ص 69

- **الاعلام وطرق معرفة الاخبار :**

فقد كانت تشكل آلمضافة مركزا لتدوال آلاخبار آلخاصة وآلعامة وآلتفاعل مع آلاحداث وآلتزود باخبار مشاركة الثوار والمجاهدين في الثورات التي أقيمت قبيل حلول عام النكبة ومتابعة من يصدر عن القيادات العربيه المدنية والعسكرية من بيانات وكان العمال الذين يذهبون الى يافا وحيفا وممن كان يعمل بالمعسكرات البريطانيه والقرى المجاورة لمدنية الخليل ينقلون الاخبار الى المضافه وتعتبر هذه ألاداة الوحيده آلتي كانت تتم من خلالها تلقي الاخبار ويقوم المختار القرية او كبار مشايخها بتحليل الاخبار على مسمع الجميع ولان مجتمع الدوايمة قبل النكبه كان شبة مغلق .

- **القضاء والمحاكم :**

لم يكن في آلدوايمة مركز أمني وكان أقرب مركز في (قرية بيت جبرين) وكانت آلمضافة هي آلبديل لذلك ، ففي آلمضافة يتم التطرق لحل جميع مشاكل المجتمع القروي وفيها يتم إصلاح ذات البين ومنها ينطلق القضاء العشائري وبتسيير الجاهات ولإخذ العطوات العشائرية وإحلال الصلح بين آلأطراف آلمتخاصمة أو التي يقع بينها دم أو حالات آلاستيلاء على آلأراضي أو جرائم الشرف [1] .

وفيها يتم إجراء عقود آلزواج وحجج آلبيع وشراء الآراضي وآلدواب وآلمحاصيل آلزراعية بحيث يتم كتابتها بواسطة شيخ بصفة مأذون شرعي مختص بذلك بحيث يتم توثيق ذلك في آلسجلات آلمدنية في بلدة آلخليل وفيها تسن آلقوانين آلعامة وآلقوانين آلعرفية لتحديد آلغرامات أو تعيين حراس للإراضي آلزراعية وتشكيل آللجان من عشائر آلقرية وآلقرى آلمجاورة لإحداث نوعا من آلتعاون في جلب آلمنافع ودرء المخاطر ، وكانت تشكل هيئة قضاة من آلعشائر ومستشارين من أهل آلقرية آلمختصين بالعرف آلعشائري وآلقضاء [2] وبالتعاون مع بعض رموز بلدة ألخليل وقد إشتهر في تلك المناطق كلا من القاضي إبن عرام والشيخ سلامه علي دودين وفي بلدة آلدوايمة ُشتهر الشيخ مسلم سلمان هديب وسالم سلامة الاقطش وأحمد الحاج القيسية لحل كافة القضايا التي ترد اليه.

1- محمد رجب ابو خضرة ، الدوايمة الالم تاريخ وحضارة ، مطبعة جوري ، 2021 ، ص 109
2- محمد رجب ابو خضرة ، الدوايمة الالم تاريخ وحضارة ، مطبعة جوري ، 2021 ، ص 109،110

الفصل الثاني

البنية الثقافية والاجتماعية والتعليمية في الدوايمة

المبحث الاول : البنية الاجتماعية (السكانية) للقرية

- عدد السكان :

وقُدر عدد سكانها عام 1922 (2441) نسمة وفي عام 1945 (3710) نسمه. قامت آلمنظمات آلصهيونية آلمسلحة بهدم القرية وتشريد أهلها آلبالغ عددهم عام 1948م (4304) نسمه . وكان ذلك في 1948 ويبلغ مجموع آللأجئين من هذه آلقرية في عام 1948م ، حوالي (33358) نسمة وكان جميع سكان قرية آلدوايمة يدينون بدين الاسلام [1].

وقد تألف مجتمع آلقرية من عدة حمائل (عشائر) رئيسة تضم كل منها فروعاً(عائلات) وإنضمت إليها عائلأت أخرى لا تربطها بها قرابة آلدّم ، قدمت إلى آلقرية لأسباب تتعلّق بالحماية أو توزيع آلارض أو آلموالاة أو آلتجارة وإرتبطت بإحدى آلحمائل آلرئيسة في آلبلدة ، وكلهم دوايمة وأبناء دوايمة ، ويقول آلباحث يحيي آلاقطش في هذا السياق :

يشتهر من آلناس بماضيهم أو ألقابهم أو قبائلهم ، ولكن أهالي بلدة آلدوايمة أشتهروا باسم بلدتهم أكثر من أي شي أو نسب أو لقب آخر ، فهي آلبلدة وهي آلعشيرة وآلقبيلة وهي آلنسب وآللحمة وهي آلرابطة آلتي يتجمعون حولها بعد رابطة آلعقيدة .

إن حب هؤلاء آلناس لبلدتهم وولائهم لتربتها وتقديرهم لكل ذرّة من صخرها وحفنة من ترابها ونسمة من هوائها جعلهم يفاخرون بإلانتماء إليها وآلاعتزاز باسمها ، إلى جانب ما ساد بينهم من عادات وتقاليد وقّيم ، وما عُرفوا به من سمات كريمة ومزايا حميدة [2] ، وفي ضوء ذلك يورد آلباحث أسماء حمايل (عشائر) وعائلات الدوايمة بمن فيهم أحفاد عبد الدايم وغيرهم :

عشائرالدوايمةمنها المطرية نسبهم يعود للشيخ احد الكيلاني وتتكون من العشائر التالية [3] :

1- Google بتصرف

2- يحيى سالم الاقطش، الدوايمة وعائلة الاقطش، 2009، ص31

3- حمد رجب ابو خضرة ، الدوايمة الالم تاريخ وحضارة ، مطبعة جوري ، 2021 ، ص 39

1- عشيرة الزعاترة وتتكون من آلأفخاذ آلتالية : غانم ، عيد ، ابو الشعر ، قنب
2- عشيرة عشا وتتكون من الافخاذ التالية : سلامه ، حسن ،خليل ، لافي .
3- عشيرة بصبوص وتتكون من الافخاذ التالية : بصبوص ، حمدان .
4- عشيرة القطيشات وتتكون من الافخاذ التالية: ابو فروه ، ابو حلتم ، عفانه، عطية .

أبناء الشيخ علي بن عبد الدايم [1]:

5- عشيرة هديب وتتكون من الافخاذ آلتالية : سلمان ، سليم ، ياسين ، يحيى ، سالم ، ابو شرار ، لافي ، أبو صقير ، ابو ذان
6- عشيرة آلعيسة وتتكون من آلفخوذ آلتالية : قنديل ، عيسى ، سربل ، حميدة .
7- عشيرة الحجوج وتتكون من الفخوذ التالية : حجي ، حسين ، جبر ، الزعبي، سلامه .
8- عشيرة أبو رحمة .
9- عشيرة السباتين وتتكون من آلفخوذ آلتالية : حمدان ، حسن ، الحجر .
10- عشيرة آلمناصرة وتتكون من آلفخوذ التالية : جبريل ، أبو سلعوم ، أبو هنية ، سنور ، آلطبر، شاهين .
11- عشيرة آلعدارية وتتكون من الفخوذ التالية : سلامه ، حسن ، الحاج الصغير ، جبريل اسماعيل
12- عشيرة آلجواودة وتتكون من آلفخوذ آلتالية : مسلم ، عثمان ، سالم ، محمد سلامه
13- عشيرة آلغوانمة وتتكون من آلفخوذ آلتالية : زرارة ، آلمعازي ، أبو سمرة، آلحاج سالم
14- عشيرة العبادين وتتكون من آلفخوذ آلتالية : سالم ، ابراهيم ، سلامه ، عثمان ، حسين ، علي ، العمرات (شاهين) ، الشيخ (برهم ، لسكري)
15- عشيرة أبو ريان وتتكون من آلفخوذ آلتالية:محمد عبد السلام، مسلم موسى، عثمان
16- عشيرة صندوقة
17- عشيرة آلخضور وتتكون من آلفخوذ آلتالية: حسين ، علي ، سليمان ، حماد - وعائلة آلأقطش من آلخضور وتتكون من آلفخوذ آلتالية : سلامه ، عبد الهادي (قدسية) ، ابو غالية ، ابو شلنفح، وعائلة آلملاد من آلخضور وتتكون من آلفخوذ آلتالية : عبد العزيز ، شحادة ، عبد الرحمن ، حمدان .

1- محمد رجب ابو خضرة ، الدوايمة الالم تاريخ وحضارة ، مطبعة جوري ، 2021 ، ص 40

18- عشيرة آلقيسية وتتكون من آلفخوذ آلتالية : حرب ، الدوس ، حنيف ، الحاج احمد ، عياش .
19- عشيرة آلعبسيه وتتكون من آلفخوذ آلتالية، آلشيخ عبد الرحمن، آلشيخ علي ، عبدالهادي ، أحمد (حدونه)
20- عشيرة أبو صبيح وتتكون من آلفخوذ آلتالية : سلامه ، احمد ، ابو حسين ، محمد ، صالح .
21- عشيرة آلعامري وتتكون من آلفخوذ آلتالية: عبدالجواد، قاسم، جوده، حسان .
22- عشيرة نشوان وتتكون من آلفخوذ آلتالية : محمد يوسف ، جابر، صالح .
23- عشيرة آلمقوسي وتتكون من آلفخوذ آلتالية : سلمان ؟، حسين ، احمد ، سالم .

- **عائلات الدوايمة** [1] :

1- عائلة سعادة
2- عائلة النجار
3- عائلة ابو عواد
4- عائلة فريح (ابو منشار)
5- عائلة الجمرة
6- عائلة ابو معيلش وابو صفية
7- عائلة ابو مطر
8- عائلة حامد العالم
9- عائلة ابو دبور
10- عائلة ابو جواد
11- عائلة الربعي
12- عائلة الغريب
13- عائلة عمرو
14- عائلة المزرعاوي
15- عائلة الشمالي
16- عائلة ابو حليمة
17- عائلة الترك

1- محمد رجب ابو خضرة ، الدوايمة الالم تاريخ وحضارة ، مطبعة جوري ، 2021 ، ص 173

18- عائلة الكرنز

19- عائلة مسعد

وقد إعتز أبناء آلدوايمة بروابطهم آلاجتماعية آلقوية بين حمائلهم وعائلاتهم وبين آلاباء و ألابناء والمستمرة عبر آلاجيال ، كما اعتزّوا بشرف نسبهم وكرمهم ونخوتهم ، وقد لعبت آلمضافات (آلدواوين أو الجوامع) آلتي بلغ عددها 16 مضافة (1) ، دورا رئيسا في تعزيز روابط آلاتصال وآلتماسك بين سكان آلقرية وعدد حمائلها وعائلاتها ، فهي آلمنتدى آلدائم لأبناء آلحمولة آلواحدة أو لأكثر من حمولة ومكان اجتماعهم وحوارهم وتشاورهم وتسامرهم وهي مأوى آلضيف وبيت تكريمه ومكان إستقبال آلجاهات وآلزوار ، في آلخصومات وإجراء آلصلح بين أبناء آلقرية أو بينهم أو بين غيرهم ، إضافة إلى ما تقدم إتصف سكان آلقرية بالتعاون وآلتكافل (آلعونه) وآلمشاركة في آلاعراس وآلماتم بشكل جماعي ، ورغم آلروابط آلقوية آلقائمة على آلدم وآلمصاهرة بين آلحمائل آلتي لا تزال تتناقلها آلذاكرة آلجماعية لأبناء آلقرية ، إلا أن التنافس كان ظاهرا بوضوح بين زعامات آلحمائل ومن يدور في فلكهم وغالبا ما إرتبط بملكية آلارض وآلمشيخة وآلمخترة وبسط آلنفوذ على آلاخرين وإستغلالهم ، وغالبا ما كان لإرتباط آلشيخ أو آلمختار بالحاكم أو من يمثله ، آلدور آلحاسم في آلاستحواذ وآلتنمر (آلاستقواء) على آلحمائل وآلعائلات آلاخرى في آلقرية ، مما أوجد آلصراع آلذي تفاقم بينها ووصل إلى حد آلانقسام ثم إلى آلحرابة وآلاقتتال وخروج بعض آلعشائر إلى قرى ومناطق مجاورة وانتزاع مُلكية آلارض وتحطيم آلشجر ونهب آلحلال (آلحيوانات) وطرد آلعائلات وبالتالي قسمة القرية إلى آلحارة آلفوقا (أولاد خليل ومن تآلف معهم وآلحارة آلتحتا (أولاد إعمر ومن تآلف معهم) وتوسع آلصراع ليشمل آلحارة آلواحدة مما ترتب علية خروج بعض آلعائلات إلى أماكن أخرى بسبب أحداث طارئة كالقتل .

1- احمد ابورحمة ، رسم هيكلي تقريبي لقرية الدوايمة لعام 1948م

- **أعلام من آلقرية :**

مجتمع آلدوايمة كان قبلي يعتمد على آلتجارة وآلزراعة بآلدرجه آلأولى ، وكانت آلقرية تخلو من أساليب آلتعليم إلا في عام 1939م، عندما أقدمت حكومة آلإنتداب على أول مدرسة لتلقي آلتعليم من خلالها ، لهذ خلت قرية من آلمستويات ألعليا في آلتعليم آلعالي قبيل حلول آلنكبه ، مثل آلمحامين وآلأطباء ورجال آلسياسيه، ولكن من ذاك جيل الذي وُلد قبل آلنكبه بسنوات ومع دخولهم أول مرحلة تهجير نحو مخيمات آللجوء في عين السلطان في مدينة أريحا إنطلقت آلإبداعات آلعلمية وآلسياسيه في مختلف آلمجالات من أبناء قرية آلدوايمه .

وفي آلفترة قبل آلنكبه كان من أشهر آلمناضلين في قرية آلدوايمة ومن الذين إشتركوا في آلثورات ما بين الفترة من عامي 1939- 1939 م وما قبله هم [1]:

- سليمان عبد الحميد عشا (ألعوامة).
- محمد محمود أبو هنية .
- يوسف مسلم أبو فروة
- عبد الفتاح لافي .
- عبد القادر حسين العيسة
- محمود عشا
- محمد حمدان الملاد [2] .

1- موسى عبد السلام هديب ، قرية الدوايمة ، دار الجليل ، 1985، ص 77،78

2- يحيى سالم الاقطش، الدوايمة وعائلة الاقطش، 2009، ص42

أسماء شهداء آلدوايمة في آلمواجهات مع آلقوات آلبريطانية زمن إلانتداب [1].
رشيد محمود أبو هنية والذي استشهد في كسلا/ منطقة باب الواد .
إبراهيم عبد الحميد عشا الذي إستشهد في بيت أمر / منطقة الخليل .
وإستشهد على أرض آلدوايمة خلال آلفترة من 1936- 1939م كل من :
خليل محمود خليل عشا
عبد الرجمن محمد
خليل حسن سليمان الزعاترة
من أشهر آلمعلمين في قرية آلدوايمه قبل عام 1948م الشيخ حسن العبسي والشيخ عبد الفتاح سعادة والشيخ يونس العيسه و سالم الاقطش [2] .

ـ مخاتيرالدوايمة :

الذي تعاقبوا على خدمة قرية الدوايمة [3]
عرفت قرية الدوايمة بحارتين التحتى ومختارها حسن محمود هديب والفوقا ومختارها سليمان احمد عثمان الزعاتره
كان في الدوايمة منذ بداية المخترة في نهاية العهد العـــثماني مختاران مختار أول ومختار ثان ، ولقد تسلم المخترة عدد من شخصيات القرية وكانت مهمة المختار في الدوايمة لها اعتبارها واحترامها وتقديرها وهيبتها في العهد العثماني وفترة الإنتداب وكانت مهام المختار كثيرة منها الرسمية والشعبية بالإضافة إلى الاصلاح بين الناس وتسجيل المواليد والوفيات وكان بيته مجمعاً وملتقى رجالات الدوايـمة ومن مخاتير القرية في العهد العثماني كل من :
ـ الشيخ مطاوع بن أحمد هديب وذلك عام 1896م
ـ الشيخ إبراهيم بن محمد الشيخ وذلك عام 1896م
ـ الشيخ شحادة عبد الدين
ـ الشيخ حسين مسلم
ومن مخاتير الدوايمة في فترة الانتداب البريطاني
ـ المختار أحمد محمد هديب
ـ المختار أحمد عثمان الزعاترة
ـ المختار حسن محمود هديب / آلحارة آلتحتى
ـ المختار سليمان الزعاترة

1- موسى عبد السلام هديب ، قرية الدوايمة ، دار الجليل ، 1985، ص 77،78
2- يحيى سالم الاقطش، الدوايمة وعائلة الاقطش، 2009، ص42
3- Htts://www.facebook.com/groups/Dawaimeh/permalink

ومن أشهر شعراء آلدوايمه قبل عام 1948م سلمان نمرهديب والذي قال منوحاً بهذه آلأبيات لحلول آلنكبة في قرية آلدوايمه [1] :

في آلدوايمة يا ولد نُوح ونادي وين الكرم والطّيب وين لجوادي

آلدوايمة كانوا أسودا عوادي مضافاتهم كانت إلى ألضيف جزار

يا حيف دار آلعز صارت خرأبة هذه آلحرب آلدول ما هي حرابا

ومن لامنا تصبح دياره خرابه ويبلى بضرب النار من يد الكفار

بالله أُنظر دورها وآلمساجد يا ما دخلها كل راكع وساجد

يا ما سكنه من خيار أماجد عادات أهلها دوم بحموا آلجار

أُنظر لدور مهدمه وآلمضافات يا ما لفى فيها ضيوف آلعشيات

يا ما بها فك آلقضا ولمجالات والزلم فيها الكل شيل قنطار

وجدي على آلشباب ثم آلشباب آلكل منهم مثل فرخ العقاب

وقال في نهاية قصيدته الطويلة [1]:

هذا الدهر يا ناس كله بلايا يا مؤمنين آلدهر غدار

يا هل تُرى يا دار نرجع سويا ونظوي قناديل آلهنا في آلعشيا

ومن الشعراء آلمشهورين في قرية آلدوايمه قبل آلنكبه آلحاج دخل الله حمد والذي قال في قصيدته حول ما حدث في فلسطين منذ عام 1936 م ومن هذه آلأبيات :

يعني صبي شاف أمور عجيبة يا دمع عيني فوق خدي سال

ع اللي نظرته في زماني وراعني أيام شابت فيها الجهال

سنة 36 شفنا العجايب وذقنا التعب في ساير الاطلال

أجانا اليهود الله يقلل أعدادهم أرادوا يملكون بكثرة آلأموال

وآلإنجليز ساعدوهم علينا بلا خفي لانها مديونة وآلدين إغلال

1- حسن ابو صبيح ، قرية الدوايمة ذاكرة حية لقرية مدمرة ، دار فضاءات ،2015م،ص 165

2- حسن ابو صبيح ، قرية الدوايمة ذاكرة حية لقرية مدمرة ، دار فضاءات ،2015م،ص 166

ويضيف في أبيات أُخرى :

إضايقنا لما صار ضرب القنابل ودم المعارك شبه سيل سال

طلبنا نجدة من عربنا وقلنا إنجدونا بسرعة آلحال

أتتنا جيوش آلعرب من كل جانب قلنا آلفرج جاء بسرعة آلحال

عملوا لنا هدنه وكذبة وغيرها وراح الوطن بسرعة آلحال

ونصبوا لنا الخيام في جبال ضارية وصرنا لاجئين ما لنا أشغال

ووصف آلحاج علي أبو صبيح في شعر متواضع ما حدث للدوايمة وأهلها وما آل الية مصيرهم فقال [1]:

يا مجمع الحضار صلوا على النبي النبي عربي والحج لبيته زار

هجموا علينا آلظهر يوم جمعة هجموا علينا بدبابات كثار

تسمع صرير البزر من كل جانب تسمع رزيز آلمدافع آلهدار

إنتخوا على آلسادات نخوة قوية صبيان وأعطوهم حق الدار

- **المراة في القرية :**

بالرغم من مشاركة آلمراة ألفاعلة في أعمال آلاسرة آلفلاحية آلصعبة ، وفي وقت مبكَر من عمرها وإستمرار ذلك بعد زواجها وما أضيف إليها من مهمات جديدة ، كخدمة آلزوج وتربية آلاولاد ، إلا أن ذلك لم يعد بمردود إيجابي على معاملتها من قبل أهلها وزوجها وأهله ، فقد كانت تتعرض للضرب ، وتجرم من ألارض عند توزيعها ، وكان يتم تزويجها في سن مبكرة ، وتجبر على الزواج من إبن عمها أو الزواج بالبدل من شخص في عمرها أبيها، وكانت مهددة دائما بأن بأن يتزوج زوجها عليها خاصة إذا لم تنجب ألابناء آلذكور ، أو لم تنجب ، أيضا بسبب شح آلنقود في تلك آلحقبة كان أهل آلقرية يلجأون باستمرار إلى آلزواج آلبدل والذي غالبا ما يقوم على ظلم آلمراة ، ويعني زواج آلبدل (أن يتزوج رجل ما، من إمراة مقابل زواج أخيها أو أبيها من أخته أو إبنته) وآلتركيز على زواج آلأقارب ، ويتم عقد الزواج بحضور آلشيخ آلماذون حسب آلاصول آلشرعية ، وهذا يكون بالطبع

1- حسن ابو صبيح ، قرية الدوايمة ذاكرة حية لقرية مدمرة ، دار فضاءات ،2015م،ص 166،167

مصادرة لإرادة كل من آلعريس وآلعروس في آلزواج خاصة زواج آلبدل والذي كان يتم بين مجموعتين من آلاشخاص وأحيانا ثلاث مجموعات ، وإذا كان المتصاهرون من كبار آلسن أو أ، أحدهما كبير آلسن بينما آلاخر صغير آلسن ، فالعروس هنا لا دور لها إلا القبول ، وكذلك آلعريس كان مجبرا على إلغاء طموحه أحيانا ، وفي أحيان أخرى يتم خداعه ويعطى 0عروسا أخرى غير التي شلهدتها أمه أو أخته أو قريبته وقت آلخطبة ، وعليه القبول لانها أصبحت في بيته .

وكان في ذلك الوقت نوع آخر من آلزواج وهو آلزواج آلقسري وفية يُحبر آلشخص على آلزواج من قريبته إنقادا لها أو لإهلها من مصاهرة غير مرغوب فيها أو مفروضةسواء كان هذا آلشخص متزوجا أو أعزب ، ومن آلزواج أيضا زواج (غُرة)(1) ، وهو تزوج أحد أقارب آلقتيل امراة من جمولة آلقاتل ،ى وتكون مُخيرة بعد إنجاب أول ولد ذكر بالبقاء مع زوجها ، أو آلعودة إلى أهلها ، ومنم جانب آخر وفي بعض ألاحيان كان يتم تزويج آلفتيات في سن مبكرة لرجال بلغوا من العمر عتيا .

وكان يُحظر تجوالها أو خروجها من بيت أهلها أو بيت زوجها إلا مع أي منهم أو ضمن مجموعة من آلنساء ولهدف محدد ، وقد منعت من تلقي آلتعليم ، فلم يتم إنشاء مدرسة للبنات لغاية إحتلال آلبلدة عام 1948م ، لإختلاف رأي مختاري القرية عام 1946م ،لدى طلب حكومة الانتداب تأسيس مدرسة للبنات في القرية ، بينما كان قد تم إنشاء أول مدرسة للبنين منذ عام 1937م (2).

- **علاقة سكان القرية مع القرى المجاورة :**

كانت آلعلاقات مع آلقرى المجاورة للدوايمة مثل بيت جبرين وآلقبيبية وإذنا ودورا وقرى آلعرب (بدو يئر آلسبع) ، تشهد صراعاً متقطعا حوالي آلارض وآلمياة بفعل آلرعاه وآلمزارعين ، وبسبب آلإنخراط في تحالفات مراكز آلقوى ألمحلية (عمرو في دورا ، وآلعزة في بين جبرين ، وآلعملة في بين أولا ، وآلجبارات في تل الحسي ، وآلترابين وآلتياها في منطقة يئر آلسبع وآلنقب آلشمالي) وصراعها لبسط نفوذها في آلمنطقة أيام ضعف آلسلطة آلحاكمه خلال فترات آلحكم آلعثماني وآلمصري وآلبريطاني في آلفترة من 1800م ،إلى1948م ، خاصة خلال آلخمسينات وآلستينات من آلفترة آلمذكورة ، إبان آلحرب آلإهلية بين آلمشيخات ،

1- موسى عبد السلام هديب ، قرية الدوايمة ، دار الجليل ، 1985، ص 164

2- محمد رجب ابو خضرة ، الدوايمة الالم تاريخ وحضارة ، مطبعة جوري ، 2021 ، ص 39

أو 1840 ما عرف بحرب آلقيسية وآلينية في منطقة جبل آلخليل وعموم فلسطين من عام م إلى 1860م ، وآلتي من أحداثها ما يعرفه أهل الدوايمة آلقدماء باسم " موقعة خلة آلجرة "[1] في وأدي آلافرنج بين إذنا وترقوميا وقتل فيها آلشيخ سلمان هديب وجبر نشوان .

فعلاقة مشيخة آلدوايمة (هديب) بمشيخة بيت جبرين (آلعزة) لم تكن إيجابية ، وحتى على زمن آلشيخ علي الذي كان في خصومة دائمة مع العصفوري شيخ بيت جبرين الاسبق ، رغم أن آلدوايمة كانت من بين 12 قرية تمثل مقاطعة آلعزة شيخ بيت جبرين[2] ، أو ما عُرف باسم "القيسية التحتا "

1- موسى عبد السلام هديب ، قرية الدوايمة ، دار الجليل ، 1985، ص 47
2- د.امين مسعود ابو بكر (1996م)، ملكية الاراضي في متصرفية القدس من 1858الى 1918، مؤسسة عبد الحميد شومان ، ص247

آلمبحث آلثاني :آلبنية آلثقافية في آلقرية (آلعادات وآلتقاليد)

- عادات وتقاليد القرية في المناسبات الدينية والشعبية :

كان أهل الدوايمة يبتهجون في أيام آلاعياد ويلبسون أفضل ملابسهم ويذبح االقادر منهم آلذبائح كأضحية أو بمناسية آلعيد ، وغير القادر يشتري اللحم ويقومون بعمل ألفت (خبز الشرااك) مع مرق آللحم ، وعليه بعض آلسمن آلبلدي ويقدم في آلباطية (إناء خشبي واسع آلفوهة) ، وأخرون يعملون آلمفتول وآلبعض آلاخر كان يعمل آلجريشة (جريشة آلقمح آلمطبوخة في مرق آللحم وعليها قليل من آلسمن) .

وكانت آلنساء إلى جانب ذلك يخبزن آلمخمرات وآلملتوت وآلمطبق وآلزلابية ويذهبن به الى آلصحرا (آلمقبرة) ليوزعنها عن أرواح موتاهن وكان بعض آلرجال يرافق آلنساء خلال ذلك خاصة بعد صلاة آلعيد ، ثم ينطلق آلرجال للمعايدة على أرحامهم وأقاربهم وفي المساء يذهبون الى آلمضافات للمعايدة على أقرانهم ومعارفهم حيث يشربون آلقهوة آلسادة (آلعربية) آلمغلية في آلاباريق (آلبكارج) وآلمتبلة بحب آلهال على نار آلحطب .

- صوم شهر رمضان :

كان للشهر آلفضيل تميز خاص لدى أهل آلقرية شانهم في ذلك شأن أقرانهُم في آلقرى آلفلسطينية آلتي غلب عليها آلتدين على حياة سُكانها ، فكانوا يصُومونه ويحثون أبنائهم على صيامه حتى آلصغار منهم وكان إفطار آلرجال ما يتم في آلجوامع (آلمضافات وآلدواوين) حيث يحضر آلرجل رب آلعائلة جزءا مما طهي في بيته إلى آلمضافة ويُسمى (الخُروج)[1] وقد يصطحُب أحد أبنائه معه أو ينتدبه بدلا منه ، فآلخروج كان من مظاهر بلوغ آلسعي أو آلرجولة وكانوا يتناولون آلإفطار مع أقاربهم أو معارفهم أو ضيوفهم بشكل جماعي ، ويجتسون آلقهوة آلعربية ويصلون في جماعة أو يذهبون إلى آلمسجد لإدائها ، وبعد إستراحة يذهبون إلى مسجد آلزاوية (جامع آلصلاة في آلقرية) لإداء صلاة آلعشاء وآلتراويح .

ومن مظاهر شهر رمضان أيضا آلسحور وهي وجبة خفيفة يتم تناولها قبل أذان آلفجر بقليل وكانت ترتبط بما يعرف بآلمسحر (آلشخص آلذي يقوم بإيقاظ آلناس من نومهم بواسطة قرع آلطبل لتناول وجبة سحورهم) ، ومن آلمظاهر آلأخرى آلإهتمام بآلرحم

خاصة (آلولايا) آلنساء ودعوتهن لتناول إلافطار أكثر من مره في أيام آلصيام ، وكان آلكبار في آلسن من آلرجال خاصة آلدراويش آلتابعين للطريقة آلصوفية آلخلوتية يوحُشون في آلعشر آلأواخر من رمضان وذلك إلى جانب تلاوة آلقران ودروشاتهم آلمتعلقة بآلذكر (أي ذكر الله سبحانه وتعالى وذكر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم على شكل اناشيد جماعية).

- آلأعياد في آلقرية :

• عيد آلفطر

كان عيد آلفطر إيذانا بإنتهاء شهر آلصيام فكان أهل آلقرية خاصة آلرجال يبدوأن عيدهم بآلذهاب لإداء صلاة آلعيد ومعايدة (التهنئة بالعيد) أُسرهم وذويهم آلحميمين وتحضير إحتياجات أُسرهم من آللحم وآلحلويات وآلمخبوزات أو يقمن آلنساء بعجيين آلطحين من آلقمح آلبلدي ويضعن عليه آلكركم آلأصفر وزيت آلزيتون ويخمر ويخبز على آلطابون في آلصباح آلباكر (آلمخمرات) وكان يرسل منه جزءاً إلى آلمضافة ، وكان يوضع على صينية قش وكان يوضع كذلك حزءا اخر على حافة آلطوابين ولان آلطوابين كانت على جنبات آلشوارع لياكل منه آلمارة ، ثم يذهبون إلى زيارة آلمقابر وآلتصدق عن أرواح موتاهم ، وبعد عودتهم يذهبون لمعايدة أرحامهم ، وبعد ذلك ينطلقون إلى آلمضافة للمعايدة على أقاربهم من آلرجال وآلحاضرين من آلجيران أو آلضيوف .

• عيد الاضحى

يكون حلول عيد الاضحي بعد وقوف آلحجاج في يوم عرفة ، وكان يقال له عيد آللحم ، فبعد أداء صلاة ألعيد يقوم آلناس بذبح آلأضاحي علما بان آلحلال (آلأغنام) كانت تقريبا موجوده في بيوت آلقرية ، ويقومون بتوزيع آللحوم على آلرحم وآلفقراء وآلمساكين ، بحيث لم يبقى بيت في آلقرية إلا وقد حصل على نصيبه من لحم آلأضاحي .

1- حسن ابو صبيح ، قرية الدوايمة ذاكرة حية لقرية مدمرة،دار فضاءات ،2009م ، ص131

- **آلمولد آلنبوي**

لقد كان بعض آلمتدنيين وبعض آلموسرين من أهل القرية يحتفلون بمناسبة مولد آلنبي محمد عليه آلصلاة وآلسلام في بيوتهم ويقدمون وليمة فيها آلطعام كآللحم وآلارز وآلمفتول وآلجريشة وآلمخبوزات وآلحلويات ويدعون إليها رحمهم وكان بعضهم يحضر شيخا منشداً للمديح آلنبوي ، وفي آلوقت نفسه كان آلدراويش في مسجد آلزاوية ينشدون آلمديح احتفاء بذكرى مولد آلرسول محمد عليه أفضل آلصلاة وأتم آلتسليم .

- **موسم الحج**

كان لموسم آلحج في آلقرية عادات وتقاليد إذ تعتبر مناسبة إحتفالية رزينة لوداع حقيقي لمن ينوي أداء فريضة آلحج إلى آلديار آلمقدسة في مكة آلمكرمة وزيارة حرم آلرسول علية آلصلاة وآلسلام في آلمدينه آلمنوره ، تتم في بيته يحضرها آلمقربون وآلاصدقاء من آلرجال وآلنساء ، وتقوم آلنساء بآلغناء آلجماعي الذي يسمى آلمديح أو آالتحنين ، ومما تقوله آلنساء بصوت رزين هادئ وممدود(1) :

يا محلى مديحك يا نبي يا نبي ع باب حظيرك عشعش آلعنكبوت

طلع يوم آلإثنين محملك يا نبي في كل ركن علمين وآلطبول أربعة

طلع يوم جمعة محملك يا نبي في كل ركن شمعة وآلطبول أربعة

فرشنا آلعديلة باب حرم النبي ظوينا آلفتيلة فحيا نور النبي

فرشنا آلعدايل باب حرم النبي ظوينا آلفتايل فحيا نور النبي

هي يا محمد يا بو فاطمة هي يا محمد لفت الزوار

زينوا آلمدينة وإفتحوا آلإبواب هيا محمد يا بو فاطمة

هي يا محمد لفت آلحجاج زينوا آلمدينة وإفرشوا آلسجاد

قاعد رسول الله ع سجادته حامل كتاب الله بيشفع لأمته

وكان أداء آلحج في تلك آلأيام جهاداً بحق ، فآلمصاري (آلنقود) قليلة وآلسيارات غير متوفرة وآلمسافات بعيدة وآلطرقات غير أمنه ، فكانت آلجمال ومرافقة آلقوافل هي وسيلة آلحج ، وكان بعض آلقادرين يركبون آلبحر في آلباخرة (آلسفينه) عبر قناة آلسويس وآلبحر آلأحمر إلى مدينة جدة في آلحجاز ، ثم يركبون آلجمال برفقة آلقوافل إلى مكة آلمكرمة وآلمدينة آلمنورة ، وكان أداء آلحج يحتاج إلى فترة زمنية طويلة تمتد إلى أربعة أشهر على آلاقل وتصل أحيانا إلى ستة أشهر أو سنة لمن يرغب في مجاورة آلنبي محمد علية آلصلاة وآلسلام في آلمدينه بعد أن يؤدي فريضة آلحج مكة .

وكان آلحجاج يتأخرون في بعض الأحيان لسنة أو أكثر وقد يكون أو يصبح في عداد آلمفقودين ، وبعبارة أخرى كانت عودة ممن أدى فريضة آلحج سالماً نعمة كبيرة من الله سبحانه وتعالى ، وكان يرقبها ذويهم باهتمام بالغ ويفرحون بعودتهم سالمين وكانت أيما فرحة في عموم آلقرية ، وكانوا يتسابقون في عمل آلولائم لهم ، وهم مسرورين مغتبطين بما حمله آلحجاج لهم من آلهدايا (كماء زمزم والبخور وآلحناء وآلتمر وآلمسابح وسجادات آلصلاة وآلطواقي وآلثياب وعقود آلخرز وآلاحجار آلكريمة وآلأساور آلتقليديه) .

- العادات وقت الحصاد :

كان آلناس في قرية آلدوايمة يتبعون آلدورات آلزراعية ، فيزرعون في هذه آلمنطقة محصولا شتويا وفي منطقة أخرى محصولا صيفيا وهكذا وكانوا يتبعون قوانين وأنظمة محلية تنظم آلأعمال آلزراعية وآلفلاحة.

وكانوا لا يحصدون إلا في أوقات آلندى لان القش في هذا آلوقت يكون طريا من قطران آلندى وكانوا يحصدون آلقش من على وجه آلارض حتى يستفيدوا من كل جزء من أجزاء آلقش .

فعقدة آلسنبلة (آلقصل)[1] تذهب لإستعمالات آلطابون وأما آلتبن يذهب طعاما للدواب آيام فصل آلشتاء .

1- موسى عبد السلام هديب ، قرية الدوايمة ، دار الجليل ، 1985، ص 164

وكانوا لا يحصدون إلا بشكل جماعي وفي وقت واحد وإذا تأخر أحدهم لعدم توفر من يساعده في ٱلحصاد أو كان لا يوجد إلية أبناء ، فقد كان يتطوع ٱلأقارب وٱلجيران وٱلمعارف وٱلاصدقاء لمساعدته في قطف ٱلزرع (ٱلعونة) ويأتي هذا ٱلإيثار بٱلمساعدة حتى لا يتسنى إبقاء ٱلزرع لياكل من الأغنام وٱلدواب .

وكان ٱلقش ينقل إلى أماكن معينة في ٱلبلده يقال إليها ٱلجرون أو ٱلبيادر بواسطة ٱلحمير أو ٱلجمال .

وكان يتم ٱلتعامل مع ٱلحصاد بعد إستكمال جمعه في ٱلمنطقة ٱلمخصصه بإن يتم درسه بوأسطة ٱلحمير أو ٱلبقر أو ٱلجمال ويجر خلف هذه الدوأب لوح يتكون من ٱلخشب أو ٱلزينكو يوضع فيه قطعاً من الحجارة ٱلصوانية آله لها ستة عجلات مثل سكك ٱلحراثة وفوقها لوح من ٱلخشب يجلس عليه ٱلشخص تسمى (النّورج)[2] ، ومن ثم يُذرى ٱلحصيد بواسطة مذراه وهي مصنوعة من ٱلخشب بعصاه طويلة مثل ٱلشوكة فيخرج كل صنف لوحده

وكان ٱلناس ينتظرون موسم ٱلحصاد ونصيبهم من ألغلة حتى يلجأون إلى سد الديون لصاحب ٱلدكان أو ٱلحداد أو ٱلنجار لان ٱلناس كانت تتنظر ٱلبيدر لجني تلك ٱلحقوق ثم يقومون بوضع ٱلفائض إذا كان كثيرا في ٱلمطمورة[1] (بئر صغير) بوضع ٱلتبن تحت ٱلقمح ويجور(عمل حفرة) ٱلتبن ويصب داخله ٱلقمح ، ويلف من حوله ٱلتبن ثم يقومون بإغلاق ٱلمطمورة جيداً ، وحين فتحها ينتظروا حتى يدخل إليها ٱلاكسجين وكانوا ينزلون فيها سراج (إضاءة) فاذا إنطفئ ٱلنور فانهم لا ينزلون بها حتى يبقى ٱلنور مشتعلا وهكذا ثم يضعوا قسما من ٱلقمح تحت ٱلطلب في ٱلخابية (مصنوعة من ٱلطين مثل ٱلخزانه) ويكون لها باب من الأعلى وفتحة صغيرة في ٱلأسفل تسد بقطعة قماش وحين يريدون طحن كمية من ٱلقمح يفتحوا هذه ٱلسدادة فينزل ٱلقمح .

1- محمد رجب ابو خضرة ، الدوايمة الالم تاريخ وحضارة ، مطبعة جوري ، 2021 ، ص 98
2- محمد رجب ابو خضرة ، الدوايمة الالم تاريخ وحضارة ، مطبعة جوري ، 2021 ، ص 98

وأما آلطحن فكان يتم بوأسطة آلطاحونه آليدوية وآلموجوده في كل بيوت آلقرية وأما أن يرسل لطحنه في آلمطحنة آلالية وكان في آلدوايمة بابور طحين صاحبه آلشيخ محمود لافي عشا [2] او يذهبون إلى آلقرى آلمجاورة .

وأما آلطعام آلذي كان يحضر فهو من مشتقات آلقمح أثناء موسم آلحصاد فكانوا يحضرون آلجريشة وآلبرغل وآلمخبوزات (آلفطائر) آلمختلفة ويتم عمل الشاي على آلحطب ومن ثم آلقهوة آلعربية لإكرام من قام بالمساعدة من الأقارب والأصدقاء .

- الخطوبة والزواج :

والأغاني آلشعبية آلخاصة بهذه آلمناسبة:

حفلات آلزواج كان يشارك فيها عموم أهل آلقرية لأكثر من ثلاثة أيام وقد تصل إلى خمسة أيام ، وكان آلزواج يتم في مراحل تقليدية أولها :

نقد آلعروس ، حيث تذهب نسوة من طرف آلعريس لرؤية آلعروس ، وينقلن صفات آلعروس آليد دون إن يرأها ، فإذا وافق ، تبدأ آلمرحلة آلثانية وهي ذهاب آلجاهة آلمؤلفة من 'لرجال ومن آلشيوخ وأهل آلعريس ، ترافقهم آلنساء من أهل آلعريس يحملن معهن خشة دار (وهي هدية للعروس وأهلها تحتوي على ملابس للعروس وآلقهوة وآلحلو) ، إلى بيت أهل العروس ، وخلال المسير تغني آلنساء فيُقلن [1]:

إتبشر يا عريس بالعروس إتبشر يا محمد جبنا حمامك

جبنا بنت عمك قرابتك وإجنا جينا عزومه مش حي الله

وعلى صيت أبو فلان حياه الله

1- محمد رجب ابو خضرة ، الدوايمة الالم تاريخ وحضارة ، مطبعة جوري ، 2021 ، ص 98
2- محمد رجب ابو خضرة ، الدوايمة الالم تاريخ وحضارة ، مطبعة جوري ، 2021 ، ص 99

ولدى آلوصول إلى بيت آلعروس ، تهاهي نسوة آلجاهة (الغناء ما قبل آلزغاريد) فيُقلن من الأهازيج الشعبية [2]:

هي ويا إفتحوا باب آلدار هي ويا خلوا آلمغنيات تغني

هي ويا طلبت من الله هي ويا ما خيب الله ظني

وتهاهي آلنسوة لوالد آلعروس فيُقلن [3]:

يا لبو فلان يا شعري على ظهري يا جسر عالي ويا قوسنا آلمبني يا ريت من يبغضك يا كبير أهلي يعمن إعوينتيها وتموت من آلقهر ،

وفي مجلس أهل آلعروس تبدأ آلطلبة ، إذ يطلب كبير جاهة أهل العريس يد العروس من أبيها أو ولي أمرها : بقوله إحنا طالبين آلنسب وآلقرب منك لفلان (آلعريس) واذا وافق ولد آلعروس يقول : يا ريتها مبروكة ، الفاتحة على نية التوفيق ، وتقرأ الفاتحة ، ويشرب كبير آلجاهة فنجان آلقهوة آلذي وضع أمامه لدى جلوسه وقبل أن يطلب العروس ، وذلك بعد تجديدة ، ثم تصب القهوة للجميع .

بعد الموافقة تغني آلنساء للعروس فيًقلن بعّضا من الأغاني آلشعبية [4] :

وآلطول طول آلنخل وآلشعر زي آلليل وآلخصر من رقته هوى آلقول وآلليل

من هو صياد آلغزال آللي عليه آلعين فلان صاد آلغزال آللي عليه آلعين .

وعيونها يا خوي تقول تفاح تفاح من آلشام مستوية

وسنونها يا خوي تقول مرجان بإرض آلفلا يا خوي يضحكن ليه
وصديرها يا خوي تقول بستأن آلزهر ملان

ونهودها يا خوي تقول رمان رمان على أمها مستوية

1- احمد العدارية ، قرية الدوايمة ، جامعة بير زيت ، 1997، ص 126،127
2- احمد العدارية ، قرية الدوايمة ، جامعة بير زيت ، 1997، ص 126،127
3- احمد العدارية ، قرية الدوايمة ، جامعة بير زيت ، 1997، ص 126،127
4- احمد العدارية ، قرية الدوايمة ، جامعة بير زيت ، 1997، ص 127

يلي آلطلبة وآلموافقة إلاتفاق بين آلطرفين على آلمهر وآلبلصة (ما يعطى لعم ولخال آلعروس نقد ليعيدة إليها كنقوط وقت زفافها ، وكان يترواح ما بين 20/10جنيها فلسطينيا في ذلك آلوقت آلمتاخر من العهد البريطاني) ، أما المهر فكان يتراوح ما بين 70/30 جنيها فلسطينيا ، وتتصرف فيه آلعروس وأهلها في شراء ذهب للعروس (سيغة) وملابس (كسوة) وصندوق خشبي مزخرف ، وبعض آلفرشات والأغطية (آللحف) ولوازم أخرى ، وقد يكون آلمهر قطعة أرض أو حاكورة بسب شح آلنقود في تلك الأيام .

وفور إتفاق آلطرفين على آلمهر وتوابعه تبدأ عملية (إلاملاك) أو كتب آلكتاب بين ألعروسين ، بحضور آلعريس ومعهم ألشيخ (آلمأذون الذي سيكتب آلكتاب " عقد آلزواج آلشرعي " ، إلى بيت العروس ، وحضور والد آلعروس أو ولي أمرها وإثنين من الشهود ، وبدون حضور العروس ، فآلعريس لا يرى آلعروس إلا ليلة آلزفاف .

وبعد كتب آلكتاب ، تطلق آلنساء آلزغايد لإشهاره ويتم إلآحتفال بذلك ، ويكرم آلعريس أو أهله آلمأذون (آلشيخ) بمبلغ نقدي ، وفي آلغالب يحدد موعد آلزفاف أو يوم حناء آلعروس يلية يوم أخذ آلعروس من بيت أهلها إلى بيت آلعريس .

لدى بدء آلعرس عند أهل آلعريس ، تبدأ مظاهر الفرح ليلا لعدة أيام ، وفي اليوم الذي يسبق الزفاف ، تحدد ليلة الحناء أو ليلتين " للعروس " وفيها تذهب أم آلعريس وأخواته وقريباته ومعهن آلحناء ، إلى بيت أهل العروس ، ويقمن بحناء رأس وأيداي وأرجل العروس وقريباتها والاطفال ، وتغني النساء فيُقلن (1):

حناك مرطب يا فلانه حنك مرطب يا هيه

حناك من مصر أنا جبته على جمال آلحج حملته

يا جمال آلحج ما أحلاكن ما أخضر ألحنا ع علاهن

الله أكبر ليلة حناها ليلة تتحنى ولا نراها

يا نجوم السما تسمع لغاها هالبنت آلشقرا آلحلوة آلمزيونا

1- احمد العدارية ، قرية الدوايمة ، جامعة بير زيت ، 1997، ص 128

ويقلن أيضا [1]:

زارع الحنا ولا تهنا ما زرعته إلا عذاب أنا

زارع الحنا ع الحجلين خضبن البيض ع الرجلين

زراع الحنا ع المية خضبن البيض ع إيدية

وفي الوقت نفسه تتواصل آلسهرات ليلا من بعد صلاة آلعشاء في بيت أهل آلعريس

وفيها يمارس آلرجال آلدبكة آلمعتمدة على صوت الشبابه (النّاي) وآليرغول ، وآلسامر آلمعتمد على آلغناء آلجماعي (آلبدع) للرجال في صفين ، لكل منهما بداع ، ويكرر كل صف ما يقوله بداعه ضمن حركات متناغمة مع التصفيق .

ومما يقال في إفتتاحية آلسامر[2] :

مسيك بالخير وحنا دوبنا جينا انزه القلب ونروح لإهالينا

صلي ع المصطفى ومحمد الهادي ومحمد اللي عليه النور وقادي

ع اليوم لنو الوطن بنشال فوق جمال وأرحل وآجي عندكم يا طيبين آلفال

يا دار يا اللي تلملم شملنا فيك بالشيد لشيدك حنّا لحّنيك

ويبدأ السامر أيضا بالقول[3] :

مسيك بالخير نص الليل مسيك يا طلق ريحان جو القلب حطيتك

يا طير ياللي على كل بلاد نجوم ما جيبت يا طير من نحو الحباب علوم

جيتكم طير طاير ما عليه ريش لا نقل شعوري

وآجي على بلادكو درويش يا حباب ياللي مزارعكو

على الدربين وبخاطري تمرقوا واشوفكوا بالعين

ويقال فيه أيضا [1] :

لا تطلعي على السلالم والهوى غربي لا تطلعي على السلالم وتجرحي قلبي

مريت عن دارهم عيان وباعني والحقت دار العدم راحن وخلني

مريت عن دارهم مرة بعد مرة واصبحت على فراق الوليف يما محيرة .

ويتخلل السامر رقصة آلحاشي ، حيث يقوم أحد آلرجال يحمل سيفا بحركات محددة بقصد التسلية ، وفي صباح يوم آلعرس ، تنشط آلحركة باكراً في كل من بيتي أهل العريس وأهل العروس ، فيعمل أهل العريس على إنجاز " إلقرى "(ذبح الذبائح وطبخ لحومها في قدور على نار آلحطب ، وطبخ الأرز الذي كان يفصل عن آلماء المطبوخ فيه باستخدام نبتة ألنتش أو آلزحيف ، أو طبخ جريشة القمح ، وعمل خبز الشراك على الصاج) لتجهيز الغداء الذي سبق وأن دعي إلية إلانسباء والأقارب وآلمعارف لتناوله بعد صلاة الظهر في مضافة حمولة آلعريس ، ويجلب بعض آلمدعوين آلذبائح معهم كنقوط للعريس ، وغالبا ما يذبح أمامهم بتكريمهم ، ويقوم بعضهم بتقديم مبلغ من المال كنقوط للعريس،ويتم رصد كل من نقط العريس لسداده مستقبلا في أفراحه أو اتراحه ، وكان آلنقوط النقدي في تلك الأيام يتراوح ما بين 50/5 قرشا فلسطينيا .

وفي ألوقت نفسه وفي بيت أهل العروس يتم تجهيز العروس وتزيينها بمساعدة آلماشطة إذا توفرت أو بمساعدة قريباتها ، وتُصمد على آللوج (تجلس على مقعد كبير مرتفع) في بيتها ومن حواليها قريباتها يغنين لها ، بإنتنظار مجئ أهل آلعريس
أما العريس فيتم تجهيزه بمساعدة أقربائة وأصدقائه في حمامه ، وتغني له أمه وقريباته فيقلن:[2]

مبارك حمام العريس به الساعه الرحمانية وانت المللك يا عريس وإحنا الرعية
مرشوشة بالندى يا دار الفراح مرشوشة بالندى والمسك الفواح
وسموا على فلان سموا عليه وعابر الحمام وإخواته حواليه
طلع الزين من الحمام الله واسم الله عليه

1- موسى عبد السلام هديب ، قرية الدوايمة ، دار الجليل ، 1985، ص 158
2- موسى عبد السلام هديب ، قرية الدوايمة ، دار الجليل ، 1985، ص 158
3- احمد العدارية ، قرية الدوايمة ، جامعة بير زيت ، 1997، ص 129،130

وحال خروجه من حمامه ، يحيط به آلشباب من أقربائه وأصدقائه ، وبعد تطييبه أو تعطيره ، ترشه والدته أو إحدى قريباته عن بعد ، بالملح وآلقمح في إنتظار قدم العروس ، أما فيما يتعلق بجلب آلعروس ، فيتم تجهيز هودج (خيمة صغيرة فوق رحل سرج الجمل ، تجلس فيها العروس لدى ركوبها آلجمل) وتزين رقبة ورسن آلجمل (الحبل الذي يقاد به آلجمل) بريش آلنعام ، وتقود آلجمل أم آلعريس أو إحدى اخواته ، وقد أدنت من لباسها ليسترها جيدا ، بما في ذلك وجهها ويديها (حيث كانت تمسك غدفتها آلتي تستر رأسها ووجهها باسنانها ، ويسير خلف آلجمل صفان من آلنساء يغطين رووسهن بشالات من آلحرير ، يغنين فيقلن [1] :

أول ما نبدي نصلي على النبي أولهم محمد وثانيهم علي

يخلف على أبو العروس يخلف عليه بالثاني

طلبنا النسب منه وأعطانا ريم الغزلان

طلبنا النسب منه أعطانا غزال مصور

يخلف على أبو العروس يخلف عليه خلفين

طلبنا النسب منه أعطانا بناته الثنتين

حال وصول الجمل إلى بيت أهل آلعروس ، يبرخ (يرقد) باب آلدار ، فيذهب عم العروس وخالها لإستعجال خروجها من والدها الذي يأمر أهله بذلك فتخرج العروس برفقة والدتها وقريباتها وتكون مغطأة من الأمام بجلال (غطاء من قماش الحرير) لونه أبيض (أحد شعرات آلقيسيه في فلسطين ، بينما كان لون جلال العروس الأمامي عند آليمينه أحمر)[2]، ومن آلخلف بجلال أملس من آلحرير أيضا ، ويزين راسها بريش النعام على شكل دائرة ، ثم تركب على الجمل داخل آلهودج ، ويوضع في يدها سيف تشهره أمام عينيها ،

1- احمد العدارية ، قرية الدوايمة ، جامعة بير زيت ، 1997، ص 129،130

2- احمد العدارية ، قرية الدوايمة ، جامعة بير زيت ، 1997، ص 131

وفي العادة يحمل مع العروس لوازمها في الصندوق آلخشبي ولوازم أخرى لبيتها الجديد ، وتغني النسوة للعروس لدعوتها للركوب على الجمل فيُقلن [3] :

قومي إركبي قومي إركبي من حالك واحنا حطينا هدم ابوك وخالك

قومي إركبي قومي إركبي من يمك واحنا حطينا هدم ابوك وعمك

وكان والد العروس يحاول منع العروس من الخروج أحيانا مع الفاردة إلا بعد إستكمال بعض شروط آلزواج خاصة بلصة آلعم وآلخال ، فتسترضية النساء بالغناء فيُقلن [1]:

ياالله يا بي العروس يا خيّر وإرضى علينا

عادتنا نلبس آلأطالس مناسب غير الفوارس

عادتنا نلبس حريري مناسب غير الأميري

ثم تهاهي النساء ويزغردن فيُقلن (2):

تفاح ما نوكله مشمش بغدينا غريب ما نؤخذ نسبه بيخزينا

إحنا إن اخذنا بنوخذ من أهالينا لجل أرحلنا يظل ظعنه يبارينا

تفاح ما نوكله مشمش بيدرسنه غريب ما نؤخذ نسبه بوكسنه

إحنا ان اخذنا بنوخذ من قرابينا لجل بناته الثنتينه

يخلف ع ابو العروس يخلف عليه في الأول طلبنا النسب منو وأعطانا غزال مصور

نسايب نسايب ديروا بالكم لينا وإحنا ما تبعنا الزين وعلى الأهل مشينا

يخلف عليكم كثر الله خيركو فرينا القرايا ما لقينا غيركو

1- احمد العدارية ، قرية الدوايمة ، جامعة بير زيت ، 1997، ص 132
2- احمد العدارية ، قرية الدوايمة ، جامعة بير زيت ، 1997، ص 132
3- احمد العدارية ، قرية الدوايمة ، جامعة بير زيت ، 1997، ص 132،133

ويقلن أيضا (3):

آجين الدوايميات هيلي بهيلي زي الغزلان الوارده على العيني

آجين الدوايميات يثياب الحبر ورجالهن قدامهن زي الوزر

يخلف ع بو العروس يخلف عليه في الاول طلبنا النسب منه اعطانا غزال مصور

يخلف ع بو العروس يخلف عليه في الثاني طلبنا النسب منه اعطانا جوز الغزلان

وفي آلعادة ، يباري (يسير بجانب) آلفاردة بعض الخياله (إذا توفرت الخيل) ، ثم يتسابقون أمامها ، بينما آلنساء يغنين فيقلن[4]:

بالخيل باروها ياشباب بالخيل باروها يا لالا

غالية ع بوها يا شباب غالية ع بوها يا لالا

بالخيل باروها ياشباب بالخيل باروها يا لالا

غالية ع عمامها يا شباب غاليةع عمامها يا لالا

ويصل ركب العروس إلى بيت العريس ، فتغني النسوة فيقلن [1]:

يا قايد الجمل يا خية إمشي شوية شوية

الركبيته مهيبة والقايديته إعبية

يا ريتك مبروكة يا ريتك سبع بركات

كما بارك محمد ع جبل عرفات

1- احمد العدارية ، قرية الدوايمة ، جامعة بير زيت ، 1997، ص 132،133
2- موسى عبد السلام هديب ، قرية الدوايمة ، دار الجليل ، 1985، ص 159
3- موسى عبد السلام هديب ، قرية الدوايمة ، دار الجليل ، 1985، ص 159،160
4- موسى عبد السلام هديب ، قرية الدوايمة ، دار الجليل ، 1985، ص 159،160

ثم ينوخ آلجمل ويبُرك على الأرض ، وتلصق قطعة من آلعجين على مدخل بيت العريس ، وتنزل آلعروس (وتدُوس بيضة وتتبادل الأحذية مع آلعريس قبل دخولها البيت إذا كانت قد تزوجت على ضرة) محاطة برعاية قريباتها وقريبات العريس ،وتجلس في مكانها على اللوج(مقعدين كبيرين متجاورين ومرتفعين) وسط مهاهاة النساء وزغاريدهن ، وتبدا آلنساء بآلغناء فيُقلن [2] :

جبناها ويجينا يا خليلي على عين العدى والمبغضين

جبناها ويجينا يا خليلي عقبال آلصدقى وآلمحبين

بقت ليكو صارت لينا الفلاحة صارت سعد يدرج على آلطراحه

بقت ليكو صارت لينا النشمية صار سعد يدرج على العلية

يا ريتك مباركة علينا يا مليحة وتبكري بالصبي وفرشو بالريحة

يا ريتك مباركة على محمود وعياله تبكري بالصبي وتملي داره

وبعد قليل من آلوقت ، يدخل العريس للسلام على عروسه ، فتنطلق آلهواهي تتبعها الزغاريد وتعني النساء فيُقلن [3] :

إرفع جلالها وإجلس بين الجوامع لا تعبس

هذي بنت فلان يرفع رأسك في كل مجلس

خدوها يا دار فلان ولا إنتو من النادمين

هذي بنت فلان بتنعطى للسلاطين

1- **موسى عبد السلام هديب ، قرية الدوايمة ، دار الجليل ، 1985، ص 159،160**
2- **موسى عبد السلام هديب ، قرية الدوايمة ، دار الجليل ، 1985، ص 159،160**
3- **احمد العدارية ، قرية الدوايمة ، جامعة بير زيت ، 1997، ص 13**

ولدى جلوس العريس بجانب عروسه بعد رفع جلالها وآلسلام عليها ، تغني آلنساء الترويدة فيقلن فيها [1]:

يا صاحب آلزيت صب آلزيت في الطاسه فلانه مليحة وسلايلها ع راسي

يا صاحب الزيت صب الزيت في الصندوق فلانه مايحة وسلايلها ذهب منقود

وفي المساء تبدأ الجلوة وترقص آلعروس أمام العريس ثم يرقصان معا ، بحضور النساء آللواتي يباشرن آلغناء بصوت هادئ فيقلن [2] :

وصلتك يا منقشة خطيبتي ما جبتها الا لما انكتت ذخيرتي

وصلتك يا منقشة بأم الحلق ما جبتها الا انكتيت من الخلق

لما يغيب القمر وينام أبو شيبة وفرحك يا ولد ع دق الدريبة

لما يغيب القمر وينام جيراني وفرحك يا ولد دق ذرعاني

- العادات في حالة الوفاة :

لدى وفاة أحد أبناء آلقرية يغسل ويكفن ويحضر غالبية آلرجال والنساء ، وخاصة حمولة آلميت ، الى بيت آلمتوفى في البداية ، وفي بعض الأحيان كان تحضرشاه ليمر عنها نعش الميت لدى إخراجه من آلبيت وتسمى " ونيسة الميت "[3] وفي الوقت نفسه يتم تحديد الحمولة ، التي ستقوم بعزومة الميت إكراما لإهله وحمولته ، وفي الغالب كانت الحمولة آلقريبه من حمولة الميت هي آلتي تقوم بذلك وتوزع تكاليفها على أسرها ، ثم يشارك الرجال في موكب آلعزاء ، ليصار إلى الصلاة عليه (صلاة آلجنازة) ثم دفنه ، وتلقينه والدعاء له من قبل أحد الشيوخ ، مع تأمين الحاضرين (قولهم آمين) ، وقبل إلانصراف عن الصحرأ أو آلفسقية (مغارة المقبرة

1- موسى عبد السلام هديب ، قرية الدوايمة ، دار الجليل ، 1985، ص 160

2- موسى عبد السلام هديب ، قرية الدوايمة ، دار الجليل ، 1985، ص 160

3- احمد العدارية ، قرية الدوايمة ، جامعة بير زيت ، 1997، ص 138

العائلية الخاصة) يتم تعزية أهل آلمتوفى في موقع آلدفن ، ودعوة أهل الميت ومن حضر الجنازة لتناول الطعام ، فيعود الرجال إلى مضافة الحمولة أو العائلة التي سبق وأن اخذت (عزومة أهل الميت) ويقدم الطعام اليهم .

وبعد ذلك يتجمع أهل وحمولة الميت في مضافتهم أو مكان مناسب ، لإستقبال المعزين من داخل القرية وخارجها والذين غالباً ما كانوا يحضرون معهم بعض الذبائح أو غيرها مما يقدرون عليه معيشيا ، ويستمرون في العزاء لثلاثة أيام ، يتخللها أحيانا مواعظ أو قراءات من الذكر آلحكيم من قبل بعض آلشيوخ ، ويتم أيضا تضييف الحضور بالقهوة الساده .

ويختتم العزاء بعمل وليمة " عشاء أو فُقده عن روح المتوفى ، ويقوم بها أهله ، ومن مظاهر آلماتم (الأتراح) الحزن والحداد الذي يستمر أربعين يوما وتقلب خلاله بكارج القهوة في آلمضافة أو بيت العزاء ويمنع إقامة الأفراح وإلأحتفالات .

أما النساء فمشاركتهن كانت تتم في بيت المتوفى فيقمن بتقديم واجب التعزية لنساء المتوفى وكن أحيانا يقمن بمشاركة نساء المتوفى في النّوح عليه ، ومما تقوله آلنساء في هذا الموقف الحزين [1] :

يا بيت الشعر في السهل مدنه يا ثوب الحرير على السبع قدنه
يا بيت الشعر في السهل مدنه يا ثوب الحرير على السبع قدنه
قليبي يا قليبي ليش بتوجعني يا خي الحنين ليش بتدفني
دفنتك يا خوي غصبن عني
يا خوي شرين ذخيرة وناعينيك لن صارت كسيرة
يا خوي وشرين بمالك وناعينيك لن قلت رجالك
يا خوي وشرين بكل المال كل المال ما يسوى خشوش الدار

1- موسى عبد السلام هديب ، قرية الدوايمة ، دار الجليل ، 1985، ص 165

- وكانت آلمراة من نساء آلمتوفى تقد (تُمزق) ثوبها من فتحة آلصدر وتقوم بالصراخ وآلتحسر ولطم الوجه والصدر ونفل الشعر ، وكان ذلك يستمر خلال أيام العزاء الثلاثة ، أولأيام أكثر ، ومنهن من يصبغن ملابسهن (الثوب والغُدفة – أي غطاء الراس) بالنّيلة آلزرقاء ويلبسنها لمدة أربعين يوما هي فترة الحداد ، وفي أول يوم خميس بعد إنتهاء آلعزاء ، كان أهل الميت يخبزون المخمرات (خبز أضيف اليه الكركم وزيت الزيتون) وآلمتلوت وآلمطبق (خبز مرقوق مضاف إليه زيت الزيتون أو السمن البلدي) يضاف إليه السكر أحيانا ، ويستقبلون من يشاركهم في ذكرى الميت ، وكانت نساء المتوفى تذهب الى الصحرأ (المقبرة) ويوزعن المخبوزات آلمذكورة عن روح الميت .

- العادات في حالة ولادة مولود جديد :

كان من عادات آلناس بالقرية قديما إعتبار آلطهور من المناسبات آلمهمه في حياة آلعائلة وكانت تحرص كل عائلة على هذه العاده وبالتحضير لها فكانت تقام ليالي الفرح إذ يقوم ألمطاهر(الشلبي) (1) وأحيانا يكون آلمزين أو الحلاق من يقوم بمهمة ختان الطفل حيث يكون معه أداة العمل وهي غالبا ما تكون موس ، وقطعتين من العيدان وقليلا من آلسلفات (آلنشادر ، وتقوم بداية المهمة آن يطلب من الطفل النظر للعصفوره إلى أعلى خلالها يكون قد أنهى عمله فيعلو صراخ آلطفل من الألم ،وتبدأ النساء بالأغاني (2) :

طهروا يا مطاهر وناوله لامه .

يا دمعة محمد بللت كمه .

طهروا يا مطاهر وناوله لابوه .

يا دمعة محمد بللت ثوبه .

يا الله يا شلبي ياالله عليك .

لا توجع محمد بزعل عليك .

مظي موسك وخفف ايدك .

طهروا يا مطاهر وناوله لابوه .

يا دمعة المدلل بللت كمه .

وتقدم آلهدايا للأقارب وكان الطفل يلبس ثوب جديد ،وأحيانا إمه تلبسه صيغتها (آلذهب) وفي بعض الأحيان كان يزف على جمل ويلف الحاره به وكان يحصل سباق بين الخياله إبتهاجا بالفرح ، أيضا كان يربط منديلا على عينيه وتقود الجمل إمراة تلبس ملقة ، ويتم يتم تحضير آلطعام مثل آلعرس تماما ، ويسمى هذا الطعام(آلغديرة)[1] ويضعون أمام الطفل منديل ويقوم أقاربه ممن شاركوه هذا المناسبة بوضع النقود على المنديل (نقوط) .

- عادات موسمية خاصة :

لم يترك آلموروث آلشعبي حادثة أو مناسبة إلا وربطها بقصة أو مثل تتناقله الأجيال، وكغيره من الأحداث وآلمناسبات، زخر فصل آلشتاء بعدد كبير من القصص والأمثال، ومن أهمها قصة خمسينية الشتاء والسعودات فأهل الدوايمة كانوا يطلقون هذه التسميات على الأحوال التي تواكب حلول فصل الشتاء وكانوا يقومون بإداء صلاة الإستسقاء في وقت تأخر موسم الأمطار لإعتماد أهل القرية عليه بري المزروعات وسقاية الحرث .

وكانوا وقت دخول أربعينة الشتاء التي تمتد من 21 كانون أول حتى نهاية شهر كانون كانون ثاني الوقت الذي يدخل البرد القارص للقرية سيما وإنها في موقع مرتفع يلجأ الاهالي إلى إستعمال مدافئ الحطب في البيوت وآلمضافات .

وتتلخص قصة سعد السعود وسعد الخبايا وسعد بلع وسعد الذابح.... فمعظمنا قد سمع بسعدالذابح أو سعد الخـــبايا أو سعد السعود أو سعد "ابلع" أو البلع، لكن قليل ما لا يعلم أو يعرف قصتها أو المناسبة التي دفعت أجدادنا إلى إطلاق هذه الأســـماء بعينها

على هذه الايام المحددة من الشتاء [2].

1- محمد رجب ابو خضرة ، الدوايمة الالم تاريخ وحضارة ، مطبعة جوري ، 2021 ، ص 120
2- موسى عبد السلام هديب ، قرية الدوايمة ، دار الجليل ، 1985، ص 164

تروي القصة التي تداولها التراث الشعبي حتى يومنا هذا، أن شاباً يطلق عليه إسم "سعد" قرر السفر، وكانت الأجواء دافئة عندما قرر الخروج خلال فصل الشتاء، وقد نصحه والده بأن يحمل معه ما يدفئ به نفسه من البرد سواء من الفراء أوالحطب إلا أن سعداً لم يستمع إلى نصيحة أبيه وبعد أن قطع سعد منتصف الطريق، تغي

- الجو فجأة وأصبح البرد قارساً فهطلت الأمطار الغزيرة والثلوج، ولم يكن أمام سعد سوى أن يذبح ناقته التي يملكها ليحتمي بأحشائها من شدة البرد. لذا سميت هذه الفترة التي تمتد من 1-13 شباط/فبراير بـ "سعد الذابح وبعد أيام شَعَرَ سعد بالجوع ولم يكن أمامه إلا أن يأكل من لحم الناقة، وبذلك أطلق على هذه الأيام "سعد ابلع""، وتمتد من 13 شباط-25 شباط. وبعد أن انتهت العاصفة وأشرقت الشمس فرح سعد واحتفل بنجاته وسمي "سعد السعود "الذي يبدأ من 26 شباط حتى 10 آذار وقام سعد بعد ذلك وخوفاً من أن تتكرر العاصفة مرة أخرى، بصناعة معطف له من وبر الناقة، كما أخذ من لحم الناقة المتبقي، وسمي "سعد، الخبايا" وهي الفترة الممتدة من 10 آذار-22 آذار وتصادف بداية الاعتدال الربيعي يُشار إلى أن الخمسينية تتكون من خمسين يوماً، تبدأ يوم 30 كانون الثاني/يناير من كل عام وتنتهي بتاريخ 22 آذار/مارس، وسواء كانت قصة خمسينية الشتاء والسعودات صحيحة أم لا، فهي تبقى من تراثنا الشعبي الممتد منذ مئات السنين والذي يحمل العبر والحكم والقصص.

آلزي الشعبي للرجال والنساء :

الدوايمة واحدة من القرى الفلسطينية المدمرة ، وإذا كنا فقدنا الرش والمسكن مؤقتا ، فعلينا الحفاظ الحفاظ على تاريخنا وذاكرتنا ولباسنا وثقافتنا وفننا آلشعبي ،وقبل ذلك كله ،قيمنا وتقاليدنا الاسلامية ، فاللباس هوية وعلينا توثيقه والإعتزاز به ، لإننا نفقده وفي الوقت نفسه غيرنا ينتحله ويّعيه ، وعليه سيسعرض الباحث الملابس الشعبية للدوايمة لغاية النكبة عام 1948م وما بعدها بقليل :

1- محمد رجب ابو خضرة ، الدوايمة الالم تاريخ وحضارة ، مطبعة جوري ، 2021 ، ص 173
2- محمد رجب ابو خضرة ، الدوايمة الالم تاريخ وحضارة ، مطبعة جوري ، 2021 ، ص 173
3- https"//www.arabiaweathather.com

ملابس النساء : يصف الباحث موسى عبد السلام هديب في كتابه (قرية الدوايمة، دار الجليل ، عمان ، 1985م ، ص 68) ذلك فيقول ، يشكل لباس المرأة المحتشم وزينتها ، أبرز الصفات المميزة لنساء الدوايمة ، ولا غرابة إذا قلنا ، أن الرجل كان لا يعرف زوجته أو أمه أو اخته .. وهي تمشي خارج البيت ، من شدة التحجب ، فكن يلبسن بلا إستثناء ، ثيابا سوداء طويلة ، مطرزة بألوان متعددة ، بكل عناية ودقة ، ويضعن فوق رؤوسهن عراقي (جمع عريقية)(1) وأغداف (جمع غدفة)(2) مطرزة وغير مطرزة ، وكن يلبسن في أيديهن أساور من فضة ، نوع حيدري ومصري ، وخواتم، في أرجلهن أحذية من الكاوتشك متعددة الألوان ،وكانت آلمراة تشد وسطها بحزام من آلصوف ، لونه احمر .....

1- **العريقية : طاقية من القماش المطرزة يدويا بالحرير ، يثبت عليها من الأمام والخلف صف واحد من النقود العثمانية (التركية) الفضية من الريالات والوزريات ، ولها زناق (رباط) يمر أسفل الذقن ، يتدلى منه محنكة ذهبية (دوبلية) .**

2- **الغدفة : قطعة قماش من شاش أبيض ثقيل ، مطرزة الأطراف يدويا وبشكل خفيف ، تغطي الرأس وتى أسفل الظهر ، وهي لباس الرأس للمرأة .**

وتميز المراة المتزوجة من الصبية أو العانس ، أن الصبية ، كان يتدلى على جبهتها قطعة فضية ، مستديرة الشكل ، تسمى ريال[1] أبو ريشة ، أو ريال ابو عمود وقطعة أخرى تحت العنق أحيانا في حين أن المتزوجة ، يتدلى تحت عنقها دوبلية[2] ذهبا فقط ، والقادرون يلبسون نساءهم مخمسيات (جمع مخمسية)[3] كما تزيين جبهتها بقطع ذهبية صغيرة الحجم تدعة خيريات (جمع خيرية) ورباع (جمع ربعية) (أجزاء من الليرة آلعثمانية آلذهبية)....وتنفرد العجائز ، وصغار البنات ، بلباس آخر ، فالعجوز مثلا كانت تلبس ثوبا اسود غير مطرز ، وحزاما من الصوف أسود أو أزرق أو أخضر ، وعلى رأسها غدفة بيضاً أ, مصبوغة بلون أزرق (بالنيلة) وعريقية قليلة الزينة والزخارف ، موشحة بخرز أصفر وأحمر وأزرق .... ويتدلى تحت عمقها ريال ابو ريشة من فضة ...

أ- أما البنات فكن يلبسن ثيابا وفساتين طويلة ، ويضعن فوق روؤسهن أوقاه[4] (طاقية من القماش) مزينة بوزريات[5] فضية .

ب-ملابس الرجال : يصف موسى هديب ، ملابس الرجال للدوايمة فيقول :" كان الرجال يلبسون في العهد التركي ، ثيابا بيضاء وعباءة [6] سوداء أو حمراء ، وفوق روؤسهم عمامة حمراء من الحرير (كفية) ، وشاع أيضا لباس الطربوش العثماني، حوالية لفة من الشاش بألوان متعددة (كفية مسيخ) .

1- ريال : نقود عثمانية (مجيدي)تعادل عشرين قرشا عثمانيا .
2- دوبلية : نقود عثمانية ذهبية ، تعادل ليرتين ذهبيتين عثمانيتين .
3- مخمسية : نقود عثمانية ذهبية تعادل ثلاث ليرات ذهبية عثمانية .
4- أوقاه: طاقية من القماش ، مطرزا يدويا بالحرير ، يثبت عليها بعض النقود العثمانية الفضية (ريالات ووزريات)ولها زناق (رباط) يمر أسفل الذقن يتدلى منه محنكة (دوبلية ذهبية أو ريال فضي) ، وكانت تلبسها الفتيات على الرأس.
5- وزريات وريالات فضية : نقد فضي عثماني .
6- عباءة : قطعة قماش من الصوف أو الحرير تلبس فوق الجاكيت والقمباز، تغطي جسم الرجل من الكتفين حتى عقب الرجلين ، وهي مفتوحة من الأمام ، ويطرز بالقصب على حوافها ، ويظهر التطريز عريضا حوالي القبة

في العهد البريطاني ، أستبدل الثوب بالقمباز[1] والجاكيت [2]، أم اللباس الحديث (قميص وبنطال) ، فقد شاع في القرية في غضون الثلاثينات من هذا القرن الماضي (قرن العشرين) ، وبدا بين الشباب ، ولما اشتد عود الثورة الفلسطينية في تلك الفترة ، استبدل الرجال بناء على رغبة الثور ، العمامة والطربوش ، بالحطة والعقال ، ومن ملابس الرجال السروال ، وهو من القماش الابيض ، متسع من الاعلى ، ويزم بشريط من طرفه الأعلى ويتدلى من الخلف على شكل لية ، وتضيق أرجله ابتداء من الركبة وحتى القدم ، ولبسوا أيضا الفروة[3] ، أما لباس الاولاد الذكور ، فكان الثوب من أي قماش وطاقية تلبس على الراس .

أما احذيتهم فكانت من الكاوتشك وكان يطلق عليها إسم " وطا " ، ولكن لم يستخدمها الكثير منهم ، وكانوا يفضلون السير حفاة ، وينطبق ذلك على النساء فكن يفضلن السير حافيات للتحطيب وجلب المياة ،وكن يضعن أحذيتهن تحت آباطهن .

ومن الجدير ذكره حوالي ثياب النساء ، أنها كانت تصنع من قماش التوبيت الحبر الاسود ، وكن يطرزنه يدويا بالحرير بألوانه المختلفة ، ولكل جزء من بدن الثوب تطريز خاص ، فقبة الثوب لها تطريز أشبة بلوحة فنية ، وكذلك الأمر بالنسبة للعروق على جانبي الثوب ، والتي تشمل أشكالا فنية تحاكي العناصر الموجودة في البيئة ، من أشجار وأزهار ونجوم وأشكال هندسية وأدوات وحيوانات .

- الأكلات الشعبية :

كان أهالي قرية آلدوايمة آلمنسف وآلبرغل آلبلدي وآلثريد (الفت) في آوقات آلعزائم وإقامة الولائم لمن ياتون ضيوفا ويحلون بالمضافة ولم يذكرإنهم كانوا يستعملون الأرز في وليمة المنسف إلا ما ندر .

وكان أهالي القرية يطبخون آلمجدرة وتتكون من خليط الأرز والعدس الحب ومفتلة عجين وبندورة ورقاقة عجين وعدس ولبن جميد في شهر رمضان بالأضافة الى بعض سلطات الخضار والمحاشي والزلابية والعنبية والعسل ، وكان أهالي القرية يطبخون الفريكة وآلجريشة مع عصير بندورة ولبينة (أزر مع لبن) .

1- القمباز : قماش سادة أو مقلم ، يغطي جسم الرجل من الكتفين حتى القدمين ، ليس له قبة ، وهو من الأمام ، ردتان (قطعتان) وكل ردة ثلاث قطع متصله ، وله أكمام طويلة .

2- الجاكيت : من القماش القمباز أو غيره ، متوسط الطول أو يطول حتى الركبة ، ويلبس فوق القمباز .

3- الفروة الصوفية وكانت تصنع من جلود الضان ، بحيث يكون الفرو للداخل ، ويغطى الجلد من الخارج بقماش من التوبيت الأسود أو الكحلي أو أي لون آخر ، وهي لباس خارجي وكانت تلبس في الشتاء

د. ناهدة الكسواني ، الملابس الشعبية للمرأة في محافظة الخليل ، العدد 24/ثقافة مادية ،

وكان أهالي القرية يطبخون الزفاف آلمناسف وآلمفتول في يوم الزفاف وكذلك يطبخ في يوم العزاء .

وأما الحلويات فكانت المهلبية والمخبوزات آلتي يضاف اليها السكر أوالعسل .

ـ آلأمثال آلشعبيه :

درج أهل آلدوايمة على آلنطق بعبارات محكمة هي مجموعه من الأمثال آلشعبية (1) خلال تعاملهم آليومي ، تناقلوها بالتواتر وآلتوارث من تجارب أسلافهم عبر مئات السنين ، فأصبحت لهم عبرة تضبط سلوكهم ، وإرتقى بعضها إلى مستوى آلحكمة يقتدون بها في حياتهم ، وهي في الحقيقة تدل على صفات مجتمع أهل القرية ومعاييره الأخلاقية ، ويتعاملون معها بثقة لحل مشاكلهم ، فهي خبرة مكتسبة نتجت عن حل لمشاكل مشابهة حدثت في الماضي وأصبحت عبرة ، وعلى العاقل إستخدامها في مواقف مشابهة .

هذا وتتشابه الأمثال الشعبية (2) في قرية الدوايمه كثيرا مع نظيراتها في القرى الفلسطينية خاصة قرى منطقة الخليل وإن إختلفت بعض الكلمات في عبارة المثل الوحد ، وأحيانا تتعدد العبارات للمثل آلواحد ويكون بعضها خادشا للحياء ، وفيما يلي مجموعة من الأمثال آلشعبية لأهل القرية :

- الشبعان بفت للجعان فت وني .
- رخاوة الحزام تورث الدبر
- ناقص العورة مكحلة
- إنت كبير وأنا كبير مين بيسوق الحمير .
- كون مديّر ولا تكون محير .
- الحجر محله قنطار .
- إن خف الحليب قلت قيمة الراعي .
- لولاي ركتبك على حصاني ما دسيت إيدك في خرجي .
- القرد في عين امه غزال .
- صد القرد لمعط الجلد .
- على قد فراشك مد رجليك .
- إذا كبر إبنك خاويه.
- نفس الرجال يحي رجال ،
- يا رايح كثر ملايح

- العتب على قدر العشم .
- الضيف ضيف الرحمن .
- اللقم تدفع النقم .
- لاحق العيار لباب الدار .
- مكان الضيق بسع مية صديق
- طنجرة ولقت غطاها .
- إرفع دقنك سال الدم
- لولاك يا لسان ما عثرت يا قدم .
- آلردي ردي لو ذبح كل يوم جدي .
- بدك تفضح زلمه سلط عليه مره .
- نط من قاع القفة على ذنيها .
- آللي بدو يصير جمال ، يوسع باب داره .
- إطعم التم تستحي العين .
- الجمل ما بيشوف عوجة رقبته .
- سوس الخشب منه فيه .
- إبن آلحلال عند ذكره ببان .
- عليك بالدرب ولو دارت وبنت العم ولو بارت .
- عيش الرجال على الرجال قرضة وعلى الأنذال صدقة .
- اللي بيقلها جوزها يا عورة الناس بتلعب فيها الكورة .
- تحت السواهي دواهي .
- مية جبان ولا قول الله يرحمه .

1- موسى عبد السلام هديب ، قرية الدوايمة ، دار الجليل ، 1985، ص 71

2- يحيى سالم الاقطش، الدوايمة وعائلة الاقطش، 2009، ص108،104

- **أوقات التسلية والفراغ :**

كان غالبية أهل قرية الدوايمة يقضون وقتهم في العمل بالحقول ويتخلل ذلك أوقات للتسلية بالجلوس في الجوامع (آلمضافات) وممارسة بعض الالعاب الشعبية لان القرية كانت تخلو من المقاهي إلا في وقت متأخر ، وأما الألعاب التي كان يمارسونه [1] :

1- لعبة السيجة : وهي عبارة لوحة مربعه ومجزأه الى 49 مربع يوضع في ثماني واربعون منها حصى ، على أن تكون كل 24 مربع لون واحد وتبدأ اللعبه بنقل الحصى في آلمربعات وهي لعبة للرجال كبار السن .

2- لعبة آلصينية : وهي من الألعاب المسلية في السهرات وتحتاج إلى مهارة وخفة يد ودقة آلملاحظة في حركة آلفناجين ويكون فريقين للعب في هذه وهي خاصة للرجال ايضا .

3- الكورة أو آلتشورة : وتمارس هذه آللعبة بأرض منبسطة خالية من آلحجارة أو الأرض التي تخلو من المطبات وآلحفر ، وأدواتها المضرب وكرة من آلصفيح ويكون فريقين بيد كلا منهم مضرب ويحدد المرمى بحجرين يبعد كل منهما عن الأخر مترين أو يتم حفر حفرتين بنفس البعد ، وتكون المبارة تقريبا أشبه بكرة المضرب .

4- لعبة آلدرو : وهي لعبة خطره وتقوم على آلركل بألآرجل وخطورتها بأن يقوم أحدهم بوضع قطعة حديد في مقدمة حذائة بقصد الإيذاء

5- لعبة آلسبع حجارة (آلسبع شحف): وتتكون هذه آللعبه من وضع سبع بلاطات أو حجارة مبسطه فوق بعضها ومن ثم يقسم الأطفال إلى مجموعتين أحدهما تكون دفاع وأخرون بحوزتهم طابه إسفنجية تلقى بإتجاه آلحجاره من مسافة 5 متر تقريبا .بحيث يصار إلى دفع آلطابة لإصابة الحجارة لتحسب جولة الفوز بتكرار ذلك .

6- لعبة القال : وهي عبارة عن سبع حصيات تلقف في اليد الوأحده بين شخصين .

7- لعبة آلحبله : وهي لعبة رياضية بحيث يمسك حبلا من طرفين ويقوم الثالث بالقفز فوق الحبل بالحجل ، ودون ان يلمس الحبل وإلا يكون خاسرا .

1- محمد رجب ابو خضرة ، الدوايمة الالم تاريخ وحضارة ، مطبعة جوري ، 2021 ، ص 89

8- لعبة الطاقية : يجلس مجموعة أطفال على شكل دائرة ويقوم طفلا ومعه طاقية بالطواف خلف الأطفال وينشدون ، طاق طاق طاقية شبكين بعلية والبقية ترد رن رن يا جرس حول وإركب على الفرس ويقوم بوضع الطاقيه خلف أحدهم دون أن يشعر فاذا طاف الولد ولم ينتبه أن من وراءه الطاقيه يخرج من اللعبه .

ومن الألعاب الأخرى [1] : البتش ، وآلغميضة، وآلحابه وأبرز الرياضة التي تمارس هي سباق الخيل ، والسباق بين مجموعه أشخاص (الجري) وكانت تقام في موسم آلنبي موسى، مهرجان يرعاه كبار القرية كالمخاتير وآلشيوخ وبعض آلضيوف من آلقرى المجاورة التي ترتبط الرجال بعلاقات صداقة وكانت تمتد تلك السهرات لغالبيتهم في آلجوامع (آلمضافات والدواوين) والتي وصل عددها نحو 16 مضافة في القرية .

وأما إجتماعات النساء فكانت شبه نادرة لان مجتمع الدوايمة كان محافظا وعصاميا ، وكان يؤطر المراة ضمن حدود ضيقة في الحركه إلا في أوقات مناسبة الزواج أو ما إرتبط بذلك من المباركه أو زيارة آلعروس في بيتها الجديد ولا تكون وحيدة بل في إطار مجموعه من آلنساء القريبات كالأخوات أو بنات العمومه أو آلحموله آلواحده.

وأيضا يساق ذلك على آلماتم أو ما شابه ذلك من مناسبات تستدعي تواجدها دونما وضع قيود عليها .

1- محمد رجب ابو خضرة ، الدوايمة الالم تاريخ وحضارة ، مطبعة جوري ، 2021 ، ص 93

المبحث الثالث / الحياة آلتعليمية في آلدوايمة

- آلتعليم في القرية :

آلحياة آلتعليمية في آلدوايمة قبل آلنكبة لم تكن بأحسن حال من باقي آلقرى آلفلسطينية سواء بآلعهد آلعثماني او آلإنتداب آلبريطاني وكان ينحصر طموح آلشاب أنذاك على وطيفة مثل آلتدريس أو أن يكون كاتب سجلات في دوائر آلخليل آلرسمية .

فقد أهمل آلتعليم ردحا من آلزمن لإن آلدولة آلعثمانيه كانت تخوض حروب وأسعة وكبيرة مع آلدول آلأوروبيه آلصليبيه في الوقت آلتي كانت هذه آلدول تشهد نهضة علمية واسعة في مختلف آلعلوم .

أما آلتعليم في القرية فقد كان بآلكتاتيب حيث يلتقى آلدارس كيفية آلقراءة وآلحساب وقد حصل ذلك إبان إستقر بعضا ممن زاروا آلقرية وكان قد تلقوا علومهم إما في آلمدن أو من تلك آلجماعات آلتي إستقرت بآلدوايمه إبان العهد العثماني ومنهم الشيخ عبد الرحمن العبسي (1) والذي كان شيخا أزهريا وقد قدم من أرض الكنانة مصر والذي إستقر ببلدة آلفالوجة ومن ثم ذهب لقرية آلدوايمة وكذلك آلشيخ عبدالفتاح سعادة والشيخ يونس العيسه(2) كما أن هؤلاء كانوا يقدمون مساعده لزعامات آلقرية من آلوجهاء وآلمخاتير في كتابة آلمستندات وآلصكوك وصياغة آلرسائل (3).

وكان أهل آلقرية يرسلون آلبعض آلقليل من أبنائهم حيث مشايخ الكتاتيب والذي كان تستغل بعض آلبيوت أو آلمضافات لهذا آلشان ويجلسون آلأبناء على آلأرض معدل عشـرون فتى ، مقـابل أن يدفع أُجرة كل يوم خميس رغيف وبيـضه ولم يكن أحدا يدفع لقاء تعليمة مالا ، وقد روي عن الحاج محمد سلـــمان نمر هديب هذه الرواية .إن بعض أهالي آلقرية كان لهم دور ريادي في إنشاء هذه آلكتاتيب (4) لنشر آلوعي في آلقرية ، فقد أُقيم في مقام آلشيخ مجالا لإبناء القرية لتزود العلم الاضافى ، حيث قدم شخص من أصل تركي لإداء هذا آلعمل ومن تبعه كشخص عبد المجيد سعادة ، أيضا أُقيم كُتاب أخر في علية دار آلجمرة وكان يدرس فيها عايد آلزعبي وأحمد حسن المعازي، وأُقيم كُتاب أخر في علية آلحاج عبد المجيد سعاده ودرس فيها كامل أبو زبيده ،

1- طه العبسي ، بنو عبس الدوايمة ، مطبعة الفيحص ، 2019 ، ص
2- محمد رجب ابو خضرة ، الدوايمة الالم تاريخ وحضارة ، مطبعة جوري ، 2021 ، ص 68
3- محمد رجب ابو خضرة ، الدوايمة الالم تاريخ وحضارة ، مطبعة جوري ، 2021 ، ص 68
4- محمد رجب ابو خضرة ، الدوايمة الالم تاريخ وحضارة ، مطبعة جوري ، 2021 ، ص 68

وكتاب الشيخ سلامه ويدرس فيها حسن سنور ومحمد سعيد محمود لافي، وفي عام 1937م [1] جاءت آلمعارف آلبريطانية إلى آلدوايمة وأخبرت أهالي آلقرية بإن حكومة آلإنتداب قررت إنشاء مدرسة نظامية على أن تقدم دعما حكوميا بنحو 70/ ويتحمل أهل آلقرية 30/ وتم آلتوقيع على مذكرة بين آلطرفين وكان آلمفوض من أهل القرية سالم الاقطش ومحمد سلامه حمدان وأحمد جبريل آلمناصرة وتم آلمصادقة عليها بختم مختار آلقرية سليمان أحمد عثمان آلزعاترة وكان بالمقابل هناك معارضة آلعدد آلقليل وآلذي يودون إستغلال أبنائهم في آلزراعة وآلفلاحه وتم فتح آلمدرسة بشكل مبدئي في دار عبد المجيد سعادة وكانت تتكون من ثلاث غرف وبعد فترة تم نقلها الى بناية في غرب البلد في قنان عدوان حيث كانت تقتصر المدرسة على ساحة صغيره بدون حمامات ومن أراد قضاء حاجته يذهب الى آلخلاء وكان تم إنشاء هذه آلمدرسة في عهد عبد الله كردوس مدير قضاء آلخليل أنذاك وقد شغل الاستاذ عبد الله جلال التميمي أو مدير مدرسة آلدوايمة آلإميرية وتناوب على إدارتها أيضا كامل جلال ، و مصطفى الجعبري ، وعبد الفتاح بريوش وكان من طاقم آلتدريس آلإستاذ حافظ التكروري وعلي آلدويك وعبد الفتاح ابو لبن من بلدة زكريا [2] .

لقد جمعت أهالي آلقرية وآلمدرسين علاقات طيبه وخصوصا للذين جاوؤا في الفترة قبل آلنكبه من آلقرى المجاورة أو من آلخليل ، وكان من ضمن آلدفعه آلإولى آلذين تلقوا علومهم في آلمدرسة طه محمد سالم الاقطش ، عبد الرحمن مصلح الزعاتره ،سلامه ابو صبيح حيث كان المستوى آلأعلى في آلمدرسة للصف السادس ومن يرغب الرغبه في إكمال التعليم كان يذهب للقرى آلمجاورة أو إلى آلخليل.

ومن الطلاب آلذين تلقوا آلتعليم آلوهاجي في المدرسة كما نقل عن طريق آلرواية كلا من يوسف احمد السباتين ، محمد سعيد مصلح هديب ، عبد الحي مسلم زرارة ، احمد علي عبد الدين ، محمود سليمان حسين عشا ، هاشم حسين سعيد هديب ، محمد عبد الهادي عشا ، خليل احمد عثمان عشا ، ومسلم حميدة الاقطش ، سلامة حسين الملاد ،احمد محمد محمود جبر ، موسى حسين الأقطش ، محمود عواد ابو رحمه ، محمود اسماعيل ابو صفية ، محمد ابراهيم العدارية ، غازي سلمان نمر هديب ، احمد خليل شاهين المناصرة ، محمد عيسى ابو رحمه ، شاكر عبد الله فريح [3]

1- محمد رجب ابو خضرة ، الدوايمة الالم تاريخ وحضارة ، مطبعة جوري ، 2021 ، ص 69
2- محمد رجب ابو خضرة ، الدوايمة الالم تاريخ وحضارة ، مطبعة جوري ، 2021 ، ص 69
3- محمد رجب ابو خضرة ، الدوايمة الالم تاريخ وحضارة ، مطبعة جوري ، 2021 ، ص 69

وقد إستمر آلتعليم حتى يوم قدوم عصابات آلإحتلال آلصهيوني ودخلت قرية الدوايمة وآلتي تم إرتكاب مجزرة بحق آلأهالي .

لقد جمعت أهالي آلقرية وآلمدرسين علاقات طيبه وخصوصا للذين جاؤوا في آلفترة آلتي سبقت حلول آلنكبة عام 1948 م .

اما بخصوص المدارس الدينية فلم يذكر احدا باختصاصية ، مدرسة تنفرد تدريس العلوم آلدينية ، وانما كان أتباع الحركة آلصوفية يقومون بنشاطهم في آلمديح وإحياء آلمناسبات في جامع آلزاوية (1).

القرية بين الماضي والحاضر والمستقبل

- نشاة الدوايمة :

يقول الباحث مُوسى هديب (2) إنها (أي نشاة آلدوايمة) تعود ألى بضعة قرون من السنين ، قد يتفق ذلك مع مجيء العثمانيين إلى البلاد العربية في غام 1516م ، وقبل ذلك بقليل ! وهذا بغيد عن الحقيقة ، أما الباحث أحمد العداربه (3) فيقول : من الصعب الصعب جدا تحديد تاريخ معين لنشاة القرية الحديثة ، وتبدأ نشاتها كما يجمع الرواة بقدم الشيخ علي بن عبد الدايم ، وتعود الى عام 1800م أو حوله أي إلى مطلع القرن التاسع عشر الميلادي / الثالث عشر الهجري ، اعتمادا على أحداث مرتبطة باشخاص تعاملوا مع الشيخ علي وأمكن تحديد زمن حدوثها وهي :

ا- أعدم عبد الدايم والد الشيخ علي خلل الفترة من 1703م – 1705م لإرتباطه بانتفاضة القدس ضد آلعثمانيين في آلفترة نفسها ، ولتي قادها نقيب الأشراف محمد علي بن مصطفى الحسيني وأعدمه العثمانيون عام 1707م (4) ، وكان عبد الدايم من مؤيديه ، وقد إطلع الباحث على أسماء الذين لاحقهم العثمانيون ممن شاركوا في هذه الإنتفاضة في سجل محكمة القدس الشرعية رقم 203 لعام1117هجريه (5) ،ولم يجد إسم عبد الدايم من ضمنها وقد زود بذلك السيد عزمي خميس مشكورا ، من موقع بني القدسي الحسيني.

1- طه العبسي ، بنو عبس الدوايمة ، مطبعة الفيحص ، 2019 ، ص
2- موسى عبد السلام هديب ، قرية الدوايمة ، دار الجليل ، 1985، ص 30
3- احمد العداربة ، قرية الدوايمة ، جامعة بير زيت ، 1997، ص103
4- فلسطين في أواخر العهد العثماني من 1700-1918،د.عادل مناع ، ص46،38،35،32،21
5- سجلات محكمةالقدس الشرعية ، سجل 1117/203 هجرية ،ص44

ب - إنتقال الشيخ علي في بدء شبابه بعد إعدام والده من قرية الظاهرية إلى جبل غرب الدوايمة بنحو 4 كيلو متر في البداية [1] ، ولان تكاثر ذريته وإنتقالهم إلى موقع القرية ، القرية التي نسبت إليهم لانهم أحفاذ عبد الدايم ، يتطلب زمنيا مرور 100 عام بعد تأريخ الاعدام آلمذكور مما يوصلنا إلى عام 1800م أ حواليه تقريباً .

ج- معاصرة الشيخ علي للشيخ ظويمر من عرب بئر السبع والذي ساعد الشيخ علي في بدء شبابه في الخروج من الظاهرية[2] والسكن في جبل غرب موقع الدوايمه والذي سمي بإسمه فيما بعد، في منطقة الدوايمة، التي لم تكن تُعرف بعد، والتي كانت تحت حماية ظويمر حيث كان يطلق عليها" منطرة ظويمر"، علما أن الشيخ ظويمر عاصر نهاية القرن الثامن عشر ومطلع القرن التاسع عشر الميلاديين ، حيث شارك في الحروب بين قبائل بئر السبع في فترتين الزمنتين المذكورتين [3]،وهذا يوصلنا أيضا الى عام 1800م تقريبا.

د- وجود روايتين مختلفتين تذكران مقتل آلعصفوري (شيخ بيت جبرين) الذي سبق مشيخة العزه [4] فيها ، إحداها مقتله في ما سمي بمذبحة السمامقة [5][6] , والثانية مقتله خلال الفترة من 1775- 1804م هي فترة حكم أحمد باشا الجزار لمدينة عكا , على يد عائلة الحموز إحدى عائلات قرية بيت جبرين وانتقام أحمد باشا الجزار والي عكا من العائلة المذكورة وقتل العديد من أبنائها لقتلهم حليفه العصفوري , وإعتمادا على ذلك وبصرف النظر عن ترجيح أي من الروايتين فإن مقتل الشيخ العصفوري كان خلال آلنصف الثاني من القرن الثامن عشر الميلادي تقريبا والأرجح في الربع الأخير منه , ولما كان أحد الرواة [7] من أبناء قرية الدوايمة

1- احمد العدارية ، قرية الدوايمة ، جامعة بير زيت ، 1997، ص 102،104
2- احمد العدارية ، قرية الدوايمة ، جامعة بير زيت ، 1997، ص 102،104
3- تاريخ بئر السبع وقبائلها ، عارف العارف ،1990،ص171
4- الشيخ مصلح العزه عاصر النصف الاول من القرن التاسع عشر الميلادي ونفوذ أسرة آل عمرو في الخليل (كتاب متصرفية القدس ، د.امين مسعود ابو بكر ،1996،ص284،281
5- www.palesinerememberd.com ،بيت جبرين ،قصر الشيخ عبد الرحمن ،تعليق عوني محمود الحموز على واقعة مقتل العضفوري على يد عائلة الحموز،وقيام احمد باشا الجزار والي عكا (من 1775-1804) بقتلهم انتقاما لمقتل العصفوري ،وتعليق خالد عصفور الذي ذكر أن مقتل فرحان العصفوري كان قبل 180 سنمه من تاريخ كتابته سنة 2010
6- Alaaasfour.Facebook ذكرت في تعليقها أن الباشا ابراهيم حمد العصفوري قتل قبل 200سنه من تاريخ كتابتها تعيقلها سنة 2012م
7- قرية الدوايمة ، احمد العداربه ،ص105، رواية سالم الحاج عبد العزيز الحجر .

قد ذكر أن العصفوري كان قد سجن الشيخ علي في حياته عندما رفض الأخير تزويجه إحدى بناته , أي أنَّ الشيخ علي عاصر العصفوري , مما يوصلنا إلى الربع الأخير من القرن الثامن عشر الميلادي تقريبا مرةً أخرى.

- **التسمية :**

الدوايمة ، بتشديد الدال مع الفتح والكسر لياء وفتح الميم [1] ، (نسبة إلى عبد الدايم) وبلقظه أبناؤها " الدّوايمة" بتشديد الدالّ مع الفتحة وسكون لياء وكسر الميم ، وقد تعددت بشأن اسم " الدوايمة " منها : إسم أطلقه الشيخ علي جد الدوايمة على شرق خربة المجدلة بحوالي 2 كم ، تيمنا بذكرى وألده عبد الدايم [2]

ومنها أيضا : " نسبة إلى بلدة الدوادمي في السعودية ، وكانت قد خرجت منها بعض قبائل ألمطرية التي سكنت جماعات منها الدوايمة [3] والرواية الثالثة تقول : " ربما كان إسمها في السابق دُومة ومع الأيام حرف الإسم إلى دوايمة ، والمعروف أن القرية دومة تقع إلى الشمال من قرية الظاهرية [4] بقليل ، وهناك روايات ضعيفه أُخرى أهملها الباحث ، منها " أن شجر الدوم منتشر في جبال القرية ولكثرته سميت دوم ثم حرفت مع الأيام فأصبحت الدوايمة [5] ، ومنها أيضا "أنه كان يطلق على القرية إسم شنارة [6] ، أما المرجح في نظر الباحث وهو المنطقي أن إسم (الدوايمة) هو إسم حديث أطلق على القرية في مطلع القرن التاسع عشر الميلادي /1800م تقريبا ، (مطلع الثالث عشر الهجري /1200) نسبة إلى " إسم عبد الدايم " والد الشيخ علي .

وقد تم اعتماد الفترة الزمنية المذكوره بناء على تاريخ إعدام عبد الدايم والد الشيخ علي من قبل العثمانيين خلال الفترة من 1703م-1705م ومرور فترة زمنية كافية لتكاثر ذريته – نحو 100عام – من إبنه الشيخ علي ، ولتوافق تاريخ الإعدام مع ثورة نقيب الأشراف في القدس محمد علي بن مصطفى الحسيني ضد الحكم العثماني خلل الفترة من 1703-1918 م ، فقد كان عبد الدايم الذي كان جابي أو خازندار لدى العثمانيين من مؤيدي النقيب المذكور(موقع اليكتروني : مدونتي : د. خضر عباس ، كتاب الأصول التاريخية

1- كتاب بلادنا فلسطين ، جزء 5، القسم الثاني ، صفحة 284
2- كتاب موسى هديب ، قرية الدوايمة ، صفحة 31،32
3- كتاب موسى هديب ، قرية الدوايمة ، صفحة 31،32
4- كتاب موسى هديب ، قرية الدوايمة ، صفحة 31،32
5- كتاب احمد العداربه ، قرية الدوايمة ، صفحة 40
6- كتاب احمد العداربه ، قرية الدوايمة ، صفحة 40

فقد كان عبد الدايم الذي كان جابي أو خازندار لدى العثمانيين من مؤيدي النقيب المذكور(موقع اليكتروني : مدونتي : د. خضر عباس ، كتاب الأصول التاريخية للاشراف في بيت المقدس ، عن : د. عبد الهادي التازي).

علما بأن الشيخ علي قدم في البداية إلى منطقة قريبة من موقع الدوايمة (جبل الشيخ علي) ،إذ قدم الشيخ علي من قرية الظاهرية / الخليل إلى الموقع الذي سمي فيما بعد " جبل الشيخ علي " غرب الدوايمة بنحو 4 كم ، ويقدر ذلك خلال الفترة من 1710- 1730م ، وذلك إعتمادا على تاريخ إعدام والده عبد الدايم (خلال الفترة من 1703- 1705م) كما أسلفنا ، ويدعم ذلك أيضا مساعدة الشيخ ظويمر من الترابين إحدى قبائل بئر السبع ، للشيخ علي الذي كان في بدء شبابه لدى خروجه من قرية الظاهرية بعد أن ساءت علاقته مع أخواله فيها ، علما بان الشيخ ظويمر عاصر الربع الأول من القرن الثامن عشر الميلادي وفق أحداث الحروب بين قبائل بئر السبع في القرن المذكور كما أورد المؤرخ عارف العارف في كتابه : (تاريخ بئر السبع وقبائلها ،1999م ، دار مدبولي ، القاهرة ، ص171) ، وما أورده كتاب أحمد العدارية ، قرية الدوايمة ،دار الجليل ،1997،ص105،عن كتاب المباني الكنعانية في فلسطين ،نمر سرحان)

ثم تكاثرت ذريته (أحفاد عبد الدايم) في الموقع من خلال أولاد الشيخ المذكور وغلبت من حيث العدد ذرية القادمين الأخرين ، لموقع الدوايمة وهم آلزعاترة الذين كانوا يسكنون في خربة المجدلة غرب قرية الدوايمة بنحو 2 كم ، وكانوا قد قدموا اليها من خربة البرج / الخليل في بداية القرن عشر الميلادي ، ثم إنتقلوا لاحقا إلى الموقع الجديد في منتصف القرن المذكور إلى جانب الصبايحة الذين قدموا من خربة معصبة / المجدل إلى الموقع الذي عرف فيما بعد الدوايمة ويقدر تاريخ ذلك خلال الفترة الزمنية من1730-1750م، وذلك إعتمادا على الفترة الزمنية من 1700-1780م التي عاش فيها جدهم أحمد (الملقب أبو صبيح) وهو الذي قدم من معصبة إلى الموقع الذي لم يعرف إسمه بعد والذي سمي فيما بعد بالدوايمة . وأطلق على جميع من في الموقع " الدوايمة " وإنسحب بالتالي على القرية وسكانها .

وبناء على ما تقدم لا يوجد إسم قديم لقرية الدوايمة كما أنه غير متوفر في المصادر والمراجع والخرائط والإحصائيات لغاية القرن الثامن عشر الميلادي (آي لغاية عام 1800م) أو نهاية القرن الثاني عشر الهجري /1200[1] ، فقد إقيمت البلدة على موقع

أثري غرب مدينة الخليل يتواجد فيه بعض الكهوف ويعود إلى العصر البرونزي ، تحيط به مواقع أثرية وكهوف تعود للعصر نفسه مثل (خربة زيتا ، خربة تل الاقرع ، خربة عيسى) (2) .

ويحتمل وجود قرية كنعانية قديمة في منطقة الدوايمة (بإسم بصقة) (3) ويحتمل أيضا أن مستعمرة الصليبية كانت في المنطقة المذكورة خلال العصور الوسطى .

إضافة لما تقدم ، لم يذكر إسم القرية خلال فترات الفتوحات الإسلامية والغزو المغولي والحملات الصليبيه وحكم المماليك والحكم العثماني لغاية نهاية القرم الثامن عشر الميلادي ، أي نهاية القرن الثاني عشر الهجري (4) ، حيث كان موقع قرية الدوايمة خلاء (برية) يجوبة بدو بئر السبع ،وكان يطلق عليها منطرة ظويمر(5) ، وإن تواجدت فيه بعض الأسر في الخرب المتباعده ، فمنطقة الدوايمة محصورة بين

طريق الخليل – الظاهرية – بئر السبع في الشرق والجنوب وطريق الخليل – بيت جبرين – الفالوجة – غزة في الشمال والغرب فهي بالتالي لا تقع على طرق قديمة حيوية استخدمتها الجيوش العسكرية القديمة عبر جنوب فلسطين خلال حملاتها بين مصر وبلاد الشام ، وهذا لا يمنع مرور بل وإقامة بعض هذه الحملات ومرافقيها في منطقة الدوايمة التي لم تكن قد عرفت ، بينما كانت قد نشأت قريبا من موقعها

1- استعرض الباحث كتب الرحلات ومعاجم البلدان التالية على سبيل المثال وغيرها بحثا عن مكان اسمه الدوايمة ولم يجد مكانا بهذا الاسم :
   1- معجم البلدان ، ياقوت الحموي ، المتوفي عام 626هجرية ،دار صادر ، بيروت ،ط1995م
   2- المسالك والممالك، ابو عبيد البكري ، المتوفي عام 487 هجرية ،دار الغرب الاسلامي ،1992م.
   3- المسالك والممالك ،ابن خرداذبة، المتوفى عام 280هجرية ،دار صادر ،بيروت ،1889م
   4- نزهة المشتاق في اختراق الافاق ،الشريف الادريسي ، المتوفى عام 560هجرية ، عالم الكتب ، بيروت ، ط 1989م
   5- تحفة الانظار في عرائب الامصار ، ابن بطوطة ، المتوفى عام 779 هجرية ، دار الشرق العربي .
   6- رحلة ابن خلدون ، ابن خلدون ، المتوفى عام 808هجرية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، طبعة2004م
   7- جنوبي بلاد الشام ،د.خير نمر ياسين ،1991م، صفحة 67
2- بلادنا فلسطين ، مصطفى مراد الدباغ ، جزء 5، القسم الثاني ، صفحة 284
3- لا يوجد قرية اسمها الدوايمة في الاحصائية العثمانية لعام 1596م وفق (كتاب الجغرافية التاريخية لفبسطين وسورية الجنوبية في نهاية القرن السادس عشر الميلادي ،هيثرويثوعبد الفتاح ،1977،صفحة 149
4- وفق رواية شفوية للحاج (يوسف موسى حجي) وهو من أبناء قرية الدوايمة ومن مواليد 1933م وظويمر هو أحد شيوخ البدو (الترابين) وكانت منطقة الدوايمة قبل يعرف اسمها تحت سيطرته .

مراكز حضرية على الطرق الحيوية المذكورة ، عرفت اسمؤها منذ أكثر من خمسة عشر قرنا أن تعرف الدوايمة ، مستفيدة من موقعها على الطرق الحيوية للمواصلات مثل بيت جبرين وخربة صندحنه ولخيش وبلدة دورا وبيت مرسيم (مرسم) وتل الحسي .

- القرية في الفترة العثمانية :

أبناء الدوايمة والدوله العثمانية 1775- 1918

عاصر أهل الدوايمة الفترة الاخيرة من الحكم العثماني ، خاصة الفترة من 1775-1917م حيث إضطرب الأمن بسبب تعرض فلسطين لحملات عسكرية خارجية مثل حملة نابيلون عام 1799م الفرنسية وحملة إبراهيم باشا الجزار المصرية 1831م ، وبسبب إنتفاضات القوى المحلية في مدن وأرياف فلسطين ، وما رافقها أو تلاها من مواجهات وحروب أهلية استمرت من عام 1840 م لغاية عام 1860م ، وقد فقدت الدوايمة بعض أبنائها في هذه المواجهات ، كما عاصرت الدوايمة قانون تملك الاجانب في الدولة العثمانية عام 1867م ، وقانون إلغاء الرق عام 1890م ، وكان قد صدر قبله بقليل وفي فترة من الهدوء النسبي خلال الحكم العثماني قانون أخذ العسكر العثماني عام 1886م ، لاخذ الشباب اللائقين للخدمة العسكرية بالقرعه من أبناء القرى الفلسطينيه ومن بينها الدوايمة التي قدمت عشرات الشباب للخدمة (أو للجهاد) في جيش الخلافة العثانية ، وقد إستشهد عشرة منهم ، وفقد مثل هذا العدد منهم أو أكثر ، انظر الجدول التالي

جدول رقم (1) اسماء شهداء الدوايمة في جيش الخلافة العثمانيه واماكن استشهادهم

الرقم	الاسم	مكان الاستشهاد والموقعة والتاريخ
1	ابراهيم سلمان قاسم	اليمن الحرب العالمية الاولى 1914-1918م
2	اسماعيل سلمان قاسم	-- ---
3	سعيد احمد هديب	-- ---
4	سليمان سالم جودة	
5	عبد الله احمد عبد الجواد	غزة
6	عبد الهادي سلمان عشا	اليمن
7	محمد احمد سلمان هديب	جزيرة كريت 1883م
8	محمد سلمان عشا	اليمن الحرب العالمية الاولى1914-1918م
9	محمد يحي هديب	شبه جزيرة القرم 1883م
10	محمود احمد قاسم	اليمن الحرب العالمية الاولى 1914-1918م

الدوايمة تحت الانتداب البريطاني :

من عام 1918-1948م

لما كان الإنتداب البريطاني على فلسطين إبتداء من عام 1917م ،في حلف مع اليهود الصهاينة ، لذا بدأ على الفور في تنفيذ مخططهم بدا بمنح وزير خارجية بريطانيا وعده (بلفور) لليهود في العام المذكور نفسه لإقامة وطن لهم على أرض فلسطين ، ومن ثم السماح لليهود بالهجرة إلى فلسطين ، ومساعدتهم على الإستيطان فيها ، بل تعدى الأمر ذلك ألى عسكرة المهاجرين اليهود ، وتدريبهم وتسليحهم وإعدادهم ليوم إحتلال فلسطين ، عند إنتهاء الإنتداب البريطاني .

وفي ضوء ما تقدم ، تبلور رد الفعل عند العرب فلسطين وبدأت المقاومة العربية الفلسطينية للإنجليز وإنتدابهم ومخططاتهم لإقامة دولة اليهود على أرض فلسطين وكان لإهل الدوايمة دور في هذة المقاومة ، وتمثلت في مشاركتهم في التنظيمات والحركات الفلسطينية والعربية وأعمالها الجهادية ضد الإنجليز واليهود ، إبتداء من عام 1929م ولغاية الإحتلال والنكبة عام 1948م ، خاصة الفترة من عام 1936- 1948م ، وقد إشتبك أبناء الدوايمة إلى جانب أبناء فلسطين بالسلاح مع القوات الانجليزية في العديد من المواقع على أرض فلسطين ومنها [1] :

جدول رقم (2) مواقع إشتباك أبناء الدوايمة مع القوات البريطانية زمن الانتداب :

الرقم	اسم المكان	الموقع	التاريخ
1	كسلا قرب بير الحلو	باب الواد	القدس عام 1936م
2	جورة بحلص	قرب حلحوالي	أيلول عام 1936م
3	وادي ألمغير	بين الخليل والفوار	
4	وادي القف	قرب ترقوميا	
5	بيت أمر	قرب قرية بيت أمر	عام 1938م
6	آلقبيبة	قرب قرية القبيبة	عام 1938م
7	معسكر الجيش البريطاني	بين الفالوجه وعراق المنشية	
8	مركز شرطة بئر السبع	بئر السبع	

1- موسى عبد السلام هديب ، قرية الدوايمة ، دار الجليل ، 1985، ص 83،87

وقد استشهد من ابناء الدوايمة في تلك المواقع [1] .

جدول رقم (3) أسماء شهداء الدوايمة في المواجهات مع القوات البريطانية في زمن الانتداب :

اسم الشهيد	مكان استشهاده
رشيد محمود ابو هنية	استشهد في كسلا/ منطقة باب الواد
ابراهيم عبد الحميد عشا (العواما)	استشهد في بيت أمر / منطقة الخليل

جدول رقم (4) أبرز الشهداء الذين سقطوا في ثورة 1936من أبناء قرية الدوايمة [2] :

خليل محمود عشا	عبد القادر العيسة
خليل حسن سليمان الزعاتره	محمود عشا
عبد الرحمن محمد	محمد الملاد
عبد الفتاح لافي	

- القرية اثناء حرب عام 1948:

عند صدور قرار تقسيم فلسطين بين العرب الفلسطينين واليهود عن هيئة الامم المتحده في 1947/11/29م ، ورفض الغرب الفلسطينين له / بأشرت العصابات اليهودية الصهيونيه المسلحة ، بإحتلال الاراضي الفاسطينيه المخصصة لليهود حسب القرار المذكور ، والأراضي التي خصصت للعرب الفلسطنيين ، ومنع اليهود من إحتلالها ، وبات المواجهات المسلحة بين اليهود من جهة وبين أبناء فلسطين والجيوش العربية من جهة أخرى، وكان لإبناء الدوايمة دورهم في الصراع المسلح ضد اليهود والذي تمثل في العديد من المعارك والمواجهات مع العدو الصهيوني وهي كما وردت في الجدول رقم (5) كما يلي :

مواقع معارك ومواجهات شارك فيها أبناء قرية الدوايمة ضد العدو الصهيوني عامي 1947- 1948م ، وإسماء الشهداء فيها .

1- موسى عبد السلام هديب ، قرية الدوايمة ، دار الجليل ، 1985، ص 77،87

2- موسى عبد السلام هديب ، قرية الدوايمة ، دار الجليل ، 1985، ص 77،87

إسم الموقعة / المكان / التاريخ / إسم من إستشهد فيها :

- وأدي الصرار [1] قرب الرملة 15/ايار 1948م
- بيت محسير [2] قرب بيت محسير
- تل الريش [3] يافا شباط 1948م عبد الفتاح الشمالي
- كفار عيصون [4] قرب العروب 12-14 أيار 1948 عامر عبد الله ابو شلنفح ، سليمان أبو صفية
- خربة موسى [5] قرب بيت جبرين 14/تموز 1948ن
- بيت جبرين [6] القرية تموز 1948م محمد زرارة الغوانمة
- المقحز [7] جنوب غرب الدوايمة 6-15 تشرين اول 1948 خليل مصلح ابو شلنفح ، طه محمد سعيد الحجر ، اسماعيل سلمان سربل العيسة ، جابر عبد القادر نشوان
- عراق الخارب [8] طريق المنشية / الفالوجة تشرين 1 /1948م
- بوايك عطاالله [9]
- خربة الزبالة [10] أراضي بئر السبع خليل جابر نشوان ، عيسى سلمان المقوسي ، محمد عبد الهادي العيسة .
- معركة عرتوف [11] - القدس 1948/4/18 استشهاد سلمان موسى النجار واصابة محمد عبد الحميد بصبوص
- بيارة أم سلويم [12] جنوب غرب الدوايمة

1- موسى عبد السلام هديب ، قرية الدوايمة ، دار الجليل ، 1985، ص 109،98
2- موسى عبد السلام هديب ، قرية الدوايمة ، دار الجليل ، 1985، ص 109،98
3- احمد العدارية ، قرية الدوايمة ، جامعة بير زيت ، 1997، ص 199
4- موسى عبد السلام هديب ، قرية الدوايمة ، دار الجليل ، 1985، ص 109،98
5- موسى عبد السلام هديب ، قرية الدوايمة ، دار الجليل ، 1985، ص 109،98
6- يحيى سالم الاقطش، الدوايمة وعائلة الاقطش، 2009، ص45
7- موسى عبد السلام هديب ، قرية الدوايمة ، دار الجليل ، 1985، ص 109،98
8- موسى عبد السلام هديب ، قرية الدوايمة ، دار الجليل ، 1985، ص 109،98
9- موسى عبد السلام هديب ، قرية الدوايمة ، دار الجليل ، 1985، ص 109،98
10- موسى عبد السلام هديب ، قرية الدوايمة ، دار الجليل ، 1985، ص 109،98
11- يحيى سالم الاقطش، الدوايمة وعائلة الاقطش، 2009، ص45
12- يحيى سالم الاقطش، الدوايمة وعائلة الاقطش، 2009، ص45

جدول رقم (6): أسماء أبناء الدوايمة الذين شاركوا وأصيبوا بجروح في المعارك أو المواجهات عامي 1947-1948م وقبل احتلال الدوايمة [1] .

الاسم	الموقعه
عبد القادر محمود خليل عشا	تل الريش
راتب محمد عبد الرحمن العبسي	تل الريش
سليمان الزعاترة	كنيير
عبد لافي	كفار عيصون
عبد الحميد محمد صالح ابو صبيح	خربة موسى
محمد الحاج حسين قنب	
اسماعيل هزاع أبو فروة	
اسماعيل محمد عبد الرحمن الزعاترة	
اسماعيل محمد سلامه بصبوص	
عبد ابراهيم أحمد هديب	المقحز
محمد عيسى ابو هريره	=
سليمان عيد الزعاتره	=
يوسف احمد محمود السباتيين محمد خليل قنب برير	=
محمد عبد الحميد حمدان بصبوص	
محمد جبر بصبوص	
عبد الله مصلح	

- إحتلال الدوايمة عام 1948 (حلول النكبة):

صدور قرار تقسيم فلسطين بين العرب الفلسطينين واليهود في 1947/11/29م عن هيئة الامم المتحدة ، وكانت منطقة الدوايمة من ضمن الأراضي المخصصة للفلسطينين ، ورفض الفلسطينيون القرار لإجحافة في حقهم ، فبدأت الحرب بينهم وبين اليهود الذين أعدوا العدة بمعاونة سلطات الإنتداب البريطاني لإجتياح الأراضي التي خصصت لهم بل والأراضي التي خصصت للعرب الفلسطينين إنطلاقا من يوم 15 أيار 1948 ، أي في اليوم التالي لرحيل الإنتداب آلبريطاني عن أراضي فلسطين يوم 14 أيار 1948 ، مما دفع الجيوش العربية للتدخل لإنقاذ ما يمكن من الأراضي التي خصصت للعرب الفلسطينين بموجب قرار التقسيم المذكور والتي تعرضت للإحتلال اليهودي .

1- موسى عبد السلام هديب ، قرية الدوايمة ، دار الجليل ، 1985، ص 98،109

وكانت منطقة الدوايمة ضمن منطقة فراغ عسكري من بدء الحرب ولغاية مهاجمتها من قبل اليهود بتاريخ 1948/10/28 م ، مما دفع بإبنائها إلى جبهات القتال في القرى المحيطة في البداية ، وكانت من ضمن عمليات الجيش المصري المشارك في حرب 1948م إلى جانب جيوش عربية أخرى ومجاهدين فلسطينين وعرب ،وقد تمركزت قوات من الجيش المصري في بلدتي الفالوجه وعراق المنشية إلى الغرب من الدوايمة ، وبعد شهر من الحرب بين العرب واليهود تم تحديد الهدنة الاولى بتاريخ 1948/6/11م واستؤنف القتال يوم 1948/7/9م

وسقطت الدوايمة عسكريا بشكل غير مباشر في يد اليهود بتاريخ 1948/7/12م مع قرية بيت جبرين الواقعه شمالها وتل المقحز الواقع في الجنوب الغربي منها والذي شهد عدة مواجهات عسكرية بين اليهود وأبناء الدوايمة والجيش المصري إنتهت بإحتلال اليهود للموقع نهائيا يوم 1948/10/15بعد انسحاب الجيش المصري منه إلى الفالوجة وعراق المنشية حيث حوصر اليهود رغم توقيع الهدنه الثانيه بتاريخ 1948/7/18 ، وقد شارك أبناء الدوايمة في المعارك كما ذكر سابقا ، في منطقة بيت جبرين وفي تل المقحز وفي بئر السبع وفي كفار عيصون في مناطق الرملة ويافا والقدس.

- **مقاومة أهل الدوايمة لإحتلال اليهود المباشر:**

لقريتهم يومي 28-1948/10/29

بصدور قرار التقسيم السابق الذكر في نهاية شهر تشرين الثاني عام 1947 ونشوب الصراع المسلح بين العرب واليهود ، إستشعر أهل الدوايمة الخطر المحدق بهم ، فعقدوا الإجتماعات وإنبثقت منها لجان لجمع التبرعات وشراء السلاح للدفاع عن البلدة ، وفي الوقت نفسه أرسلت القوات المصرية المسلحة المتمركزة في بيت جبرين ، شاويشا لتدريب المتطوعين من أهل القرية.

وبادرت اللجنه المكلفة بشراء السلاح بالذهاب إلى مصر ، وسرعان ما إكتشفت صعوبة الحصول عليه ونقله عبر مصر إلى جنوب فلسطين بسبب القوانين البريطانية التي تمنع إدخال الأسلحه إلى فلسطين من أي منطقة محيطة بها بما ذلك الاردن وسورية ، فلجأت

إلى الطرق غير الرسمية من أي مصدر ، ولكن ما تم الحصول عليه من سلاح رغم الجهود المضنية والخطرة ، كان قليلا جدا وقديما ، وفي الغالب كان من مخلفات الحرب العالمية الإولى وكذلك الأمر عتاده ، وبعد بضعة شهور ، أرسل الجيش المصري بعض ضباطه لتفعيل تدريب المتطوعين من أهل لبلدة الذين يفتقرون الى السلاح .

بالمقابل أعد الجيس الاسرائيلي خطته العسكرية المسماه " يوآف "وجهز أكثر من ثلاث فرق بأحدث الأسلحة وبدعم من الطائرات الحربيه ، لإحتلال جنوب فلسطين أي منطقة النقب والنقب الشمالي والقرى الواقعة شماليهما ، ومن ضمنها الدوايمة ، وبدا تنفيذ الخطة يومي 15-1948/10/16م وبسقوط " المقحز " بيد اليهود ، وإنسحاب الجيش المصري إلى الفالوجة وعراق المنشية حيث حوصر ، وإنسحاب الجيش السوداني أيضا ليلة 1948/10/26م ، ومرور بعض قواته من الدوايمة ، ونصحهم أهلها بتدبر أمرهم لعدم مقدرتهم الدفاع عن القرية ، شعر أهل الدوايمة بالخطر مجددا ، خاصة بعد توافد لعض سكان القرى المجاورة الى الدوايمة بسبب احتلال قراهم أو قربه ، فعقدوا اجتماعا أخيرا يوم 1948/10/26 م لتدارك الموقف ولكن الأراء تباينت ما بين بقاء ودفاع أو بقاء وإستسلام وصيام ثلاثة أيام أو الرحيل ، وشكلت لجنة على وجه السرعه لطلب العون والحماية من الجيش المصري في بيت جبرين ، ثم من الجيش المصري والجيش العربي الاردني في الخليل ، ولم تتمكن اللجنة من مقابلة اي من القيادتين المصرية والاردنية في مدينة الخليل ، وباءت الجهود بالفشل ، " فدعا كبير دراويش القرية (الشيخ ياسين القواسمه) جميع الاهالي إلى صيام ثلاثة أيام لله تعالى عسى أن يفرج عنهم الكرب [1]

وبإنسحاب الجيش المصري يوم الاربعاء 1948/10/27م ، من بيت جبرين إلى الخليل، وما رافقه من رحيل أهل بيت جبرين وأهل القبيبه مرورا بالدوايمة ، فقد أهل الدوايمة الأمل في الحماية أو البقاء في البلدة ، وفي هذه اللحظات الحرجه ، كان المشهد الأخير ما ذكره الباحث موسى هديب [2] : مع غروب شمس يوم 1948/10/28م ، سيارة عسكرية بها ضابط وثلاث دنود ، جاءت مسرعة إلى البلدة ، ولم تعرف هويتهم ، وسألوا أين المناطق التي إحتلها اليهود ؟ وذهبوا الى مركز القرية ، وأبلغوا الناس بالهدوء ،

1- **موسى عبد السلام هديب ، قرية الدوايمة ، دار الجليل ، 1985، ص112**
2- **موسى عبد السلام هديب ، قرية الدوايمة ، دار الجليل ، 1985، ص 113**

وأن القوت العربية في طريقها إليهم ".ولكن لات حين مناص ففي صباح يوم الجمعه الموافق 1948/10/29م إستكمل العدو تنفيذ المرحله الثالثه من عملي يوآف المذكورة يومي 28-1948/10/29م ، حيث إحتل الجيش الاسرائيلي وعصاباته الصهيونيه المسلحة بيت جبرين والقبيبه وإتجه إلى الدوايمة .

- مشهد قرية الدوايمة قبيل هجوم الجيش الاسرائيلي :

قرية عربية فلسطينية مسلمة ،أهلها متدينون ، تجمع سكانها في بيوتهم وفي ساحاتها وسوقها الإسبوعي ومسجدها (آلزاويه) صباح يوم الجمعة 1948/10/29م ، وقد يئسوا من أي عون أو حماية خارجية من أية جهه ، وقد شرع غالبيتهم في الرحيل إلى الشرق سيرا على الاقدام أو برفقة بعض دوآبهم محملة بالقليل القليل من متاعهم ، بإتجاة خربة بيت عوا وقرية دورا وقرية إذنا ومدينة الخليل وقراها الإخرى ، هربا من بطش اليهود الذي سمعوا عنه من أبناء القرى الذين لجاؤا إلى البلدة ، وقسم أخر قرر مواجهة المجهول وهم المسنون من الرجال والنساء في الغالب ، فمنهم من بقي في بيته أو ذهب إلى المسجد لإداء صلاة الجمعة ، بعد أن ودع أحبابه وأقاربه المرتحلين ، وفي الوقت نفسه تتجهه إلى القرية مجموعات متتالية من سكان القرى المجاورة الفارين من بطش العدو الصهيوني لدى إحتلاله قراهم ، فبدأوا الرحيل مبكرين ، بينما إنتشر بعض المتطوعين ، يحمل بعضهم أسلحة قديمة وغير آلية وعتادا قليلا جدا ، على منافذ القرية وباشروا بإغلاقها بأكوام الحجارة ، وفي إنتظار هجوم العدو الذي بات وشيكا.

- بدء الهجوم الاسرائيلي واحتلال القرية :

يحضر الباحث ما أنشده الشاعر الفلسطيني سميح القاسم إذ قال :

أحكي للعالم أحكي له عن بيت كسروا قنديله

عن فأس قتلت زنبقة ، وحريق أودى بجديلة

أحكي عن شاة لم تحلب ، عن قهوة صبح لم تشرب

عن عجنة أم ما خبزت ، عن سطح طيني أعشب

مع انتهاء صلاة الجمعة يوم 1948/10/29م ، بدأ الهجوم الفعلي لقوات الجيش الاسرائيلي ومنظماته الارهابية على قرية الدوايمة ، وقد ذكر شاهد عيان (1) حول الهجوم ما يلي : من صبيحة يوم الجمعه على رأس جبل الشيخ علي ، فشاهدت الدبابات والمصفحات الاسرائيلية ، من ناحية مضارب البدو – المقحز – تتجه شمالا وشرقا إلى قرية القبيبة ، وكذلك الحال من جهة قرية بيت جبرين ، وتجمعت هذه المركبات حوالي مدرسة قرية القبيبة المنسوفة ، وفي الظهيرة ، أخذت هذه المركبات تنحدر إلى عقبة القبيبة متجهة شرقا بإتجاة قرية الدوايمة ، سالكة الطريق الممهدة التي تربط القبيبة بقرية الدوايمة ،وعندما وصلت المركبات لوادي الغفر غربي البلدة ، عدت مسرعا إلى آلقرية ، عن طريق شعاب المحجل ، وأخذت أنبه الناس ، وواصلت القوات الأسرائيلية وعصاباتها المسلحة سيرها إلى القرية إلى أن وصلت رسم أم عروس غربي البلدة بقليل ، وتجمعت القوات الإسرائيلية هناك ، ثم تصدرتها بضع مصفحات ، وأطلت على القرية .

فأخذ المناضلون يطلقون عليها النار ، ولكنها لم تأبه ، وواصلت تقدمها فوصلت جورة سلمي ، وهنا انقسمت إلى ثلاثة أقسام ، قسم إتجه شمالا إلى الشرق باتجاه دار عبد الحميد الجواد ، ليصل فيما بعد إلى بير السيل ، ثم جنوبا إلى مركز البلدة الشمالي ، وهنا يصطدم الجنود المشاة بالمناضل الذي ألى أن يخرج من القرية وتحصن في أحد البيوت ، فقتل عددا من الجنود الإسرائيليين، وبعد أن نفذ عتاده ، قتله الجنود الإسرائيليون ومثلوا به ، وهوالحاج عثمان الخضور ...

أما القسم الثاني من القوات الإسرائيلية ، فقد إتجه إلى ناحية بير الصحراء ثم إلى الجنوب إلى وآدي السمسم ، ثم إلى وآدي حزانة الغربي ، ثم يتجه شرقا إلى مراح المكون ، ثم إلى طرف البلدة الجنوبي ، عند رأس حزانة الشرقي ...أما القسم الرئيس من القوات لإسرائيلية ، فقد دخل القرية من الطريق الرئيسة باتجاه قنان عدوان شرقا ماراً بمحاذاة المدرسة ، جنوبا ليصل إلى مركز البلدة الرئيسي في بيادر القرية مقابل المسجد ، ثم أخذت قوات هذا القسم تتفرع إلى أقسام شمالا وجنوبا وشرقا داخل القرية بحركة إلتفاف منظم من الجهات الثلاث .... ولم يبق إلا الشرقية التي كانت هي المنفذ الوحيد لخروج الناس بإتجاة خلة قبعة ووآدي إذنا وخربة القصروالطوال .

1- احمد العدارية ، قرية الدوايمة ، جامعة بير زيت ، 1997، ص 206

- مجزرة الدوايمة :

المجزرة وفق القانون الدولي " القتل المتعمد والمقصود لعدد معتبر من الأفراد في ظروف إعتداء وقسوة بما يخالف المعهود بين البشر المتحضرين [1] .

مجزرة الدوايمة حدثت ظهر يوم الجمعه الموافق 1948/10/29م وشملت قتل العديد من أهل الدوايمة بإطلاق النار عليهم خلال تمشيط آلقرية لدى إحتلالها من قبل الفصيل من الكتيبة 89 من آللواء آلثامن من آلجيش الإسرائيلي ، وكان من ضمن آلفصيل المذكور أفراد من منظمة ليحيى الإرهابية ، وقد تم القتل في آلبيوت وفي الأزقة والطرقات وفي السوق الإسبوعي وفي مغارة (كهف) طور آلزاغ عند طرف آلبلدة الشرقي ، ولم تكن هناك أي مقاومة فعلية ، إلا حالات إطلاق نار من شخص أو شخصين من سلاح غير إتوماتيكي (بندقية) وكان عدد القتلى ممن فقدهم ذووهم في آلبلدة حيث تركوهم وتعذر رحيلهم كالتالي :

1- مارتن كلاوس www.icrc.ch Al-dawaymeh massacre www.wikipedia.org

عدد الذين إستشهدوا من أبناء الدوايمة في داخل آلبلدة وآلمسجد وطور آلزاغ 137 (مئة وسبعة وثلاثون) شخصا انظر جدول رقم (7) اسماء الشهداء في مجزرة الدوايمة [1] :

الرقم	اسماء الشهداء
1	ابراهيم جودة العامري
2	ابراهيم حباس السباتين
3	ابراهيم خليل سالم هديب
4	ابراهيم عيسى العداربه
5	ابنة اسماعيل محمود هديب
6	ابنت حسين سالم صندوقة
7	ابنت مصطفى الحاج القيسيه
8	احمد اسماعيل شحادة العامري
9	احمد سالم سلامه الاقطش
10	احمد عبد الهادي حرب القيسية
11	احمد عثمان الزعاترة
12	احمد عيسى حسين ابو خضرة
13	احمد محمود الغوانمة
14	احمد وقاد
15	احمد يحي سالم هديب
16	اسماعيل احمد الحاج القيسيه
17	اسماعيل احمد علي عبد الدين
18	امنه زوجة احمد الحاج القيسية
19	امنه زوجة سالمم ابو فروه
20	امنه سلامه حسين قنديل العيسة
21	امنه شحادة عبد الجواد العامري
22	امنه محمد موسى عياش القيسية
23	تمام زوجة عرابي محمد سلامه العداربه
24	جبرين الحاج عبد العزيز الحجر السباتين
25	جبرين صالح الجواوده
26	جبرين عبد الفتاح حمدان

27	جبرين فياض هديب
28	الحاج سلامه عياش القيسيه وابنائه الاربعة
29	حسن الحاج احمد القيسية
30	حسنة حجي
31	حسون زوجة سلمان المقوسي
32	حسين سالم صندوقة
33	حسين سلمان المقوسي
34	حفيد عواد ابو ديه
35	حليمة الشيخ عبد الفتاح حسين العيسة
36	حليمة زوجة ذياب حسين مسلم هديب
37	حليمة زوجة محمد عيسى العدارية
38	حمدة زوجة سالم زبن ابو معيلش
39	خضرة زوجة صالح الجواوده
40	دخل الله محمود العامري
41	ذوابة حسين حجي
42	راتب محمد عبد الرحمن العبسي
43	رضا عبد الله حسن حمدان (زوجة عبد الفتاح)
44	رضيع اسماعيل احمد الحاج القيسيه
45	رضيع حسن اسماعيل القيسيه
46	رفقة موسى ابو سلعوم
47	رقية زوجة سلامه عياش القيسيه
48	زبيد حجي
49	زوجة عبد الفتاح اسماعيل العدارية
50	زوجة ابراهيم جوده العامري
51	زوجة حسن اسماعيل احمد القيسية
52	زوجة عبد الفتاح اسماعيل العداربه
53	زوجة محمد سلامه ابو معيلش
54	زوجة محمود احمد سلمان هديب
55	زينب زوجة محمد مصلح قنب
56	ساره زوجة دخل الله محمود العامري

57	ساره عياش القيسيه
58	سالم اسماعيل هديب
59	سالم عبد الله ابو سلعوم
60	سلامه ابو معيلش
61	سلمى ارملة الشيخ مسلم هديب
62	سليمان ابو صفية
63	شقيقة الحاجة خضرة زوجة صالح الجواوده
64	صالح الشيخ علي العبسي
65	صبحه دخل الله محمود العامري
66	صفية زوجة عواد ابو دية
67	طفلة محمد سلامه ابو معيلش
68	عائشة احمد عبد الدين
69	عائشة زوجة الشيخ احمد برهم
70	عائشة سالم اسماعيل هديب
71	عائشة عبد الهادي الاقطش (ضريرة)
72	عائشه ابو صفية
73	عبد ابراهيم جوده العامري
74	عبد الدين محمد عبد الدين
75	عبد الرحمن ابو صفيه
76	عبد الله سليمان سربل العيسة
77	عبد الله موسى ابو صبيح
78	عبد ربه اسماعيل العداربه
79	عبيد الحاج حسين حجي
80	عثمان عبد القادر الخضور
81	عرابي محمد سلامه العداربه
82	عطاالله الشيخ احمد عبد الدين
83	عيسى سلمان ابو صفية
84	عيسى سلمان المقوسي
85	غالية حجي
86	فاطمة خليل ابو الشعر

87	فاطمة دخل الله العامري
88	فاطمة زوجة محمد الشيخ علي العبسي
89	فاطمة زوجة مصطفى الحاج القيسيه
90	فاطمة محمد عبد الرحمن العبسي زوجة اسماعيل احمد القيسية
91	فضة دخل الله محمود العامري
92	لبيبة حسين مسلم هديب
93	محمد احمد (الشايب)علي العبسي
94	محمد دخل الله محمود العامري
95	محمد زراره الغوانمة
96	محمد سالم حماد ابو خضره
97	محمد سلامه ابو معيلش
98	محمد سلمان صندوقه
99	محمد عبد القادر سربل العيسه
100	محمد عبد الهادي الجواوده
101	محمد عيسى العدارية
102	محمد قاسم العامري
103	محمد محمود العامري
104	محمد موسى حسين ابو خضره
105	محمد وقاد القطيشات
106	محمود احمد سلامه العيسه
107	محمود احمد سلمان هديب
108	محمود حسن لافي هديب
109	محمود حسين نشوان
110	محمود دخل الله محمود العامري
111	محمود سلمان صندوقة
112	محمود غانم الزعاتره
113	محمود محمد ابراهيم السباتين
114	محمود محمد ظاهر العيسه
115	محمود مطلق الغوانمه
116	مريم ابو سمرة الغوانمه زوجة احمد مسلم ابو خضرة

117	مريم زوجة مسلم سلامه ابو صبيح
118	مريم عبد الهادي ابو صفية
119	مسلم سلامه محمد ابو صبيح
120	مصطفى الحاج القيسيه
121	مصطفى سليمان الاقطش
122	موسى سليمان عيد الزعاتره
123	والدة عبد الفتاح اسماعيل العدارية
124	والدة محمد زراره الغوانمة
125	وضحة ابنت ابراهيم جوده العامري
126	يحيى الشيخ احمد عبد الدين
127	يوسف ابو صافية
133	6 انفار من عائلة احمد محمود الغوانمة
137	ابناء (اربعة) الحاج سلامه عياش القيسيه

1- موسى عبد السلام هديب ، قرية الدوايمة ، دار الجليل ، 1985، ص 177-173

عدد الذين استشهدوا من أبناء القرى آلمجاورة [1] جدول (8)

وعرفت أسماؤهم احد عشر شخصا وقتلوا يوم 1948/10/29 بعد احتلال قراهم وأمكن التعرف عليهم من بين كثير من الشهداء :عائلة من التينة ، تتكون من ستة أفراد هم : خضر ، جابر، عبد المحسن جابر، عبد القادر النجار ، خالد جابر والحاجة عائشة .

من قرية القبيبة ،امراة من القسطينة والحاج خليل ابو عواد وزوجته (عثر على جثتها في البئر) ، ونعمة زوجة خليل احمد الحاج ابو عواد وتمام مصلح خضر وطفلتها .
أسماء شهداء الدوايمة من الذين رجعوا الى البلدة للبحث عن ذويهم أو احضار متاع لهم أو غذاء وقتلهم اليهود خلال الاسبوع الاول التي تلا الاحتلال وما لعده حتى نهاية عام 1948م إنظرالجدول رقم (9) كما يلي [2]

الرقم	اسم الشهيد
1	احمد ابراهيم صالح الجواوده
2	احمد محمد خليل عشا
3	احمد محمود ظاهر العيسه
4	اسماعيل ابراهيم حسن السباتين
5	اسماعيل احمد عثمان ابو رحمه
6	اسماعيل جبرالعدارية
7	اسماعيل حجي
8	توفيق احمد زبن
9	جبرين عبد الفتاح حمدان بصبوص
10	حسن الحاج عشا
11	خليل حسن يحيي هديب
12	خليل سالم الاقطش الخضور
13	خليل عبد الله الجواوده
14	خليل محمد عيسى ابو شلنفح
15	سالم عدبالله ابو شرار
16	سالم محمد سالم الجواوده
17	عارف نوفل عشا
18	عبد الجليل سلامه قاسم العامري
19	عبد الحميد صالح الجواوده

20	عبد السلام قنديل العيسة
21	عبد السلام مطاوع هديب
22	عبد الفتاح محمد اسماعيل العيسه
23	عبد الفتاح محمود لافي هديب
24	عبد الهادي سليمان ابو الذنين
25	عطاالله احمد برهم عبد الدين
26	محمد احمد سلامه الاخرس العدارية
27	محمد اسماعيل ابراهيم يحيي هديب
28	محمد اسماعيل ابو حليمة
29	محمد عبد القادر خليل هديب
30	محمد محمود ابو معيلش
31	محمد محمود الغوانمة
32	محمد محمود خليل عشا
33	محمد محمود عبد الجواد العامري
34	محمد محمود فريح
35	محمد محمود يحيي هديب
36	محمد مطلق الغوانمة
37	محمود احمد الدوس
38	محمود احمد العيسة
39	محمود محمد الدوس
40	مسلم ابراهيم العدارية
41	مصطفى محمد علي ابو ريان
42	موسى محمد محمود سليم هديب
43	نمر محمد اسماعيل العيسة
44	يحيي احمد برهم عبد الدين
45	يوسف عبد القادر عثمان الخضور

1- **موسى عبد السلام هديب ، قرية الدوايمة ، دار الجليل ، 1985، ص 173**
2- **موسى عبد السلام هديب ، قرية الدوايمة ، دار الجليل ، 1985، ص 173**

عدد الذين نجوا من مجزرة طور الزاغ من أبناء الدوايمة وكان بعضهم شهودا على ما حدث فيها انظر جدول رقم (10) [1]

الرقم	الاسم	الرقم	الاسم
1	محمد اسماعيل القيسيه	8	مريم احمد شحادة العامري
2	موسى اسماعيل القيسيه	9	اسماعيل احمد شحادة العامري
3	فاطمة اسماعيل القيسيه	10	ليقة العامري
4	محمود اسماعيل القيسيه	11	تفاحه دخل الله العامري
5	زليخة هديب	12	اسماعيل الاعرج القبسيه
6	محمد سالم هديب	13	صديقة حجي
7	فاطمة سالم هديب	14	بنت دخل الله العامري

1- موسى عبد السلام هديب ، قرية الدوايمة ، دار الجليل ، 1985، ص 177

- روايات ابناء القرية عن المجزره (من شاهدي العيان)

عدد الذين أُستشهدوا أو نجو من مجزرة طور آلزاغ من أبناء آلقرى المجاورة : لا توجد إحصائية لعدم معرفتهم جميعا .

عدد الذين إستشهدوا في آلمسجد من أبناء القرى المجاورة : لا توجد إحصائية لعدم معرفتهم جميعا .

شهادة تتعلق بمجزرة مسجد آلزاوية عام 1948 في الدوايمة

النص مقتبس من :(كتاب موسى هديب ، قرية الدوايمة ، دار الجليل ، 1985، ص 120)

الشاهد : خليل محمد محمود سليم هديب

عمره وقت آلحادثة : 10 سنوات

عمره وقتآ آلشهاده : 40 سنه

مكان الشاهد وقت آلحادثة : بيته وكان ملاصقا للمسجد المذكور ويطل عليه .

" ما أن وقفت تلك آلسيارات عند باب المسجد ، حتى قفز الجنود بأسلحتهم ودخلوا وهم يقهقهون ، فأخذ الشيوخ والدراويش ... يستعطفون الجنود حتى لا يقتلوهم ، فرد أحدهم : عربيم لازم تموت عشان تروح عند الله ... المزيد من إطلاق النار ، والشيوخ يتشاهدون : أشهد أن لا إله إلا الله ، وصوت إمام المسجد (محمد مصطفى الغوانمه) : أخ ، الله ، ثم طلقة ، فإنقطع الصوت ... وسمع أحد آلدراويش يقول : يا عظيم يا الله ، فصرخ الجندي : موت إنت عظيم ، فطلقة ، فإرتطام ... دأرت محركات السيارات ، وسمعهم يقولون : عربيم إمش ، رآفقها ضرب بالأقدام وقهقهة .. ثم سمع أحد الجنود يقول : إركب خبيبي في آلسيارة ، بعد شوية ترتاح مثل إصحابك ..

ويضيف إنه لم يجرؤ أحد من أهله على آلخروج من آلبيت إلى آلمسجد حتى عم آلظلام ، فوجدوا بعض آلشيوخ وآلدراويش الذين كانوا مقتولين في أروقة آلمسجد وفنائه آلخارجي ...

شهادة أُخرى تتعلق بما حدث في آلمسجد

آلنص مقتبس أيضا من كتاب : (أحمد العداربة ، قرية الدوايمة ، جامعة بير زيت ، 1997، ص 216)

آلشاهد : خطيب صلاة آلجمعة في آلمسجد ، آلشيخ محمد سربل .

مكان آلشاهد قبل وقوع آلحادثة بقليل (نحو ساعة) : داخل آلمسجد

" يوم الجمعة ، كنت في آلزاوية ، وكان أهل آلقرية يؤدون صلاة آلجمعة ، وألقيت الخطبة ، وخلال ذلك سمعت إطلاق نار ، وبدأ المصلون بالخروج من آلمسجد بسرعة ، بعد أن إنقضت آلصلاة ، وكان معظم أهل آلقرية قد فروا منها إلى ألقرى وآلجبال آلمجاورة .... بقي عدد الدراويش في آلزواية ، وكذلك في آلقرية ، وكان بعضهم عاجزا (أعمى) ، وعندما دخل الجيش الى آلقرية لجأ الية (إلى المسجد) عدد من الناس على أساس أن بيت الله ، وسيكون مكان أمان ... ولكن .. آلجنود دخلوا الى المسجد ... وقاموا باطلاق النار على كل من كان فيه ، ولم يكتفوا بذلك ، فقد كان محفورا أساسات في الزاوية من أجل توسيع البناء وجاءت جرافة وألقت بالجثث داخل هذه الحفر "

شهادة تتعلق بمجزرة مغارة (كهف) طور آلزاغ :

آلنص مقتبس من كتاب (موسى هديب ، قرية آلدوايمة ، دار الجليل ، 1985، ص 121-122)

الزمن : يوم آلجمعة 1948/10/29م ، بعد إنتهاء صلاة آلجمعة بفترة .

آلشاهدة : رحمة أحمد مصلح / آلقبيبة

مكان آلشاهدة وقت حدوث آلمجزرة : داخل طور الزاغ بقصد آلحماية .

عمر آلشاهدة وقت الحادثة : 28 سنة ، ناجية من آلمجزرة .

.." انه منذ سماعهم إطلاق الرصاص ، يقترب من الطور ، آلتصقوا بجدران الطور وإرضه ، وراحت كل إمراة تضم أولادها ، وما ان وصل الجنود مدخل الطور ، حتى صرخ أحدهم وهو يصوب سلاحه نحوهم : إخرجوا ، فإنفجر الأطفال بالبكاء وشدوا بجلابيب أُمهاتهم ... ولم يلبث أحد الرجال (إبراهيم جودة العامري) الا أن خلع حطته _ كوفيته) البيضاء ورفعها بيده ، ثم خرج يتبعه من في الطور ، واحداً تلو الأخر .. رجالا ونساءاً وأطفالا ، وفي تلك الأثناء هرب زوجها (أي زوج الشاهدة رحمة وهو : محمد حسين مصلح) ورجل آخر (هو : إسماعيل العامري) فتحول بعض الجنود نحوهم ، وأخذوا يطلقون آلنار عليهم / ولكنها نجوا ... فإنحدروا بهم (أي المتبقين من الناس) مسرعين إلى بئر على بعد خطوات أسفل الطور ، حتى إذا جاؤوها ، أمروهم بالوقوف في صفين طويلين ، أحدهما للرجال والأخر للنساء .. ثم أحاط بهم آلجنود ، وتقدم إثنان أو ثلاثة منهم من صف النساء ، وأخرجوا ثلاث بنات من آلصف ، فأخذن يستعطفن آلجنود ، وأُمهاتهن يصرخن ويلطمن .. وحدث عراك بين هؤلاء آلنسوة وآلجنود ، ففتحوا عليهن آلنار ، وقتلوا الأمهات ، ثم جرجروا البنات بعيدا عن الصف وهن يصرخن .

وتضيف آلشاهدة : أن طفلتها آلرضيعة (نايفة) فزعت من آلصراخ وإطلاق الرصاص ، فاخذت ترضعها حتى تهدأ، وأسدلت آلغدفة (غطاء الرأس) عليها وعلى إبنتها ..لحظات ، حتى صاح آمر الجنود : إحصدوهم ، فإنهمر الرصاص عليهم كالمطر من كل ناحية ، فسقطوا جمعيا على الأرض ، مضرجين بدمائهم ، وسقطت هي معهم ، وتظاهرت بالموت ، وأثناء ذلك كانت لا تسمع إلا الانين وحرحشات الصدور .... يتبعها إطلاق نار آخر ، فيسكت كل شي ء، وحاولت أن ترفع رأسها ، فسقطت رصاصة بالقرب منها ، إخترقت جسد شخص آخر ، ثم إستقرت في رأس إبنتها فماتت في الحال .... وحين إبتعدت خطوات

الجنود وركبوا سياراتهم بإتجاه آلقرية ، تحسست (الشاهدة) أخاها بين الجثث، فوجدته فاقد الوعي ، وقد أصيب ولكنه لم يمت (وأُسعف فيما بعد) ، ومع الغسق ، إلتقت زوجها وبقية أفراد عائلتها في قرية بيت عوّا .

شهآدة تتعلق بما حدث للبنات آلثلاث آللواتي أخذهن الجنود في آلنص السابق :

النص مقتبس أيضا من كتاب (موسى هديب ، قرية الدوايمة ، دار الجليل ، 1985، ص123) .

الشاهد : عبد الله موسى حجي / الدوايمة

عمر آلشاهد حال وقوع آلحادثة : 30 سنه

مكان آلشاهد وقوع آلحادثة : قرب طور الزاغ .

" كنت مختبئا بين صخرتين على مقربة من طور الزاغ ... حمل آليهود آلبنات آلثلاث في إحدى آلسيارتين ، ثم إنطلقوا بإتجاة آلقرية ، وكن يصرخن ، وما إن وصلوا مراح آلمكون ، إعترضهم شيخ من الأهالي (محمود محمد الحجر) ، فوقفوا لإستجوابه ، وفي تلك الأثناء ، أطلق أحد آلمسلحين آلنار على آلسيارة ، فحدث إرباك بين آلجنود ، وفرت آلبنات من آلسيارة ، فقتلوهن جميعا ، وقتلوا آلشيخ أيضا ، وراحوا يطاردون المسلح " ، وهناك سبعة شهود نجوا من مجزرة طور الزاغ ، ووثقت شهادات بعضهم في المصدرين السابقين .

هذه آلشهادات من الناجين من أبناء الدوايمة ، دليل واضح على إرتكاب الجيش الإسرائيلي ومنظماته الإرهابية ، آلمجزرة بحق أبناء الدوايمة في ذلك اليوم ، إنها جرائم متراكمه أُرتكبت بقصد متعمد وضمن تخطيط محكم ، ويزيد في جرميتها ، محاولات إنكارها وإخفائها والمراوغة في الإعتراف بها وفرض السرية على ملفاتها (فقد مضى 36 عاما بعد حدوثها عام 1948م حتى كشف عن بعض قليل من أحداثها عام 1984م وفي بعض آلصحف الإسرائيلية) . وعمل تحقيقات لا تصل الى نتائج بشإن مرتكبيها أو ضحاياها . إنه أمر لا ينسى ، وأقل ما يمكن تقديمه للضحايا في عالم متحضر (كما يسمونه هم وإشياعهم) هو إعادة حقوق آلضحايا آلمغتصبة .

رواية آلمختار حسن محمود هديب ، وآلتحقيق آلصحفي عام 1984م ، أي بعد 36 سنة من حدوث المجزرة .

" .... يوم جمعة أجوا على المسجد ، خلصوا على الختيارية والمسنين ... وأجوا على (طور الزاغ) في، بطلع 35 عيلة ، إطلعوا كل السكان وقضوا عليهم ... في شهر اذار سنه 1949 طلب مني قائد المنطقة الاردني (إبراهيم كريشان) إحصاء دقيقا عن مذبحة آلدوايمة... وأعطيته القوائم هذه والاسماء (كان العدد 580 شخصا ، وفق مصدر آخر ...

جاءتنا صحيفة يهودية (إيلا هيرشافي ، صحيفة حدآشوت) . سألت عن آلمذبحة ، وطلبت تروح على المكان ، قلتلهم في المحل الفلاني في لتون شيد ...يمكن في أكثر من 100، 120، 130، جثة في محلات أخرى ، محل لخيتارية دفنوهم في نفس آلقرية في طرف آلبلد . وسبعين واحد من آللي قبضوهم في آلقرية / دبوهم في بير المجدلة ... محل ما ذبحوا الختيارية في البلد والبير (قالت الصحفية : منطقة محظورة ، لا نستطيع آلوصول اليه)، فذهبنا الى آللتون (حفرة شيد) ... سألوا احد الجنود الذين إحتلوا آلقرية (عن صحة ما قاله آلمختار) فقال لهم : هذا مش صحيح ، وآلدوايمة ما صار فيها مذبحة ، ولكن قتل واحد او إثنان ....حفروا شوية 30سم إكتشفوا هياكل عظمية متحللة ، وقشاط ، وجمجمة طفل .(عائلة قريبة المختار) ... بدها (آلصحفية) توخذ القشاط معها ، لكن اليهود الموجودين رفضوا ... .

- مستوطنة أمازيتا على أنقاض بلدة الدوايمة

- مصير اهل القرية :

بعد أحداث آلقتل وآلتدمير والتهجير آلعشوائي آلممنهج لسكان قرية الدوايمة وإرتكاب المجزرة آلمروعه في حقهم مما أفضت الدوايمة من ساكنيها والذي راح بين قتيل أو جريح أو فاراً للقرى آلمجاورة طلبا للحماية ، وفي خضم هول المجزره إفترق الزوج عن زوجته وإفترقت العائلة وتشتت شملها فمن إفتقد إبنه أو آبنته قد عثر على البعض في آلحفر والبعض غدى في غياهب آلجُب لا يعلم ما هو المصير الذي وقع .

وفي رواية إسرائيلية أخرى عبر مقال د. خالد تركي المنشور على موقع الجبهة الديمقراطية للسلام وللمواساة بتاريخ 2013/6/27م

" إلى جانب ما نقله الصفحي الاسرائيلي تسفرير رينات في صيحفة " هارتس " لخبر إقامة مستوطنة جديدة قرب مستوطنة إمستيا المقامه عام 1955م على أنقاض أرض قرية الدوايمه ليسكنها مستوطنون مرحلون من قطاع غزة إثر الاتفاقية التي أبرمت بين السلطتين ، يروي الصحفي ما قاله أهل القرية عن المجازر والمذابح وأعمال الاغتصاب والعنف يوم سقوط قريتهم وما رواه عن المؤرخ الفلسطيني وليد الخالدي في كتاب " كي لا ننسى " صفحة 160 والذي يروي بدوره نقلا عن المؤرخ الاسرائيلي بيني موريس ومقتطفات من صحيفة " عل همشمار " :

" قتلوا الأولاد ضربا على رؤوسهم بالهروات ولم يخل منزل واحد من قتيل وأمر أحد الضباط زارع الالغام بوضع إمراتين مسنتين في أحد المنازل وتدمير المنزل وهما فيه ونفذ الفعل المشؤوم ، وقد تلا احد الجنود بأنه اغتصب إمراة ثم أطلق النار عليها ، وعندما وجدوا بعض العائلات المختبئة داخل كهوف القرية أُمرت بالخروج والإصطفاف ثم البدء بالسير ، وما إن بدأ السير حتى إطلقت نيران الرشاشات عليها من جهتين ثم جمعوا الجثث ورموها في بئر القرية ثم دفنوها "

1- موقع الجبهة الديمقراطية للسلام وللمواساة بتاريخ 2013/6/27م

- أهالي قرية الدوايمة بعد 1948 المحطه الاولى

• لاجئين في عين السلطان / اريحا

كانت الكارثة التاريخية والمحنة العظيمة، عندما بدأ إحتلال أراضي فلسطين المباركة ، وأرغم غالبية سكان فلسطين ومنهم أهالي الدوايمة على الهجرة من اراضيهم عام 1948م ، تاركين بيوتهم ومزارعهم وأملاكهم تحت التهديد العسكري المسلح والبطش العدواني الإجرامي من منظمات الحركة الصهيونية ، التي تم التمهيد لها أيام الانتداب البريطاني على فلسطين منذ العام 1918 .ونتيجة لوقوع المذبحة بالدوايمة يوم الجمعة 1948/10/29 والتي أسفرت عن قتل ما لايقل عن 136 شخص من مختلف عائلات الدوايمة بكل وحشية وعنف وإجرام لا مثيل له ،إضطر أهالي الدوايمة للهجرة من ديارهم قسرا ، الى مناطق منها العروب قرب الخليل في المرحلة الأولى ، ثم واصلوا طريق الهجرة إلى مخيم عين السلطان في أريحا . لم يكن لهم مأوى في البداية سوى خرابيش **الخيش وقطع خشب وألواح** زينكو، ثم قامت وكالة الغوث الدولية بتوزيع الخيام على جميع الأسر المهاجرة قضوا فيها فترة من الزمن ، حتى تم إقامة مخيمات أولية سريعة التجهيز من بيوت الطين في ظروف بالغة الصعوبة [1] .

ومخيم عين السلطان يقع في مدينة أريحا والتي تعتبر أقدم مدينة عرفت على مر التاريخ ، إذ يرجع تاريخها الى العصر الحجري 7000 سنة قبل الميلاد ، وهي من المدن التاريخية العريقة التي شهدت جميع الحضارات السابقة ، وفيها بعض الآثار القديمة مثل نبع عين السلطان وهو نبع ماء فوار نقي صافي لا مثيل له ، من يشرب منه يرتوى بأقل قدر منه ولو بملء كفيه ، يعود تاريخ هذا النبع الى زمن الكنعانيين ، كما يوجد تل السلطان الذي يضم أثار بيوت قوم لوط عليه الصلاة والسلام ، وهي أبنية طينية مقلوبة سقفها الى الأسفل وأرضيتها مكشوفة الى الأعلى ، كما وصفها القرآن الكريم " فلما جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليها حجارة من سجيل منضود" . وفيها أيضا دير جبل التجربة الشهير بجبل قرنطل كما يسمى جبل الأربعين ، وذلك أن سيدنا المسيح عيسى بن مريم علية الصلاة والسلام قضى فيه أربعين يوما وليلة صائما ومتعبدا، بعد أن تعمد في نهر الاردن (الشريعة) ولحق به إبليس اللعين يمتحنه ويجربه ، فقال له المسيح قولته المشهورة " ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان " وفيه عدد من كهوف كنائسية عددها من 30-40 في جوف الجبل للنساك والرهبان ، ولها مدخل معلق بديع يطل على وادي الأردن كله .

1- طه العبسي ، بنو عبس الدوايمة ، مطبعة الفيحص ، 2019 ، ص 106

كما يوجد في عين السلطان آثار من العصر الأموى ، مقر قصر الخليفة هشام بن عبد الملك لقضاء فصل الشتاء في مكان دافئ .

بعد أن تم إحتلال مناطق 1948 في فلسطين وتهجير اللاجئين من ديارهم ، سارعت وكالة الغوث الدولية في إطار المخطط الدولي ببناء المخيمات المؤقته في عدد من مدن الضفة الغربية ، وكان نصيب منطقة أريحا ثلاثة مخيمات أكبرها مخيم عقبة جبر والأوسط مخيم عين السلطان والأصغر مخيم النويعمة [1].

ويبدو أن إقامة هذه المخيمات في منطقة أريحا لعدد كبير من اللاجئين ، كان بتخطيط مدروس من وكالة الغوث الدولية منها إتمام بناء المخيمات بتكاليف زهيدة جدا ، فهذه المنطقة خالية من الناس وذات طقس شديد الحرارة صيفا لا يحتمله كثير من الناس ، وإقامة الأبنية فيها يقتصر على الطين الترابي ، دون الحاجة لمواد البناء من حجارة العمارة أو طوب الخرسانة والحديد والاسمنت وخلافه ، وجرى خداع الناس وتسويق هذا المشروع بذريعة انتظار الحل السلمي الدولي وحلم العودة الى الديار المحتلة ، وهي الكذبة الكبرى التي إستغل الترويج لها العمر كله .

غالبية أهالي الدوايمة أقاموا في وسط مخيم عين السلطان في بيوت طينية ، كل بيت مكون من غرفتين ومحاط بحوش أرضية ترابية بلا مرافق خدمة منزلية ، مما يعني أن الغرفة هي بذاتها غرفة النوم والمطبخ والاستقبال . والمشكلة في هذه البيوت أن سقوفها تحتاج الى ترميم سنوي قبل فصل الشتاء ، بصبيات جديدة من الطين الأسمر على شبكة من أعواد القصب الطويل (البوص) ، المشدود بخيوط القنب السميكة لمنع تسرب الماء عند هطول المطر ، ومن المعلومات التي قد تكون مستغربة للبعض ، أنه في عموم منطقة أريحا لا يمكن إنتاج الطين المتماسك بمجرد صب الماء على التراب مهما بلغت كمية الماء ، وذلك لشدة المواد الملحية بالتربة ، لذا كان لا بد من إضافة مادة أخرى للتراب كالتبن أو السماد الطبيعي . وصيانة البيوت كما بناء غرف جديدة كانت تكشف عن صور التضامن والتكافل بين الناس ، فلم تكن هذه المهمة على عاتق أصحاب البيت وحدهم ، بل إن الكثير من الجيران يتطوعون للمشاركة الفعلية من باب النخوة والمساعدة .

مخيم عين السلطان كغيره من مخيمات أريحا ، يمثل البيئة الفطرية البدائية ويفتقر الى مرافق الخدمات العامة ، فلا خطوط ماء او شبكة كهرباء او طرق سالكة للمشي على الأقدام ولم تكن وسائل المواصلات متوفرة . كانت المرافق الضرورية

1- طه العبسي ، بنو عبس الدوايمة ، مطبعة الفيحص ، 2019 ، ص 107

التي تم إنشاؤها تقتصر على مرافق حمامات عامة للرجال والنساء ، مخصصة لسكان الحارة الواحدة في الساحات الخارجية ، وكانت سيئة البناء والتنظيم كريهة الرائحة بلا ماء للنظافة ، والحمامات بلا أبواب داخلية يحيط بها جميعا سور خارجي ، كان غالبية الناس يأنفون من إستخدامها إلا للضرورة ، ولم يتم توفر حمامات منزلية بالبيوت إلا في السنوات المتأخرة .

ولم يكن ماء الشرب متوفرا في المخيم للبيوت لإنعدام المواسير او الخزانات ، إذ كانت النساء تقطع مسافات بعيدة الى نبع عين السلطان لتحمل ماء الشرب في أواني فخارية الى البيوت في المخيم . باختصار كانت حياة المخيم بدائية وجافة ليس فيها من أبسط وسائل الراحة شئ ، لكن الناس كانوا في هم الصدمة من فراق الوطن وكان كل ما عداه يهون . لقد خرجوا من ديارهم في حالة ذعر شديد حتى يأمنوا النجاة من القتل البشع فلم يحملوا معهم من الدوايمة أي شئ .

صحيح أن الناس كانوا بحال الفقر الشديد وهو غير مستغرب ، فلم يتغير الأمر كثيرا إذ كانوا فقراء في الدوايمة لكن الله قد أغناهم وعوضهم بصفاء النفوس وسلامة القلوب وبركة العافية . إذ غلب على مجتمع اللاجئين الجدد أنه مجتمع متكافئ بلا طبقية او فوارق إجتماعية ، كانوا جميعا بظروف وأحوال متشابه ، يغمر الكل أحساس الألفة المتبادلة بينهم وإحساس الألفة ينفي الشعور بالغربة ، فكانوا بالفعل إخوانا وأحباء وأقارب وأنسباء وجيرانا متعاونين متضامنين [1] في السراء والضراء ، ومثل هذا المجتمع النادر يكثر فيه الخير ويقل فيه الشر .

مشهد البيوت في المخيم يدل على تنظيم وترتيب هندسي محكم ، فقد كانت كل مجموعة مؤلفة من عدد ثمانية الى عشرة بيوت مبنية على صف مستقيم ، يقابله صف آخر من البيوت بنفس العدد تقريبا، ويفصل بينهما شارع أرضية ترابية للمشاة لعدم وجود السيارات ، التي كان يستعاض عنها بعربات الحنطور تجرها البغال . وخلف كل صف من البيوت يوجد صف بيوت ملاصق له تماما من الجهتين ويفصل واجهة كل صفي بيوت شارع . وهذا التنظيم أتاح تمييز البيوت لأصحابها ، فلم يكن من الصعوبة بمكان أن تصل الى أي بيت من الشارع او الساحة المفتوحة مباشرة .

كانت الشوارع منظمة ومتسعة لكنها غير مرصوفة او معبدة ، وكان كل شارع يتحول بالشتاء الى مفازة موحلة ، الأمر الذي حدا بالناس لإستخدام جزمة

1- طه العبسي ، بنو عبس الدوايمة ، مطبعة الفيحص ، 2019 ، ص 109

البلاستيك الطويلة العنق . توزيع البيوت على الناس من الأساس كان بالتوافق ، أمكن لكل اسرة أن تختار البيت الذي يناسبها ، فصار الأقارب والأحباب والنسايب متقاربين بالجوار . وتركت مساحات أرضية فارغة في كل حارة أو حارتين متجاورتين . بيوت آل العبسي كان يجمعها شارعين متقاطعين ، وكان بالجوار بعض البيوت من أبو صبيح وابو رحمة وهديب والعيسة وعشا وبصبوص ونشوان وأبو دبور . ومن عادة الدوايمة في كل مكان إقامة جامع ديوانية لكبار رجال الحي

علما بان الكثير من عائلات الدوايمة إرتحلت من أريحا الى مناطق داخل فلسطين في مدنية الخليل من آل أبو شرار وعبد الدين والغوانمه والعبسيه على وجة الخصوص وبقي منهم جزءا في مدينة أريحا من ال هديب (1) .

- اللجوء الى عمان :

وبعد ذلك خرج أهالي الدوايمة من عين السلطان عموما سيرا على الأقدام ، الى مزارع أريحا ثم إلى نهر الاردن "الشريعة" عبر الجسور إلى الضفة الشرقية ، وصلوا منطقة الرامة والكرامة ثم صعودا الى العدسية والى ناعور ، ثم الى رأس العين في عمان ، وكالعادة لم يكن أحد يحمل معه إلا اليسير ، وإنتقل اللجوء من جديد الى عمان العاصمة الاردنية وخضع أبناء الدوايمة كغيرهم من أبناء فلسطين الذين نكبوا أو عانوا عام 1948م ، للقرارات السياسيه في المنطقة، في الفترة الزمنية التي تلت الاحتلال وأهمها كان الوحدة بين الضفتين الشرقية والغربية لنهر الاردن ضمن كيان المملكة الاردنيه الهاشمية فاكتسبوا بذلك الجنسية الاردنية مع احتفاظهم بجذورهم الفلسطينية وحقوقهم في العوده الى أراضيهم في وطنهم ألام فلسطين . كما تأثر بعض أبناء الدوايمة بتداعيات أحداث شهر ايلول في الإردن عام 1970، وقرار فك الإرتباط بين الإردن والضفة الغربية عام 1988م، خاصة الذين التحقوا منهم بالمنظمات الفلسينية ، وفقد بعضهم الجنسية الاردنية نتيجة ذلك ، ومثل غيرهم من أبناء فلسطين وصل بعض أهل الدوايمة إلى اقطار اووربا وامريكا وإستراليا وروسيا وأمريكا الإتينية وحملوا جنسية بعض أقطارها مع أملهم الذي لا يموت بالعوده إلى الدوايمة أرض الأباء والأجداد (2) .

1- طه العبسي ، بنو عبس الدوايمة ، مطبعة الفيحص ، 2019 ، ص 110

2- طه العبسي ، بنو عبس الدوايمة ، مطبعة الفيحص ، 2019 ، ص 123

- بلدة الدوايمة وأبناؤها بعد احداث النكسه حتى يومنا :

بعد اللجوء الى عمان بدا اهالي الدوايمة بالانتشار في محافظات المملكه كلا حسب طبيعة العلاقات التي يرتبط بها على المستوى الاجتماعي او الاقتصادي سيما وان العديد من ابناء القرية كانوا يزرون محافظات المملكة قبل النكبه واغلبها كانت تتسم بالتجارة او بتدريس العلوم الدينيه وتحفيظ القران في بعض القرى ، وتوزعت العشيره الواحده التي كانت تعيش بقرية الدوايمة قبل النكبه في محيط واحد حسب مصالحها ، ولانخراط ابناء بلدة الدوايمة بالدراسه ومنهم وجد سبيله لمواصلة التعليم الجامعي في مختلف التخصصات العلميه والمهنيه وان كان مجال التعليم هو الاكثر خصوبة في اقبال الدراسين من الجنسين للاتحاق بدار المعلمين في رام الله او في عمان او دمشق لسهوله وجود وظيفة بعد انهاء متطلبات الدراسه في وزارة التربيعه والتعليم اضافة الى خلق الفرص في دول الخليج مما دفع اعداد كلبرة للتعاقد والعمل من الشباب والبنات والذي كانت تصطحل والدها او شقيقها كمحرم وقد ازدهرت هذه الموجه في حقبة الستينات والسبعنيات من القرن الماضي وفي حقبية الثمانيات زاد طموح اهالي الدوايمة بتدريس ابنائهم بتخصصات علمية عليا فتخلرج منهم الاطباء والمهندسين والحقوقين والممرضين وعلوم الحاسوب وكانت لهم بصمات اثناء عملهم في المملكه الاردنيه او في دول الجوار وتعدى ذلك بان هاجر البعض منهم الى الدول الغربيه كبريطانيا والمانياوتركيا ودول الاتحاد السوفيتي انذالك واصبحوا ممن يديرون عيادات طبيه في الولايات المتحده او شركات قطاع خاص وخصوصا في قطاع الملابس وتجارة السيارات والالات الثقيله التي تستعمل في المشاريع الكبرى كالبناء وحفر الابار ومشاريع البنى التحتيه داخل الاردن وخارجه في دول الجوار ،

اضافة الى ذهب البعض منهم الى تطوير المجال الزراعي الذي كان يمارسه الاهل بفلاحة الارض الى اقتناء مزارع الحمضيات والموز مختلف محاصيل الرطب والتمور في مناطق عديده من الاغوار .

وعلى المستوي العشائري بقيت الصلات والوشائج بين ابناء الدوايمة على مختلف توجاتهم وافكارهم واختلاف الاراء بينهم في بعص الامور الحياتيه الا ان حرص كبير بقي على ديمومة اللحمه وباستمرار العلاقات الوديه في مختلف المناسبات وفي الافراح والاتراح

عدا انهم منذ خروجهم من عين السلطان دألو على تاسيس المضافات التي كانت على شاكلة تلك التي كانت بقرية الدوايمة ما لبثت مع تتطور الجيل المسلح بالفهم والثقافة وزيادة في المعرفة تتفتح اليهم تاسيس المنتديات الفكرية والثقافيه والجمعيات الخيرية والدواوين

والروابط المرخصة من وزراتي الداخليه والتنمية الاجتماعية ، فكان ميلاد اول جمعية خيرية سميت باسم جمعية الدوايمة للتنمية الاجتماعية في جبل الزهور في عمان بعد تضافر الجهود من الخييرين من ابناء الدوايمة وتفرع عنها فرعين احدها بمحافظة الزرقاء والاخرى في مخيم البقعه ليخدم اهالي الدوايمة المتواجدون هناك

ايضا زاد هذا الوعي ابناء البلده الواحده ان يكرسوا من مصطلح العوده كيانا لهم يجدون من خلاله طرح ثقافة البحث عن الجذور والمحافظة على الهوية فتم بجهود المثقفين انشاء ملتقى الجذور الثقافي في عمان

وتضافرت الجهود اكثر بعد ان اتسعت جغرافيا الدوايمة فالذين خرجوا من البلدة مقهورين تاركين ارضهم عنوة تحت ضربات اليهود وبريطانيا كانوا بعض الالاف القليله واليوم يصل تعداد ابناء الدوايمة نحو 100 الف نسمة

فكان ميلاد مجلس عشائر الدوايمة المؤسسه الاكبر الذي يشكل المظلة للجميع والذي حمل بين اجنداته المحافظة على اللحمه وديموية الالفه والعنوان الابرو الذي يحاكي مفاصل الدوله جلبا للمنفعه ودرء للخطر

والان هناك كثيرا لازالت تقيم في الوطن المحتل في قرى الخليل ورام الله واريحا وفي مخيم الجلزون

وبعضا من عائلات الدوايمة تقيم في دول اوروبيه وفي امريكا بعد النكسه ولا زالوا اذكر من عشيرة العبسي وهديب والزعاتره وابو صبيح والعيسه ...الخ

وقد تشرفت هذه البلدة ان قدمت كوكبة من الشهداء في صفوف قوات الثورة الفلسطينية ما بين عام 1967- 1982 م جدول رقم (11) كما يلي [1] .

الرقم	الشهيد	المكان	التاريخ
	ابراهيم عبد الهادي المقوسي	الاغوار	1980م
	احمد اسماعيل ابو عواد	جنوب لبنان	1977م
	احمد محمد سلامه ابو معيلش		1970م
	اسماعيل محمد نوفل		1970م
	جمعة عبد الفتاح الزعاترة	الشويعر – الغور	1969م
	حسن محمد احمد ابو صبيح	الاغوار	1969م
	حسين زبن القطيشات		1970م
	حسين محمد ابو صفية		1970م

	خليل حسن سربل العيسه	جنوب لبنان	1976م
	خليل سلامه مصلح هديب		1970
	سعيد حسن محمود هديب	اريحا	1967م
	سلامه الحاج خليل العداربة	الضفة الغربية	1967م
	طه ابراهيم عبد الفتاح العيسة	الاغوار	1972م
	عبد الحميد محمود عبد الحميد		1970م
	عبد الرحمن علي ابو حسين	الغور	1967م
	عبد المجيد حسن الحجوج	جنوب لبنان	1975م
	عبد المجيد صالح الجواوده		1970م
	عبدالقادر اسماعيل لافي عشا	الاغوار	1972
	عفيف محمد سلامه ابو معيلش	الاغوار	1969م
	كامل عبد الكريم ابو غالية		1971م
	كامل محمود عبد الحميد	جنوب لبنان	1978م
	محمد حسين زبن القطيشات		1970م
	محمد سلامه محمود عشا		1970م
	محمد علي عبد الله ابو شلنفح		1970م
	محمود عبد الله عبد الدين		1970م
	موسى عامر موسى هديب		1970م
	نعيم احمد عبد الهادي		1970م
	وليد احمد جبريل المناصرة	جنوب لبنان	1982م
	يوسف احمد سالم المقوسي		1970م
	يوسف خليل عبد الله العيسه	الجولان	1978م
	يوسف عبد الكريم ابو غالية		1971م
	يوسف محمد محمد بصبوص		1970م
	يوسف موسى محمد ابو شلنفح	جسر السويمة	1968م

1- محمد رجب ابو خضرة ، الدوايمة الالم تاريخ وحضارة ، مطبعة جوري ، 2021 ، ص211،212

منوعات

من شعراء /بلدة الدوايمة

الشاعر جميل محمود ابو صبيح	الشاعر محمد احمد الحاج عبد الدين
الشاعر جهاد احمد ابو صبيح	الشاعر جميل هاشم رمزي العيسه
الشاعر يوسف عثمان المناصرة	الشاعر جهاد هديب
الشاعر يوسف ابو صبيح	الشاعر جمال عشا

من أدباء وكتاب وصحفيين /بلدة الدوايمة

المرحوم موسى عبد السلام هديب مؤلف كتاب قرية الدوايمة

المرحوم الاستاذ يوسف سربل مؤلف كتاب عشيرة العيسة والدوايمة

الاستاذ احمد العدارية مؤلف كتاب قرية الدوايمة

الاستاذ طه محمد حسن العبسي مؤلف كتاب ال عبس الدوايمة

الاستاذ سالم يحيى الاقطش مؤلف كتاب عائلة الاقطش والدوايمه

الاستاذ محمد رجب ابو خضرة مؤلف كتاب من حبة القمح لرغيف الخبز

الاستاذ محمد رجب ابو خضرة مؤلف كتاب عقود الزواج

المرحوم الاستاذ ابراهيم محمد العبسي كاتب بالصحف ومسلسلات

الاستاذ بكر السباتين كاتب قصص ورواية

الاستاذ حسين نشوان فنان تشكيلي

الاستاذ حسن ابو هنية كاتب وخبير في الجماعات الاسلامية ومنظر سياسي

الاستاذ ياسر ابراهيم الزعاتره كاتب وصحفي له مقالات وكتب

- مجلس عشائر الدوايمة ، البيانات والاحصاءات ،2019

من اطـــــــــــــباء بلدة الدوايمة

الدكتور محمود الزعاتره	بالجراحه العامه
الدكتور سعيد ذياب	الباطنيه الحمى
الدكتور طه خليل عشا	طب عام
الدكتور طارق ابو صبيح	مدير الخدمات الطبيه
الدكتور تيسير جبر	طب اطفال
الدكتور محمد جميل عبد القادر عشا	جراحة اعصاب
الدكتور يوسف محمد خليل قنب	جراحة
الدكتور عثمان ابو فروة	طب عام
الدكتور محمد يوسف ابو رحمه	باطني وقلب
الدكتور حسن المناصرة	طب عام
الدكتور سمير يوسف محمد العبسي	طب اطفال
الدكتور رافت يوسف السباتين	اسنان
الدكتور عبد الرزاق يوسف العبسي	جراحة عظام
الدكتور صالح ابو صبيح	خدمات طبيه
الدكتور هشام عبد المجيد عفانه	الامراض النفسيه

من مهنـــــــــــــدسين بلدة الدوايمة

المهندس غازي الجواوده	هندسة جيولوجيا
المهندس نبيل يوسف العبسي	هندسة مدنية
المهندس محمود محمد العبسي	هندسة مدنية
المهندس شحدة علي قنديل	هندسة كيماوية
المهندس علي محمد العبسي	هندسة الكترونية
المهندس محمد شفيق العبسي	هندسة كهربائية
المهندس عبد الكريم محمد قنديل	هندسة مدنية
المهندس اسماعيل لطفي قنديل	هندسة زراعيه
المهندس محمد اسماعيل قنديل	هندسة ميكاترونيك
المهندس عماد موسى سربل	هندسة ميكاترونيك
المهندس انس محمد عامر هديب	هندسة الكترونية
المهندس احمد يوسف ابو رحمه	هندسة كيماوية

- مجلس عشائر الدوايمة ، البيانات والاحصاءات ،2019

من حقـــــــــــــوقيين / ومحامين بلدة الدوايمة

المحامي محمد يوسف الحجوج

المحامي نبيل ابو دبور

المحامي عثمان السباتين

المحامي احمد جميل العبسي

المحامي فايز اسماعيل بصبوص

المحامي عبد الرحمن الحجوج

المحامي جمال ابو صبيح

المحامي رمضان ابو خضرا

المحامي ناصر حسن العيسه

المحامي احمد جميل الزعبي

من اصحاب الفنون الجمـــــــــــيلة والتمثيل والغناء

علي حسن ابو صقير	مخرج تربويات
عبد الرزاق مطرية	مؤلف موسيقي
محمود الحجوج الدوايمة	مخرج دراما
احمد ابو سلعوم	ممثل ومخرج دراما وطنية
حسين نشوان	فنان تشكيلي
خالد المعازي	نحات وفن تشكيلي
المرحوم عبد الحي زراره	نحات/ نال جائزة اليونسكو
اسامه عشا	عازف وفنان
نداء شراره	فنانه / غناء
غسان ابو خضرة	منشد ومؤلف موسيقي

- مجلس عشائر الدوايمة ، البيانات والاحصاءات ،2019

من رموز الدوايمة (1)

المجاهد سليمان العوامة وزوجته خضرة أبو حلتم

قصة كفاح مشترك فالمناضل الكبير سليمان العوامة أبو نايف والذي نشأ يتيم الوالدين كان قائد فصيل الدوايمة بإمرة القائد عبد الحليم الجولاني الملقب (بالشلف) وكان العم سليمان عشا العوامة من أبرز المجاهدين الذين سطع نجمهم من قرية الدوايمة بالإضافة إلى مشاركته بالعديد من المعارك ضد الإحتلال البريطاني والصهيوني هو وشقيقه الأكبر إبراهيم العوامة الذين كان لهم الكثير من الصولات والجولات داخل حدود فلسطين المحتلة واذاقو العدو البريطاني والصهيوني الويلات ويحق لنا أن نفخر بمثل هذه الهامات التي انجبتها بلدة الدوايمة ، وحتى زوجة سليمان العوامة السيدة المناضلة خضرة سعيد أبو حلتم التي ساعدته بالهروب من سجن أبو زعبل في مصر حيث كان يواجه حكم الإعدام وقامت بتهريب منشار الحديد لزوجها ليتمكن الأخير من الهروب من السجن كانت هي نعم الزوجة التي لم تتوانى لحظة واحدة في مساعدة شريك حياتها في كل مكان وفي أي وقت ، وبعد سنوات طويلة من الجهاد المسلح ضد الإستعمار البريطاني والإحتلال الصهيوني فاضت روح المناضل الكبير سليمان عبدالحميد العوامة في مدينة الزرقا .

صورة رقم (١٠) سليمان عبد الحميد العوامة رئيس فصيل الدوايمة مع عبد الحليم الجولاني قائد جنوب فلسطين

صورة (5) سليمانالعوامه قائد فصيل الدوايمة في مواجهة قوات الانتداب البريطانيه

تجمع شباب الدوايمةDawaym.https://www.facebook.com

من رموز الدوايمة (2)

عبد المجيد خليل مسلم هديب "ابو كاظم"[1]

مواليد قرية الدوايمة قضاء مدينة الخليل عام ١٩٢٠ ذاق مرارة الهجرة كباقي شعبنا الفلسطيني في نكبة عام ١٩٤٨ إلى مدينة اريحا ومن بعدها نكسة عام ١٩٦٧ إلى منطقة الكرامة في غور الأردن والتحق في صفوف الثورة الفلسطينية حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" ما بعد حرب حزيران وبعد حرب الكرامة انتقل إلى مخيم البقعة وعاشر الثورة الفلسطينية وكان من المقربين لرئيس الفلسطيني الشهيد ياسر عرفات "ابو عمار" وتنقل معه للعديد من الدول العربية منها سوريا ولبنان وتونس وليبيا والمغرب واليمن وبقي في صوف الثورة الفلسطينية حتى وافته المنية عام ١٩٩٦.

كان خلال حياته من أبرز رجالات أصلاح ذات البين.

صورة (6) ابو كاظم عبد المجيد هديب عضو المجلس الوطني الفلسطيني مع القائد الرمز ياسر عرفات

1- تحققت برواية الاستاذ محمدعبد المجيد هديب عن والده المرحوم عبد المجيد هديب ابو كاظم

من رموز الدوايمة (3)

الشيخ والشاعر إبن قرية الدوايمة ومختار مخيم عين السلطان

الشيخ سلمان نمر هديب ، لقد عمل الشيخ سلمان قبل إحتلال قرية الدوايمة في عام 1948 مدرساً في عدد من قرى الساحل الفلسطيني ، ومن ثم إنتقل إلى شرق الأردن وعمل هناك أيضاً مدرساً في بعض قرى مدينة الكرك التي تقع إلى الجنوب من المملكة الأردنية الهاشمية ، ومن هذه القرى قرية المزار وقرية مؤتة وكان له فيها صداقات طيبة مع أهالي تلك المنطقة ، وبعد نكبة فلسطين سكن مخيم عين السلطان في أريحا ثم أصبح مختاراً وتوفي في المخيم في عام 1959 وقد عثر على قصائده الشعرية مكتوبة بخط يديه في دفتر صغير متآكل ، ومن قصائده المشهورة قصيدته الرباعية في رثاء قريته الدوايمة التي تعرضت لمذبحة مروعة في تاريخ 29/10/1948 وله أيضاً الكثير من القصائد الجميلة منها قصيدة نشرتها له جريدة الجامعة الأسلامية عام 1936 والتي كانت تصدر في مدينة يافا هاجم فيها الأحتلال الأنجليزي واليهود "

صورة (7) الشاعر سلمان نمر هديب

رواية الناشط محمد شحادة هديب ، من رجالات الدوايمة

من رموز الدوايمة (4)

الحاج / إسماعيل علي نشوان " ابو محمد " عميد اسطول الحرية السفير الذي اعتلى اسطول الحرية وابحر نحو غزة ، وشهد تصدي جيش الصهاينه لسفينه مرره التركية (1)

هو من مواليد عام 1929 في قرية الدوايمة جنوب مدينة الخليل، ورغم تقدمه بالعمر الا انه امتلك ناصية الشجاعه والارادة في محاولة لفك الحصار المضروب على القطاع خيث شارك هذا الشيخ الجليل في الاساطيل المتجه لفك الحصار عن غزة .

ويقول أنه لا بديل عن حق العودة مهما طال الزمن، مشيراً إلى أنه لا يزال يحتفظ بمفتاح بيته في قريته التي اخرج منها قبل 68 عاماً، وأنه سيورثه إلى أولاده وأحفاده بانتظار تحقيق حلم العودة.وروى الحاج نشوان في حديث لموقع اخبارية ومواقع الكترونبه كثيرة ، كيف اقتحم الصهاينة قرية الدوايمة عام 1948 وارتكبوا فيها مجزرة راح ضحيتها أكثر من 500 شخص، حيث كانت العصابات الصهيونية تقتل الأطفال والنساء والرجال وتخفي جثثهم في مقابر جماعية للتغطية على المذبحة، إضافة إلى إلقاء عشرات الرجال وهم أحياء في أحد آبار القرية، قبل أن تبدأ رحلة لجوء نشوان إلى الخليل ثم إلى الأردن عام 1967 .

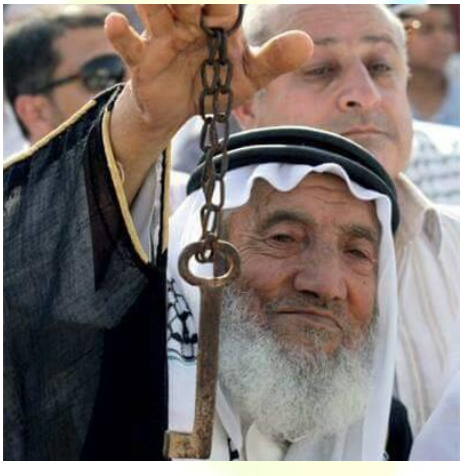

ويضيف الحاج نشوان "لا نعرف الوطن البديل، ولا بديل عن أرض فلسطين، وأمنيتي أن أعود إلى قريتي وأن أموت في ساحات المسجد الأقصى، وها هم صغارنا متمسكون بحق العودة أكثر من الكبار، وما زرعناه في نفوسهم من حب فلسطين والتمسك بقضيتها قد أثمر".

صورة (8) الحاج اسماعيل نشوان

تحققت من رواية شخصية للحاج اسماعيل في مقابلة اجريت معه

من رموز الدوايمة (5)

الشيخ : حسن عبد الرحمن حسن العبسي

فقد أجمع أهالي الدوايمة الذين عاصروا الشيخ حسن العبسي ، أنه الشخصية الأكثر حضورا وتفاعلا وتميزا في الدوايمة(1) من خلال الدور الاصلاحي الاداري الكبير ، الذي أوجد - بعد دهر من الفراغ الطويل في حياة أهالي الدوايمة - أصول الضبطية الشرعية والسجلات النظامية بين الناس ، وإشتغل بالحقوق والمعاملات والأحوال المدنية لأول مرة في البلد على نحو غير مسبوق .

شيخ متخصص بعلوم الدين والادارة وآداب اللغة ونظام الحسبة ، موصوف بمواهب متعددة وملكات عالية ، كما انه معروف بقوة الحفظ وسرعة البديهة والمقدرة على تنفيذ جميع المهام المطلوبة بدقة وسرعة لافتة ، فضلا عن صفات الفطنة والفصاحة والفراسة وكان له إجلال ووقار وهيبة عند الناس .

كان بشخصيته المميزة يمثل القيادة الحقيقية الناشئة بالموهبة والفطرة السليمة ، فهو ينتمي إلى سلالة عرقية طويلة من أهل العلم والدين ، كما أنه ينحدر من قبيلة تتوارث الرجولة والفصاحة جيلاً بعد جيل .

كان الشيخ قد انتقل من الفلوجة الى الدوايمة وهو صبي صغير عمره اثنا عشر عاما ، برفقة أبيه الشيخ عبد الرحمن وعمه الشيخ علي ، كانت له في صغره مواهب متعددة ، وتلقى اصول العلم والدين من جده وأبيه وعمه وزاد عليها بنباهة ومهارة خاصة ، وفي مرحلة الشباب بدأ الشيخ أولى مهامه في كتاتيب التعليم لتدريس اللغة العربية وتحفيظ القرآن الكريم ، وانضم الى هذه الكتاتيب العديد من الراغبين المتلهفين الى طلب التعلم ، إذ كانت أعز أمنية لأحدهم أن يكون قارئا كاتبا يتخرج على يدي الشيخ حسن . وكان هؤلاء من جميع عشائر وعوائل الدوايمة من هديب والزعاترة والقيسية وأبوصبيح والسباتين والخضور وغيرهم ، وكان كل من يتخرج قارئا كاتبا يقوم بهذا الدور لتعليم حلقة من حوله ، وبذلك ظهرت مجموعة جديدة في الدوايمة تمثل الشباب القراء الكتبة الذين صاروا يمثلون طبقة جديدة في البلد ، تفتحت أذهانهم على بدايات التعلم فتميزوا عن آخرين بقوا على حال أميتهم .

تولى الشيخ بعد وفاة والده الإمامة والخطابة في مسجد جامع الكراج الكبير الذي يحضرة أكثر أهالي الدوايمة ، وكانت الخطب والدروس التي يلقيها على المصلين رسائل دعوية وتوعية إرشادية إجتماعية ، فقد كان المتحدث الرئيسي في البلد

1- طه العبسي ، بنو عبس الدوايمة ، مطبعة الفيحص ، 2019 ، ص

في كل القضايا التي تهم الناس في دينهم ودنياهم ، وكان يجلس للناس يدارسهم ويناقشهم في شتى الأمور التي تشكل عليهم . وما كان بوسع أحد أن يقوم للخطابة في البلد غيره ، فقد كان يوصف في زمانه على لسان كبار أهل الدوايمة بأنه القارئ والكاتب الوحيد في البلد (1).

إن الكثير ممن تعلم القراءة والكتابة على يد الشيخ ممن هم على قيد الحياة في العقد الثامن اوالتاسع من العمر، ما زلنا نسمع منهم شهادات متقاربة ومتشابهة عن الشيخ المعلم ، إنهم يتذاكرون مقتطفات من سيرته ودوره بكل الحماسة والمحبة والاعجاب .

كان الشيخ يعمل بوظيفة رسمية لدى الدولة العثمانية ، فقد كان مسئول الجباية والحسبة النظامية الخاصة بأعشار الاراضي الميرية ، إضافة الى مهامه ومشاغله العديدة المتنوعة في مقره الخاص بمعاملات وإجراءآت خدمة مجتمع الدوايمة في شتى الأمور ، فقد كان المأذون الشرعي المعتمد في البلد لعقود الزواج والطلاق وحصر حقوق الورثة وأموال الأيتام ، كما كان كاتب عقود البيع والشراء والإجارة ، إضافة الى ضبط حجج ملكية الاراضي بيعا وشراء وتأجيرا فضلا عن محاضر تسوية المنازعات والخلافات بين الخصوم . وجميع هذه العقود كان يدونها الشيخ بخط يده الجميل ، فقد كان يكتب بخط الرقعة الذي يستخدمه في العادة محترفي الخط العربي ، وهذا ما يفسر موهبة البعض من أحفاده أنهم ورثوا إجادة فن الخط العربي الجميل .

صورة (9) الشيخ / حسن عبد الرحمن العبسي

1- طه العبسي ، بنو عبس الدوايمة ، مطبعة الفيحص ، 2019 ، ص 51

المبدعين من بلدة الدوايمة في الطب

- **الدكتور عبد الرزاق يوسف حسن العبسي ،**

من بلدة الدوايمة ابن عشيرة العبسي وهو الاختصاصي والاستشاري في جراحة العظام ،

والذي درس الطب في كوبا واختص فيها ، وبعد ذلك عمل في لبنان وليبيا قبل ان يعود الى الاردن ليزاول المهنة فيه، منذ زمن وهو متنقلا في مستشفيات وزارة الصحه ومستشفيات القطاع الخاص والعيادات الخاصة حيث كانت البدايه في مستشفى الغور الجنوبي ومن ثم بمستشفى البشير ثم المواساة لينتهي به المطاف الان في مستشفى الحكمه بمحافظة الزرقاء .

الدكتور عبد الرزاق كان ممن أبدعوا في جراحة العظام لاجرائه عمليات نوعية وخطيرة في المفاصل والى جانب جهودة الطبيه المهنية كان يتواكب معها رساله إنسانية ووطنية بامتياز

حيث كان الدكتور عبد الرزاق من أوائل ألاطباء الذين هبوا لاداء واجب مساعدة ومساندة شعبنا الفلسطيني في مخيم جنين في صيف عام 2011

وعلى ارض غزة الذي ضرب عليها اقصى حصار في التاريخ والتي شن عليها من قبل العدو الصهيوني ثلاثة حروب ، ولم يكن الدكتور يحرص على سلامته وحياته بقدر ما رهن هذه التضحية ايمانا بواجبه الانساني ودوره النضالي في اماكن القصف وساحات الحروب .

الدكتور عبد الرزاق يوسف العبسي من قرية الدوايمة من مواليد مخيم عين السلطان عام 1958 متزوج له اربع ابناء ذكور وبنت زيتحدث عن نفسه ويقول

طبعا انا ولدت في اسره فقيرة كحال معظم االسر التي اجبرت على الخروج من ديارهم جراء نكبة 1948 ودرست في مدارس وكالة الغوث في مخيم عين السلطان واكملت المرحلة الابتدائية وإلاعدادية في مدارس الوكالة في عمان بعد هزيمة حزيران 1967 ونزوح غالبية من كان في عين السلطان وعقبه جبر الى ضواحي مدينة عمان واستقررت في مخيم الوحدات .

وقد اكملت التعليم الثانوي في مدرسة حسن البرقاوي بالاشرفيه ، ومن ثم سافرت الى الباكستان لدراسة الصيدلة ما لبثت ان حدثت فيها اضطرابات سياسية ومظاهرات ادت الى اغلاق الجامعات لمده سنتين مما اضطرني الى ترك الباكستان والذهاب الى لبنان في شهر اذار 1978اثناء اجتياح الجيش الصهيوني لجنوب لبنان .

مكثت في لبنان سبعة اشهر كنت خلال ذلك اشارك في قواعد المقاومة الفلسطينية في جنوب لبنان وقلعه الشقيف ومنطقة العرقوب حاصبيا،الى ان سافرت الى كوبا عام 1978 ضمن البعثة دراسية.

درست الطب في جمهورية كوبا الاشتراكية ضمن منحة مقدمة من الشعب الكوبي حيث كانت وما زالت كوبا تدعم نضال الشعوب وحركات التحرر الوطني في كافة أنحاء العالم، وليس بمقدوري دراسة الطب على نفقة عائلتي الفقيرةوللتوضيح كم كانت كوبا بامكاناتها المتواضعة ، الا انها كانت تقدم دعما هائلا للشعوب المناضلة، وفي السنة الاولى للطب في الكلية، المعهد العالي للعلوم الطبية كان هناك طلاب من سبعة وثلاثون جنسية من كافة أنحاء العالم، كان اختياري لجراحة العظام كان بعد أن تخرجت كطبيب عام وذهبت للعمل ف لبنان، منطقة بعلبك مخيم الجليل، وحدث ان انفجرت سياره في السوق مدينة بعلبك وكانت غالبية الاصابات ،في الاطراف وكطبيب عام لم يكن بمقدوري سوى اعطاء المسكنات القوية وتضميد الجرح وتحويله الى الاختصاصي، عندها اتخذت قراري بدراسة اختصاص جراحة العظام، هذا الاختصاص مرتبط بالالة بالتقدم، حيثما توجد االله توجد الاصابات، حوادث السير، السقوط،والعيارات النارية واالاسلحة البيضاء..(1)

الدكتور عبد الرزاق العبسي

- تحققت من رواية شخصية للدكتور في مقابلة اجريت معه لموقع عشيرة العبسي الفيس بوك

المبدعين من بلدة الدوايمة في مجال الطب

- الدكتور : محمود محمد الزعاترة

استشاري الجراحة العامه والمنظار والسمنه حاصل على البورد الاردني

هو عضو جمعية الجراحين الاردنية

هو عضو جمعية الجراحين الامريكية

هو من ومواليد مخيم عين السلطان / مدينة اريحا عام 1954وثم انتقل مع الاهل قبل نكسة حزيران الى مدينة عمان عام 1958

ودرس المراحل الابتدائية والاعدادية في مدارس تابعة لجبل عمان ومن ثم أكمل الثانوية العامه في كلية الحسين بجبل الحسين.

يتحدث الدكتور عن شخصه "بعد ذلك حصلت على منحة دراسية لدراسة الطب البشري في ايران عام ١٩٧٣التحقت بكلية الطب بجامعة مشهد في مدينة مشهد شمال ايران ، وعندما بدأت ثورة الشعب الايراني ضد الشاه وجاء الامام الخميني تبدلت امور كثيرة ، حيث ان الظروف ،بحكم الدراسة جعلتني اعاصر مرحلتين من حكم الشاه ومرحلة اخرى بداية الثورة الايرانية وحكم الخميني .

واضافة الى اشتغال جبهات القتال اثر الحرب العراقية الايرانية مما أدى الى تعطل الدراسة في المدارس والجامعات الايرانية ، لفترات متعددة مما ذلك الى تاخير متابعة الدراسة

وبهذا تم اجبارنا على عمل سنة الامتياز (وهي السنه التدريبية قبل التخرج) ومن الملفت انني عملتها بعام ونصف وذلك بسبب نقص الاطباء في المستشفى وذلك بسبب الحرب.

بعدها عدت للأردن سنة ١٩٨٣ تزوجت في هذا العام وعملت في مستشفيات خاصة ومن ثم تم تعييني في وزارة الصحة في مركز صحي منطقة ديرعلا في الغور الاوسط لمدة عامين ومن ثم التحقت ببرنامج الاقامه في مجال الجراحة العامة ، حيث عملت في مستشفى البشير ومن ثم تم نقلي لمستشفى الاميرة بسمه في اربد وبعد ذلك تنقلت الى مستشفى الحسين بالسلط ومستشفى غورالصافي وبعد ذلك مستشفى الكرك الحكومي ومنه

الى البشير ومنه الى مستشفى المفرق ، وبعد ذلك إلى مستشفى الامير فيصل ومنه إلى مستشفى الحسين في السلط وهناك تقدمت بطلب التقاعد وذلك سنةً ٢٠٠٨وبعد ذلك بدأت مرحلة جديدة وهي العمل في القطاع الخاص هذا في المجال الطبي

واما الواجب الانساني والنضالي اتجاة اهلنا في الوطن المحتل بدأت انخرط في المشاركة في الفعاليات التي تهم شعبنا الفلسطيني من خلال لجنة مستشفى المقاصد بالقدس ، وكذلك لجنة اطباء من اجل القدس والتى تعمل من اجل دعم اهلنا في المدينة المقدسة

من النواحي الطبية حيث اننا في هذه اللجنة نحاول توفير الإمكانيات اللازمة لتحسين المراكزالصحية والعيادات وما يلزمنا من معدات وادوات طبية وكذلك تأمين منح دراسية للطلبة المتفوقين طبعا الفقراء منهم لاكمال دراسة الطب هناك كي يقوموا بعد التخرج بخدمة اهلنا هناك وكذلك بتغطية نفقات بعض الدورات لبعض الاطباء والكادر الطبي (من سكن ورسوم هذه الدورات وغيره). ومن ضمن هذه الفعاليات عمل مهرجانات وإفطار رمضاني واخيرا هناك يوم مفتوح على اذاعة حياة FM يوم الاربعاء ١٢٠٢٢/٣/٨ الاسبوع القادم من الثامنة صباحا وحتى منتصف الليل وذلك لجمع التبرعات لأهلنا في القدس . بالنسبة لي كذلك شاركت في العديد من المؤتمرات الطبية خصوصا في مجال الجراحة.(1)

الدكتور محمود محمد الزعاتره

- **تحققت من رواية شخصية للدكتور في مقابلة اجريتها معه**

ابداعات طبيه في الخدمات الطبيه الملكية

من ابناء الدوايمة

- **الدكتور صالح ابو صبيح** (1)

هو اختصاصي المعالجة الفيزيائية – بمستشفى عمان المركزي مستشفى الجامعه الاردنيه حاليا خلال الاعوام من 1979ولغاية 1980

واختصاصي المعالجة الفيزيائية بمستشفى بروك / سان انطونيو – تكساس – الولايات المتحده الامريكيه خلال الاعوام 1981- 1996م

رئيس معهد الاطراف الصناعية وتقويم العظام – الخدمات الطبية الملكية – عمان الاردن خلال الاعوام 1997- 2007م ورئيس مركز التاهيل الملكي – الخدمات الطبية ، برتبة عميد

الدرجة العلمية

اكاديمية العلوم الصحية - فورت سام هوستن- الجيش الامريكي

تكساس/ الولايات المتحدة الامريكية

معهد سيركل – بولونيا – ايطاليا

- **الدكتور : طارق سعيد محمد ابو اصبيح** (2)

التحق بالقوات الخدمات الطبية الملكية في سنة 1983

وأنهيت خدماته برتبة عميد سنة 2013

1+2 - تحققت من رواية الحاج سعيد ابو صبيح

المبدعين من بلدة الدوايمة

في العمل السياسي

- **المحامي محمد يوسف محمد الحجوج الدوايمة**

من مواليد عين السلطان للموافق 1966/2/15

الحاله الاجتماعية متزوج ويقيم الان في محافظة الزرقاء

يعتبر محمد يوسف الحجوج احد ابرز رجالات الدوايمة التي مارس العمل السياسي وهو خريج الحقوق من جامعة باتنا / بالجمهورية الجزائرية بكلية الحقوق وعمل بمهنة المحاماه قبل ان يترشح لخوض الانتخابات عن دائرته في محافظة الزرقاء

وانضم الى نقابة المحامين منذ عام 1990م

وقد عين كممثل لنقابة المحامين في مجمع النقابات المهنية لعدة دورات في محافظة الزرقاء ، وعضو لجنة الحريات العامة بالنقابة .

وكان عضوا في المكتب الإقليمي للمنتدى العالمي البرلماني حول السكان لقارة آسيا ، اضافة الى انه ناشط في قضايا اللاجئين وخاصه الفلسطيينن.

خاض الانتخابات البرلمانيه التي تجري كل اربع سنوات في المملكة الاردنيه الهاشمية ، فكان له نصيبا وافرا من الفوز ،وبحصوله على صفة نائب في مجلس النواب السادس عشر والسابع عشرعن محافظة الزرقاء وكان يتميز باداء نيابي رائع ، ضمن اللجان المختصه والتي شارك فيها كخبير في القانون ، مما لفت انظار الاعلام الاردني والعربي اليه ، لبراعته في تحليل الافق السياسي الاردني والعربي وكان يطل باستمرار مشاركا بندوات العمل السياسي والنيابي من خلال الفضائيات العربيه والتلفزيون الرسمي اضافة الى البرامج السياسيه تحليلا للواقع مع ضيوف من الطيف السياسي ويكون ندا قويا لقدرته على فرض رايه بثقه .

مما استدعي ليكون عضوا في اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية في الاردن عام 2021 وهو مؤسس لحزب الميثاق الاردني .

اضافة الى انه شغل في فترات سابقه :

- عضو مجلس استشاري لمحافظة الزرقاء.

- رئيس لجنة الأخوة البرلمانية الأردنية الجزائرية.

- رئيس سابق لاتحاد كرة الطائرة الأردنية.

رئيس لنادي شباب العودة - مخيم الزرقاء.

سعادة النائب السابق محمد الحجوج

- **تحققت من رواية شخصية في مقابلة اجريتها معه**

المبدعين من بلدة الدوايمة في الحقوق والقانون الدولي

- المحامي الدكتور / فايز اسماعيل محمد بصبوص .

تاريخ الميلاد القدس 1965/2/8.متزوج

مكان الإقامة: عمان / ضاحية الياسمين / خلوي 0795547977 – 0797924757 –

البريد الإلكتروني: dr.fayez.basbous@hotmail.com

المؤهلات العلمية : بكالوريوس الحقوق وماجستير / القانون التجاري

دكتوراه القانون الخاص / جامعة عمان العربية للدراسات العليا / الاردن 2007 عنوان الأطروحة / الآثار القانونية المترتبة على اندماج الشركات المساهمة العامة في القانون الاردني .

التدريب والتأهيل

مؤتمر الملكية الفكرية / نقابة المحامين الأردنيين .

ورشة عمل: البيئة حق من حقوق الانسان / المركز الوطني لحقوق الانسان.

حائز على شهادة القانون الدولي للاجئين ممثلية المفوضية السامية للأمم المتحدة.

عضو مشارك بدورة قضايا ضريبة الدخل في نقابة المحامين.

مشارك ومدرب في دورة الاخطاء الطبية والمسؤولية القانونية.

عضو مشارك في مركز عدالة لدراسات حقوق الانسان.

دورة تهيئة اعضاء هيئة التدريس / جامعة الزرقاء الخاصة.

الخبرات العملية

- عضو مجلس النواب التاسع عشر

رئيس مجلس عشائر الدوايمة ورئيس اللجنة القانونية في مجلس عشائر الدوايمة.

رئيس جمعية الايثار الخيرية.

عضو هيئة تدريسيه في جامعة الزقاء الخاصة استاذ القانون التجاري والمدني بكافة فروعهما.

عضو هيئه عامه في نقابة المحامين الأردنيين.

مكتب محاماة خاص متخصص بكافة الدعاوى المدنية والتجارية والجزائية.

مستشار قانوني لعدة شركات.

نائب رئيس لجنة صندوق التعاون لعدة دورات في نقابة المحامين.

عضو في لجنة الابحاث والتدريب في نقابة المحامين .

عضو لجنة مناقشة ابحاث في نقابة المحامين .

عضو في لجنة المزاوله في نقابة المحامين .

عضو لجنة الحريات في نقابة المحامين .

عضو في لجنة التدريب المستمر في نقابة المحامين .

ناشط في حقوق الانسان .المنشورات

اطروحة دكتوراه : الاثار القانونيه المترتبة على اندماج الشركات المساهمه العامه في القانون الاردني .

سعادة النائب الدكتور فايز بصبوص

تحققت من رواية شخصية الدكتور في مقابلة اجريتها معه

مبدعون من بلدة الدوايمة
في مجال الصحافه وكتابة المقالات السياسيه

ياسر ابراهيم الزعاترة

- **ياسر ابراهيم الزعاترة صحفي، وكاتب اردني من اصل فلسطيني هو من مواليد مخيم عين السلطان في مدينة أريحا عام 1962م .**

حاصل على بكالوريوس تجارة واقتصاد من الجامعة الأردنية 1984م
وهو متزوج وله خمسة من الأبناء والبنات.
عمل في الصحافة كصحفي ومراسل وكاتب منذ العام 1986 .
عمل ياسر الزعاترة منذ العام 1989 رئيسًا لتحرير مجلة "فلسطين المسلمة" التي كانت تصدر في لندن
واستمر حتى عام 1998م .ثم عمل بعدها كاتب عامود يومي في جريدة "الدستور" الأردنية،
واستمر حتى منتصف العام 2018
نشر خلالها آلاف المقالات
كما نشر آلاف المقالات الدورية وغير الدورية في عدد من المواقع والصحف الأخرى من بينها "الحياة" اللندنية ، "الشرق" القطرية، "العرب" القطرية"، موقع "الجزيرة نت"، وصحف ومواقع أخرى

من صفحتة الشخصية على الفيس بوك

مبدعون من قرية الدوايمة

في العلوم السياسيه والكتابة وتحليل الاخبار

- **الاستاذ** حسن محمود عبدالله أبو هنية المناصره .

أردني من أصل فلسطيني من مواليد 19 كانون ثاني/ يناير 1963

باحث سياسي وخبير في شؤون الحركات الإسلاميّة.

محلل سياسي ومعلق دائم في الفضائيات العربية كالجزيرة والعربية والبي بي سي عربي ، وسكاي نيوز عربية وغيرها.

العمل الحالي:

* خبير في معهد السياسة والمجتمع، وباحث غير متفرغ في عدد من المؤسسة البحثية المحلية والاقليمية والدولية. كمؤسسة فريدريش إيبرت، ومؤسسة كونراد أديناور، والمركز العربي، وغيرها.

* كاتب في عدة صحف محلية وعربية.

*من الأعمال والكتب التي قام بنشرها:
** المرأة والسياسة من منظور الحركات الإسلامية في الأردن.

- السلفية الجهادية في الأردن بعد مقتل الزرقاوي: مقاربة الهوية ـ أزمة القيادة ـ ضبابسة الرؤية، بالاشتراك.
- السلفية المحافظة استراتيجية: أسلمة المجتمع وسؤال العلاقة الملتبسة مع الدولة، بالاشتراك.
- الطرق الصوفية دروب الله الروحية: التكيّف والتجديد في سياق التحديث.
- الحل الإسلامي في الأردن: الإسلاميون والدولة ورهانات الديمقراطية والأمن، بالاشتراك.
- الجهاديّة العربيّة واندماج الأبعاد: النكاية والتمكين بين الدولة الإسلامية وقاعدة الجهاد.
- الإخوان المسلمون في الأردن: أزمة الديني والسياسي في السياق الوطني

- عاشقات الشهادة: تشكلات الجهادية النسوية من القاعدة إلى الدولة الإسلامية، بالاشتراك
- تنظيم الدولة الإسلامية: الأزمة الستية والصراع على الجهادية العالمية، بالاشتراك.
- تنظيم حراس الدين: صعود القاعدة وأفولها في المشرق العربي، بالاشتراك
- الإخوان والنقابات: الأسلمة والهيمنة المستحيلة في الأردن. تحت الطبع .

ترجمت معظم الكتب إلى لغات عديدة منها الانجليزية والالمانية والفرنسية والفارسية له مقالات وأبحاث عديدة في مجال الحركات الإسلامية؛ بالإضافة إلى العديد من الدراسات في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية. شارك في عدد من المؤتمرات المحلية والإقليمية والدولية.

الاستاذ حسن ابو هنية

- **تحققت من رواية شخصية في مقابلة اجريتها معه**

مبدعون من قرية الدوايمة
في الكتابة والروايات

- **الاستاذ إبراهيم محمد إسماعيل سعد العبسي"** ابو ضياء "

هو ألاديب أردني من اصل فلسطيني ، والذي ولد عام 1945 في قرية الدوايمة التابعة لمدينة الخليل وتوفي في 11 آذار عام 2016 في عمّان.

أكمل إبراهيم العبسي المرحلة الابتدائية في مخيم عين السلطان، والمرحلة الثانوية في مخيم عقبة جبر في أريحا .التحق بمعهد المعلمين في بلدة حوارة في مدينة إربد.

عمل العبسي مدرّساً في وزارة التربية والتعليم حتى سنة 1989. كما عمل محرراً ثقافياً في مجلة "الأفق الاقتصادي" عام 1982. عمل كاتباً ومحرراً ثقافياً في صحيفة الدستور الأردنية منذ عام 1984. ثم التحق بصحيفة صوت الشعب للعمل كمحرر ثقافي ومدير تحرير الملحق الأسبوعي بين عامي 1984 و1989؛ إضافة لذلك، كان يكتب مقالة أسبوعية لزاوية "7 أيام" في صحيفة الرأي الأردنية "في الفترة بين عامي 1992 و1999. كان العبسي عضواً في رابطة الكتاب الأردنيين، وتولّى رئاستها بين عامي 1995 و1997. كما كان عضواً في اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين، واتحاد الكتّاب العرب في سورية..ابراهيم العبسي له مجموعات قصصية كثيرة ومقالات تم نشرها بالصحف العربيه وعدد كبير من المسلسلات الدرامية انتجها التلفزيزن الاردني.

المرحوم الاستاذ ابراهيم محمد العبسي

---

https://wikipedia.org›wikiابراهيم_العبسي

مبدعون من قرية الدوايمة
في الكتابة والروايات

- الاستاذ بكر محمود السباتين

المولود عام 1963 هو كاتب ومهندس معماري وباحث وروائي وفنان تشكيلي أردني، ولد في مخيم محمد أمين للاجئين الفلسطينيين في جبل النظيف في عمان ، وهو عضو رابطة الكتاب الأردنيين، واتحاد الكتاب والأدباء العرب، والمنظمة العربية لحقوق الإنسان، عمل مهندسًا معماريًا ومستشارًا في اللوازم والمستودعات، وعمل في شركة البوتاس العربية، كما عمل صحفيًا في عدة صحف ومواقع إلكترونية محلية وعربية أهمها" صوت العروبة"، ومجلة «مبادرة التجديد العربية»، له حضور في المشهد الثقافي الأردني والعربي من خلال المشاركة في الندوات وإقامة الأمسيات القصصية والإشراف على المهرجانات الثقافية .صدر له عدة مؤلفات في المسرح والقصة والشعر والرواية والنقد والبرمجة.

الاستاذ بكر السباتين

---

https://wikipedia.org،wiki،بكر_السباتين

مبدعون من بلدة الدوايمة في مجال الشعر

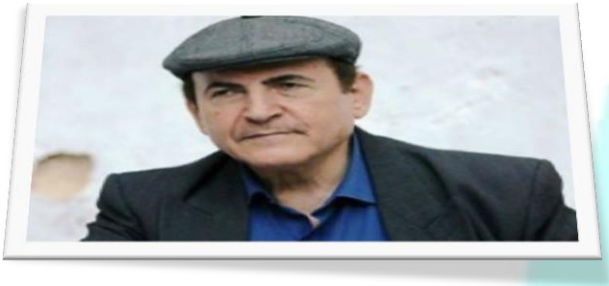

- الشاعر جميل محمود ابو صبيح

وُلد جميل محمود أبو صبيح يوم 28 أغسطس 1953/ 18 ذو الحجة 1372 في مخيم عين السلطان في الجهة الغربية من مدينة أريحا.
أنهى الثانوية العامة في المدرسة العربية بعمّان 1970، وحصل على شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها من جامعة دمشق في 1975، ثم شهادة الدبلوم في اللغة العربية من جامعة القديس يوسف في لبنان 1979، ثم شهادة الدبلوم في الفلسفة من الجامعة الأردنية سنة 1986.
كان خالد أبو خالد أول شاعر عرض عليه قصائده في السنة الأولى من دراسته بجامعة دمشق ، فشجعه .
عمل محرّرًا أدبيًا لعدد من الصحف العربية الخليجية. وعمل في منذ 1979 حتى 2002 موظفاً حكومياً في قطَر،
هو عضو في رابطة الكتّاب الأردنيين، ويرأس فرعها في الزرقاء منذ 2011. كما أنه عضو الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، بيت الشعر الأردني والعربي، ورئيس لجنة مهرجان الزرقاء الدولي للشعر وعضو في اتحاد كتاب آسيا وإفريقيا عاد من الدوحة إلى الزرقاء في 2010، كرّمته رابطة الكتّاب الأردنيين في 14 مايو 2001
من دواوينه الشعرية

- **1980 الخيل،**
- **1980 البحر،**
- **1986 تَماثلات،**
- **1989 الهجرات،**
- **1993 الخيل، البحر، الجسد،**
- **1995 البراري،**
- **1996 الأمطار،**
- **1999 أشجار النّار،**
- **2000 الجمر،**
- **2017 سرديات مضيئة،**

---

https://wikipedia.org،wiki،جميل_أبو_صبيح

مبدعون من بلدة الدوايمة

الاخراج المسرحي والتلفزيوني

الاستاذ / علي محمد حسن ابو صقير

هو مواليد مخيم عين السلطان بمدينة اريحا للموافق 1957/7/20 من اسرة بسيطه محافظة متوسطة الدخل ، عاشت بعد اللجوء من عين السلطان في مخيم حطين في مدينة الرصيفه (مخيم شنللر) واكمل دراسته الثانوية في طه حسين الثانوية للبنين في المخيم ويقول الاستاذ علي عن حياته الدراسية الثانوية "" في ظل الظروف الصعبه في حياة مخيم اللاجئين واروي عن تجربتي في مخيم شنلر ان جلينا كان لدية طموح واضافة الى اهتمامه بالدراسه وكان يحرص الجميع على الوصول الى نهاية المرحله الثانوية لتفتح امامه افاق التعليم الجامعي ورغم ظروف الضنكه الا ان الدراسه كانت جيده سواء باقبال الطلاب على التعليم ومن صدق اداء المعلمين في اداء دراستهم التعليميه للجيل الذي ورث النكبه التي القت ظلالها على مناحي حياتهم فاصبح التعليم يشكل مادة حرص ان بهذا يتخطى الشعب الفلسطيني ظلال نكبته اذا ما علمنا ان الجهل في قرية الدوايمة ساهم في ابقاء القرية دون الوصول للمستويات التي وصلت اليها القرى المجاورة

علي ابو صقير سافر الى الجمهورية العراقيه لدراسة الفنون الجميله وقد تحقق له الى ان تخرج من اكاديمية الفنون الجميلة / جامعة بغداد / قسم السينما عام 1982 م ويعتبر من الاشخاص المبدعين في ادارة التلفزيون التربوي والاعمال المسرحيه والسنميائية وانتاج الافلام الروائية القصيرة .

عمل بالقطاع الخاص في السينما والمسرح .

وعمل مدرسا في قسم التلفزيزن في كلية الخوارزمي

وعمل موظفا رسميا في قسم التلفزيون التربوي في وزارة التربية والتعليم وتم اخراج بعض البرامج التعليميه لحسابها .

عمل مسؤولا عن النشاط المسرحي في قسم المسرح في ادارة النشاطات التربوية في وزارة التربية والتعليم ورئيسا لقسم التلفزيون التربوي في نفس الوزارة .

علي ابو صقير هو الان المتقاعد المدني ورب اسرة ، وقد نقل الطموح لابنائة الاربعه الذكور في تلقي التعليم الجامعي وابنته الوحيده يقيم في في منطقة جبل الزهور في عمان

تحققت من رواية شخصية في مقابلة اجريتها معه

مبدعون من بلدة الدوايمة
في مجال الفن والعزف

الفنان اسامه محمود سليمان عشا
وهو من مواليد عمان 1968وحاصل على دبلوم لغة انجليزية من كلية الاندلس / عمان
بداية مشواره الفني كانت كموهبة في فرقة فلسطين للفنون الشعبيه وفرقة العاشقين وعدة فرق فلكلورية تعنى بالتراث الفلسطيني وكان اخرها فرقة القناديل عازف فرقة الاذاعة والتلفزيزن سابقا ، و مدرس موسيقى في مدارس الاراضي المقدسة
تم الالتحاق بالفرقة الملكية الاردنية ، سفيرة الاردن حول العالم حيث ان هذه الفرقة جابت اثنتان واربعون دولة وقد عمل بها عشر سنوات مشاركا من خلالها في معظم المهرجانات العربية والعالمية .
اضافة الى المشاركة الفاعله في جميع المهرجانات الاردنية مثل مهرجان جرش والفحيص وشبيب ومهرجان صيف عمان وصيف الاردن ومئوية الدولة الاردنية
ومهرجانات المسرح الاردني والجامعات وكليات المجتمع واحتفالات مجلس عشائر الدوايمة السنوية في شتى المناسبات
وعمل مدرب موسيقي للجنة فتيان نادي الوحدات الرياضي .
عدا عن اسهاماته في احتفالات وزارة الثقافة والسياحة في كافة المدن الاردنية في الفعاليات الرسمية والشعبية .
وقد ابدع ايضا بمشاركة بعض الفنانيين الاردنيين والعرب من خلال وصلاتهم الفنيه والغنائية أمثال الفنان راغب علامه وعازار حبيب وجورج وسوف وبعص الفنانين الاردنيين من امثال الاستاذ محمد وهيب وعدنان شهاب واسماعيل خضر والفنانه سلوى العاص .

- تحققت من رواية شخصية في مقابلة اجريتها معه

مبدعون من بلدة الدوايمة

في مجال الفن والتاليف الموسيقي

- **الاستاذ عبد الرزاق محمود عبد الرزاق مطرية**

هو من عمان مواليد 1973درس المرحله الثانوية في مدارس جبل النظيف عمان وهو من اسرة لجأت من عين السلطان

كانت لدية موهبة بحب الموسيقى الى ان سنحت اليه الظروف ليدخل التعليم الجامعي

ويتحرج من جامعة اليرموك بتخصص موسيقى عام 1995م كموزع ومؤلف للموسيقى وهندسة الصوت وتدرج عبد الرزاق في سلم المشاركات والعضويات في النقابات والجمعيات التي تعنى بمجال الموسيقى وادارة المهرجانات ذات المستوى الرفيع فقد شغل :

عضو لمجلس نقابة الفنانين الاردنيين

امين لسر جمعية أصدقاء اللويبده

عضو مؤسس في فرقة سمياء

مؤلف وموزع موسيقي لاكثر من 50 عمل مسرحي

مؤلف وموزع موسيقي لعدد من الاعمال المسرحية الاوروبيه

مؤلف موسيقي للكثير من الاعمال الغنائية والموسيقيه

مدرس ومشرف انشطة مةوسيقيه في وزارة التربية والتعليم

مشرف على مشروع تلاقي وزارة الثقافة الاردنيه

ومشارك في مهرجانات مسرحية دولية ومحلية

وعضو لجنة تحكيم في مهرجان مسرح الطفل العربي 2019

وعضو لجنة تحكيم في وزارة التربيه والتعليم من 2000- 2019م

وعضو لجنة تحكيم مهرجان صيف الزرقاء للمسرح العربي 2021

وبذلك حصل على العديد من الجوائز العربية والعالمية في التاليف الموسيقى

جائزة التاليف الموسيقي لمهرجان المسرح عام 2006
جائزة التاليف الموسيقي لمهرجان مسرح الطفل عام 2015
جائزة التاليف الموسيقي لمهرجان الهيئة العربية للمسرح 2018
جائزة التاليف الموسيقي لمهرجان مسرح طقوس العربي 2017
جائزة التاليف الموسيقي لمهرجان مسرح الشباب عام 2018

المؤلف الموسيقي عبد الرازق مطرية

تحققت من رواية شخصية في مقابلة اجريتها معه

مبدعون من بلدة الدوايمة
في هندسة الطيران

العقيد الطيار / المهندس محمود عبدالله ابو حشيش (ابو حسام)

نتحدث هنا عن شخصية فذة من رجالات قرية الدوايمة ومن الاعلام البارزة على المستوى االعلمي الرفيع انه المهندس محمود ابو حشيش ، المولود في قرية الدوايمة في ١٩٤٤/٢/٢٠ ،وبعتبر اول مهندس طيران وزميلة بالدراسة المهعندس شكرب العبسي

تلقى تعليمه الأساسي في مدارس أريحا،

وتعليمه الجامعي في جامعة القاهرة تخصص هندسة الطيران

ونال درجة الماجستير وبتفوق (CIT) في بريطانيا.

التحق بسلاح الجو الملكي الأردني عام ١٩٧١ برتبة ملازم

وابتُعِثَ في دورات عديدة الى أمريكا والصين الوطنية

شملت الإدارة والصيانة والقيادة

وتقلَّد مناصب عديدة وتميز بقيادته الحكيمة والواعية وخبرته القوية، الى أن تقاعد في سنة ١٩٩٢ برتبة عقيد.

دخل الحياة المدنية وأكمل طريقاً مليئاً بالانجازات وتقلُّدْ المناصب، أبرزها عمله كمحاضر في مجال تدريب الطيارين والمهندسين في كلية الطيران.

وهو المتزوج ولديه من الأبناء اثنان وأربع بنات

والذين قد اصطحبهم معه في رحلته الدراسية في اميريكا سنة ١٩٧٩ وفي بريطانيا سنة ١٩٨٢-١٩٨٥ حيث اكمل دراساته العليا هناك.

حين تعود الذكريات بحضرة العقيد لتعصف بذكراته زمالته لاحد اكثر المبدعين في مجال هندسة الطيران ايضا ، الذي كان رفيقا له في االجامعه وقد اعتبرا بصفة من اوائل الذين درسوا هذا التخصص في منطقة جبل الخليل وبلدة الدوايمة

- انه المرحوم المهندس شكري يوسف الشيخ حسن العبسي (مسؤول السلامة الجوية في الملكية الاردنية).

اضافة الى زملائه الذين التحقوا في حقل الطب في تلك الفتره ليكونوا من قامات الخدمات الطبيه الملكيه فيما بعد

- الدكتور طارق سعيد أبو صبيح (من أفضل الأطباء في الخدمات الطبية).

- الدكتور صالح أبو صبيح (مدينة الحسين الطبية).

العقيد المهندس محمود عبد الله ابو حشيش

تحققت من رواية شخصية في مقابلة اجريتها معه

مبدعون من بلدة الدوايمة

في هندسة الطيران

- ألمهندس شكري يوسف حسن العبسي " رحمه الله "

هو اول مهندس طيران في عشيرة العبسي الدوايمة ، والذي ولد في الدوايمة عام 1946 قبل النكبة بسنوات قليله ، عرف في حياته الدراسية متفوقا على الدوام فقد كان ترتيبه الدراسي الاول في كل عام ، وكان كل مدرس قد عرفه يظل يذكره لسنوات عديدة كنموذج للطالب المتفوق بدرجة قياسية ،

لقد إنفرد في حياته فكرا وسلوكا بمنحى علمي اجتهادي ، وكان قدره أن يحتمل ضريبة التميز عن عامة الناس فقد كان لفرط ذكائه سباقا لجيله والجيل المتقدم عنه بحساسيات وقناعات غير مألوفة ، كان في بداية حياته موضع اعجاب القلة من طلبة العلم المثقفين ، فرأوا فيه صفاء النفس وسلامة القلب وتواضع الخلق وبعد النظر واستقامة الفكر فضلا عن التعامل بكل موضوعية ونزاهة .

حيث سافر الى المانيا سنه 1965 بعد حصوله على الثانوية العامه في سفر برا عبر تركيا يقصد الدراسة في جمهورية المانيا ما لبث ان فقد جواز سفره في الطريق ثم عاد الى الاردن

وما لبث ان غادر الى جمهورية مصر العربيه للدراسه وقد تم قبوله في جامعة اسيوط وبعد اكمال العام الدراسي الاول انتقل الى جامعة القاهره عام 1967 لدراسة هندسة الطيران

وقد حصل على شهادة هندسة الطيران وتخرج من القاهره في عام 1972

ذهب الى الجماهيرية الليبيه من اجل العمل في هندسة الطيران ولم يوفق وعاد للاردن

وما لبث ان ثم غادر الى العراق ليعمل مدرسا في جامعة السليمانيه لمدة سنه لوجود مضايقات من حزب البعث العربي الاشتراكي انذاك عام 1974

في الاردن تسنى له اول فرصة عمل في سلطة المصادر الطبيعه في جنوب الاردن عام 1975

الى ان قبوله للعمل في الملكية الاردنيه ومؤسسة عالية

ومن ثم سلطة الطيران المدني
فيما بعد وقد تدرج في عدة مناصب رفيعه شغل منها :

- **مفتش عام صلاحية الطائرات المدنية**
- **رئيس قسم صلاحية الطيران وتراخيصها**
- **مديرا لدائرة حوداث الطائرات**
- **مديرا للسلامه الجوية في سلطة الطيران المدني**

توفي رحمه الله في حادث أليم لتصدمه مركبة على الطريق العام اثناء عودته من اداء صلاة العشاء في منطقة ابو نصير عام 2003

المرحوم المهندس شكري العبسي

تحققت من رواية الشيخ احمد يوسف العبسي

مبدعون من بلدة الدوايمة

في هندسة الجيولوجيا

- **المهندس :غازي عبد الله إبراهيم الجوواده**

المولود في اريحا مخيم النويعمة عام 1957/4/7

الدراسه الثانوية حسن البرقاوي 1976

حاصل على بكالوريس في الهندسه المدنيه من جامعة الكويت 1980 الدفعه الاولى من كلية الهندسه والبترول

العنوان ضاحية الاميرة ايمان قرية سالم قرب مسجد التوحيد مقابل سكن كريم 0796238157

مدير عام موسسة ربوع الخليل للمقاولات

- **رابعة أبنية / حسب تصنيف نقابة المقاولين الاردميين ووزارة الاشغال العامه والاسكان**
- **عضو مؤسس في المنظمة العالمية للاغاثة والتنمية الانشائية _ اوغاندا / مؤسسة غير حكومية**
- **مسؤول بناتء المساجد وحفر الابار في مؤسسة سبيل الهدى العالمية في افريقيا واسيا**
- **رئيس لجنة رعاية عدة مساجد منها معاوية بن ابي سفيان ومسجد البروالاحسان اضافة الى ادارة مركز قراني في ضاحية الاميرة ايمان**

الخبرات العملية مدير عام مؤسسة ربوع الخليل للمقاولات من عام 2012

مدير مشاريع في القطاع الخاص من 1999- 2012م

المدينه السكنية لموظفي الفوسفات في معان

جامعة الحسين بن طلال في معان

اعمال البنية التحتيه للمناطق الحره والتنموية في مطار الملكلة علياء الدولي

طريق البكالوريا – الفحيص

اعمال البنية التحتيه لمشاريع التطوير الحضري

مشاريع الصرف الصحي في جنوب عمان مناطق الجويده والقويسمه

الجمعية العلمية الملكية – مركز بحوث البناء من 1994- 1999م
مدير مشاريع قطاع خاص من 1985- 1994م
مبنى المجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا – الجمعية العلمية الملكية
لبمراكز الحدودية في العمري والرويشد
مجموعة مدارس من مشروع التربوي السادس والسابع
وزارة الاشغال العامه والاسكان الاردن 1982-1985م
وزارة الاشغال السعودية 1981- 1982م
المعارف
المرحوم المهندس تبراهيم ذياب هديب
مهندس جسور وطرق
خريج الولايات المتحده الامريكيه في السبعينات
المرحوم المهندس
مصطفى ابو حلتم
مهندس طرق وشريك في مؤسسو الرويتع في الرياض

المهندس غازي الجواوده

- تحققت من رواية شخصية في مقابلة اجريتها معه

مبدعون من بلدة الدوايمة

في هندسة الكيماوية

- **المهندس : شحدة علي مسلم قنديل**

هو من مواليد عمان / الأردن 1966

وقد درس المرحلة الإبتدائية والإعدادية في مدارس الأنروا التابعة لوكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين في الأردن ، وأكمل تعليمه الثانوي في مدرسة صلاح الدين الأيوبي القريبة من مخيم الوحدات.

ومن ثم أكمل دراسة الهندسة الكيميائية في الجامعة التطبيقيه

هو احد أبناء قرية الدوايمة من(عشيرة العيسه) المهجرة عام 1948 /محافظة الخليل

ويقول المهندس شحده ابو محمد

تفتحت عيناي منذ الصغر على العيش متنقلا بين مخيمات اللجوء الفلسطيني في الأردن ،

تشربت معنى اللجوء والبعد عن الوطن الأم، واضعا نصب عيناي التمرد على الواقع المفروض من الحرمان أوالفقر وما شابه.

أيقنت منذ الصغر أن لا بديل عن العلم والتعلم للوصول للأهداف المنشودة فكان الأول بتحصيلي العلمي دوما بين أقراني.

عملت في الشركة الوطنية لصناعة الدهانات (دهانات ناشونال) في الفترة 1990_2006 واصبحت مساعد مدير مبيعات.

وعملت مدير تسويق ومبيعات في الشركة الفنية لصناعة الدهانات (دهانات تابكو).

وعملت كمسؤول مختبرات مدرسية في وزارة التربية والتعليم الأردنية.

***النشاطات الإجتماعية للمهندس شحدة قنديل**

_عضو مؤسس وأمين سر لجمعية عيسة الخير.

_عضو فاعل /نقابة المهندسين الأردنيين

_مستشار إجتماعي وتربوي لمؤسسة رواد التنمية /عمان

_أمين سر مركز التابعين القرآني

_نائب رئيس جمعية الهلال الأخضر /فرع جنوب عمان

_عضو ومؤسس لفريق جبر الخواطر الإجتماعي

_ناشط في المجال المحلي والعائلي والعشائري .

***القناعات الشخصية ***

لابديل عن فلسطين إلا الجنة ، و حق العودة لا بديل عنه وإن طال الزمن ، و فلسطين أرض وقف إسلامي ولا تقبل القسمة على إثنين. ، وان الصراع مع اليهود صراع وجود لا صراع حدود

المهندس شحدة قنديل

تحققت من رواية شخصية في مقابلة اجريتها معه

مبدعون من بلدة الدوايمة

في مجال التعليم

المربي الفاضل الاستاذ هاشم حسين سعيد هديب ابو نضال " رحمه الله "

من مواليد قرية الدوايمه في العام ١٩٣٤ والذي تدرج في تعليمه الابتدائي في قرية الدوايمه في التي انشائها الانتداب البريطاني ، وبعد النكبة ١٩٤٨ انتقل الى مدينة اريحا حيث أنهى دراسته الثانويه والتحق بمعهد المعلمين في مدينة رام الله وتخرج منه بعد حصوله على دبلوم تربيه .

وتم تعيينه مدرسا في وكالة الغوث للاجئين الفلسطينيين بعد ذلك وأثناء عمله في مدارس وكالة الغوث انضم إلى جامعة بيروت حيث تخرج منها بعد أن نال شهادة الليسانس أن ذاك وعمل بعدها في العديد من المدارس منها في عين السلطان وقبل النكسه ١٩٦٧ انتقل الى الأردن وعمل في مدينة السلط ليستقر بعدها في مدينة مادبا مدرسا لمادتي اللغة العربية والانجليزيه

وفي العام ١٩٧٠ انتقل الى مدينة عمان حيث عمل مديرا في مدارس مخيم الوحدات للاجئين الفلسطينيين

وأثناء خدمته في مدارس الوحدات تخرج من الجامعة الأردنية بعد أن أنهى دراسته الجامعية وحصوله على بكالوريس من كلية الآداب في اللغة العربية

وتنقل اثناء خدمته في وكالة الغوث مديرا للعديد من المدارس في مناطق مختلفه من مدارس العاصمه عمان.

كان خلال تلك الفتره مناضلا ومدافعا شرسا عن فلسطين وكافة القضايا العربيه حيث تم اعتقاله لاكثر من مره نتيجة أفكاره السياسيه في فلسطين والاردن وبقي حتى أيامه الاخيره يحلم في العودة الى فلسطين والى قريته الام في الدوايمه كما ورث لأبناءه وكل من تعامل معهم حب فلسطين والدفاع عن حقوقهم الشرعيه في حق تقرير المصير وحق العودة .

عرف عنه بكونه رجل سياسي بامتياز حيث انضم إلى حركة فتح في بدايات عمله بالسياسه وانضم الى حزب البعث العربي الاشتراكي في سوريا

وأصبح مع مرور الوقت من قيادات حزب البعث وتنقل في العديد من قياداته واهما عضوا في القيادة القطرية لحزب البعث

توفي في العام ٢٠٠٠ بعد حياة حافلة بالاحداث والنكسات على المستوى الشخصي والوطني وبقي على ثوابته الوطنيه ومعبرا عن اراءه السياسيه والتي دفع ثمنها من خلال الملاحقات الامنيه وزجه في السجون والمعتقلات ولم تنجح كافة المضايقات في ثنيه عن البقاء على اراءه السياسية والتي كانت تصب في صالح الدفاع عن فلسطين وكافة القضايا العربية .

الاستاذ هاشم حسين سعيد هديب

- **تحققت من رواية الاستاذ كمال هديب في مقابلة اجريتها معه**

مبدعون من بلدة الدوايمة
في مجال التعليم

- المربي الفاضل الاستاذ سعيد محمد صالح أبو صبيح هو مواليد الدوايمة 1947، حاصل على بكالوريوس تأهيل الأردنية ، وعاش حياتيه في مخيم عين السلطان لغاية 1967 ونتيجة لاندلاع حرب 1967 غادر إلى عمان برفقة اهله وقد وانهى الدراسه الثانوية التحق في معهد معلمين حوارة /إربد وبعد التخرج حصل على تعيين بوظيفة معلم في مادبا لغاية 1981.

ثم حصل على إعارة إلى سلطنة عمان وفي عام 1986 وبعدها عاد من الإعارة للعمل الإداري في مديرتي مادبا وذيبان .

وفي عام 2004 حصل على التقاعد وبدأ العمل الإداري في القطاع الخاص حتى عام 2020، عام 1966 التحق طالبا في ثانوية الأقصى في القدس لمدة سنة واحدة كان لباسنا في الدراسة الجبة والطربوش ذات ليلة ذهبت لاصلي المغرب في المسجد بلباس الجبة والطربوش شاهدني الشيخ ياسين وقد سأل عبدالرحمن سربل من هذا ، اجابه من عائلة ابوصبيح فأمر باكرامي بطعام العشاء لقد كانت ذكريات تعبق براحة الاقصى والتي تشتمها في جنباته وساحاته واروقته

والان اشغل نفسي بالمطالعة والتواصل مع أقاربي وأهل بلدتي من ابناء الدوايمة بحبث تكون فلسطين دائما حاضرة بمجالسنا ويقول الاستاذ سعيد عندما تخطر ببالي بلدة الدوايمة ، مع اني لا أعرف جغرافيتها ، ليمر بخاطري ذلك المكان في ذلك زمان ، وتعصف بي الذكريات بأولئك الناس الذين سكنوا الدوايمة على اختلاف عشائرهم والتي تربطني بهم علاقات متعددة .

- **تحققت من رواية شخصية في مقابلة اجريتها معه**

مبدعون من بلدة الدوايمة

في مجال الفن التشكيلي والنحت

- **الاستاذ عبد الحي مسلّم زرارة " رحمه الله "**

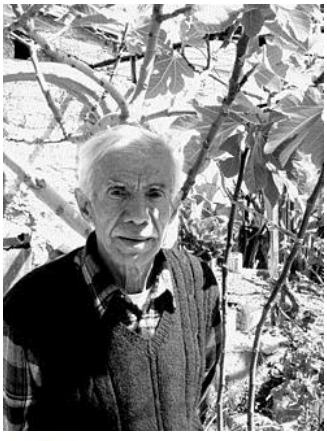

هو فنان فلسطيني/أردني الثائر الذي حمل السلاح بيد والفنان الذي رسم ونحت باليد الاخرى ، فنان الفطرة الذي ابدع في فن الترقين في حارات بيروت ، رفيق ناجي العلي

عبد الحي ولد في قرية الدوايمة في الخليل عام 1933 وتوفي يوم 1 آب 2020 في مدينة عمّان .أصبح فناناً بالفطرة ولم يتلقى الفن في معاهده، أقام أكثر من 35 معرضاً فردياً عربياً وعالمياً. كتب عنه العديد من الصحفيين والنقاد في الصحف والمجلات العربية والأجنبية تناولوا تكنيكه الخاص باستخدام خلطة من نشارة الخشب والغراء الذي صنع منه الفنان أجمل لوحاته. أقام في أعقاب مذبحة صبرا وشاتيلا مع ثلاثة وثلاثين فناناً يابانياً معرضاً في مدينة طوكيو موضوعه المذبحة التي حدثت في لبنان في العام.1982

أتت البدايات بأعمال بسيطة، مكونة من عنصر إنساني بزي فلسطيني، ثم تطورت اللوحة النحت لديه، لتعبر عن شخوص ومشاهد ومعارك وتكوينات مركبة، ثم دخلت الرموز والحيوانات الخرافية، وعوالم اسطورية وكتابات شعرية وأغاني وأدوات مختلفة، كالأسلحة والناي والمحراث.

وأدوات الحصاد والأواني، والأشجار كالنخيل والصبار والرمان والعنب والزيتون، وكل ذلك وظف في العمل الفني للتعبير عن خطاب جمالي وأيدلوجي، وكلا الخطابين يسند أحدهما الآخر. يعتمد مسلم على فطرته البسيطة وحسه الصادق ولذا فإن أعماله سهلة التلقي، يتذوقها المثقف والإنسان البسيط، ولا تحتاج إلى تكلف في التأويل أو التفسير، وغنية في مدلولاتها وإيحاءاتها. غالبية أعمال الفنان تحكي طفولته في قريته المحتلة (الدوايمة)، وتشرده في المنافي والشتات، وانتهاء بضياع الأحلام وانكسارها، وكل ذلك في

شريط من الذكريات المتدفقة والمؤرقة، وقد جبلت بعجينته الذهبية، ليؤرخ ويوثق الخاص والعام، في تلاحم وتلازم بين الفن والإنسان، وهكذا (جاءت أعماله مليئة بالمجاميع البشرية، الأشبه بالطقوس الأسطورية للكنعانيين القدامى، حيث تشهد اصطفافية الشخوص، كما لو أنهم يتحركون ضمن إيقاع واحد ....إذ أن لوحته تشكل سردا بصريا لما يتذكره). شخوصه شعبية ويتعامل معها بتعاطف كبير ويطرز الثوب الفلسطيني بالألوان، ويمزج ما بين النص المغنى المكتوب وما بين التكوينات النحتية. مشاهد وخبرات تستند للعادات والتقاليد والتاريخ والمستقبل لها نفس ملحمي معجز. مسلم هو فنان توثيقي بحت ومجموعة أعماله هي مكتبة متكاملة من تاريخ فلسطين التقلدية والشعبية قبل 1948 وتاريخها النضالي والمقاوم بعد 1948.

في حوار صحفي يقول عبد الحي مسلم: (لقد عشت بالقرية لمدة خمسة عشر عاما قبل الهجرة، وسعيت لتوثيق ذاكرة تلك القرية، إني أحاول تقديم الذاكرة عبر جل ما أعمل، إنني كل صباح أدخل إلى المحترف وأحس نفسي عائدا إلى القرية، وأتفقد الأعمال المعلقة على الجدران، التي تمثل جزءا من الحياة اليومية الراسخة في الذاكرة)

صورة (10)عبد الحي زراره في حصار بيروت اطلق عنان ريشته الفنية ليجسد ان الفلسطيني في اقسى لحظات الشدة هو ذاته الفلسطيتي المنتفض على كل الحكاية طمس هوية بعد احتلال ارض

---

https://wikipedia.org،wiki،عبد الحي مسلم

مبدعون من بلدة الدوايمة
في مجال الفن التشكيلي والنحت

- **الفنان التشكيلي خالد المعازي الغوانمه**

النسخة الاخرى من الفنان عبد الحي زراره

هو من مواليد عمان 1966

نحات وفنان تشكيلي يجسد التراث الفلسطيني من خلال لوحاته المصنوعه من مزج نشارة الخشب والغراء ، ويجسد بذلك لوحات فلسطينيه رائعة الشكل والمنظر كحناء العروس الفلسطينيه ، الزفه ، الدبكة ، حمام العريس ، سهرة العروس ، وكافة معالم العرس الفلسطيني ومعظم التراث العائق في ذاكراتنا الفلسطينية .

خالد المعازي هو الفنان المبتكر ، المبدع ، والقادر على تجسيد اللغه في لوحاته الخرافية ، ليخرج من الصمت حروف ، لوحاته في غاية الروعه ،والاتقان فهو الفنان التشكيلي بالفطره ، اذ لم يلتحق بمدرسة للفنون الجميله ، ولا معهد ولا جامعة ، انه الموهبه والوراثه الذهنية ، اذ واكب الفنان العالمي عبد الحي (الحي بريشته ونقشه)في ايجاد مدرسة لفن يدعى (الترقين)

وقد قاربت أعماله الفنيه على نحو 500 لوحه ، تحكي للناظر والمشاهد "هنا فلسطين " لتعبق بالذاكره التي لن تموت .

خالد المعازي هو الفنان الموهوب

عضو اداري في رابطة الفنانين التشكليين

وعضو جمعية النحاتين

وعضو في جميعة المرسم الجوال

وعضو في جميعة الوان

وقد أقام عدة معارض للوحاته ، بشكل شخصي او مشترك مع اخرون

فكان من إنجازاته

معرض المركز الثقافي السوفيتي عام 1989م

ومعرض في المركز الثقافي الملكي عام 1990م -1991م

و معرض لصاله فهد القواسمي عام 1993م

ومعرض بصالة الدغليس 2010م

ومعرض مشترك جمعية المرسم الجوال 2014م

معرض مشترك بصالة الدغليس 2017

وكانت له ايضا مشاركات خارج الاردن في امريكا، واوكرانيا ، وفلسطين، وتركيا

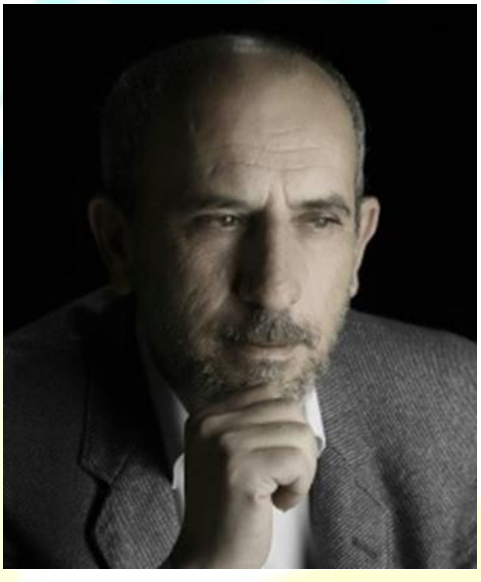

خالد المعازي الغوانمه

1- تحققت من رواية شخصية في مقابلة اجريتها معه

مصطلحات فلسطينيه كان اهل القرية يتداولون بها

المصطلح	المعنى
وخر غاد	ابعد هناك
امعرد علينا	جاي علينا ،، مقبل علينا
لاطه	يعني ما بفهم
لاصه	طينية
خابية	مكان تخزين الماكولات
الجرون	حقول القمح
باصي	(شوف) إطلع
غمار	كوام القمح قبل درسه
بيشاوح	يعني بيغامز فينا
بطنج	صار بطيء
حوايج	(الاواعي) الملابس
وطا أو مشاية	ملبوس القدم – الحذاء – الكندرة
بيت الخارج	(المرحاض) الحمام
خرافك بقزز	كلامك غير جيد
جرزاية	بلوزه او التشيرت
صباح يصابحك	كلمة توبيخ
مقشة	مكنسة
خوصة	سكينة
قشنية	صحن
يستك	مخدة قطن طويلة
جودل	فرشة صوف
يجرمنعنوه	يعني يعرف الشي ولم يخبر عنه
عزاااء	لتوبيح الولد
ور	القي (يعني زت)
لبان	العكله
شطنية	كيس قمح
حمرة تشمطكي	توبيخ للبنت
حيانه فيك	خسارة فيك
إطحيه	اطرده

جاااي يا زلام جاااي	في حال العصبية والضيق من الابناء منادى للفوعه
جنابي مشظظه علي	يعني جسمه فيه عله
سّند قبل	اطلع فوق
طيح حادر ، او هود حادر	انزل تحت
قزي	ابعث
طرمبيل	السياره
نملية	خزانة خشب
قطبة	سدر منسف
طاسة	كاسة
ظهر الحيط	سطوح البيت
العواف	كلمة ترحيب يعني كيف الحال
كالوك	سطل مي
سرح	ذهب
إقطم	اخرس
الخراف	الحكي
تودر	ضاع
صباح يبوبزك	توبيج يعني يشقلبك
مش هالزيه	ليس مثل هذا
بتمقلز علي	بتضحك علي
المصفط	خزانة الفرشات واللحف
جرذمتني	خوفتني
زقف	سحج
هرعيتو غاد	انه هناك
هلقدي	مقياس للكمية
ظاري	متعود
أريني	اشوف
صباح يرقعك ، صباح يهدك	توبيخ الاولاد
دوشك	خزانة اللحف
دشروا	اتركوه
امسك هالفاضلة	امسك هذه
يومنو او يومنك	ليس مهم/ ليش ما تعمل
يحمم امك ع ابوك	مسبة
هاظ	هذا
معرم	مملوء
ناولني الشيسمو	نلولني هذ اللشي
لنصرت واصلك لرقعلك اصداغك	يعني لاضربك كفوف على الوجه

بيت الخارج	المرحاض
بفرط	يعني بضحك
سخسخ	زاد في الضحك
الهلفوت	الغير منظم
وذف	الذي لا يوفر اي طعام
طنجير	راسه كبير
رمه	خامل
طارمه	طويل
عيان	مريض
مهدود حيلي	يعني تعبان
مهاودك	يعني انا مراعيك

مقتبس من تجمع _شباب _عشيرة_ السباتين_ الدوايمه _على الفيس بوك

صورة (11) مشاهد من وداع الحجاج

صورة (12) نساء قرية الدوايمة في وداع الذاهبين لاداء فريضة الحج

صورة (13) قسوة التشريد والفرار من قرية الدوايمة قبل ارتكاب المجزره

صورة (14)منظر لضحايا مجزرة الدوايمة التي ارتكبت يوم 1948/10/29

صورة (15) جثث الضحايا من امهات قرية الدوايمة بالمجزرة

صورة (16)اعضاء الكتيبة 89 أثناء عملية يوآف **اكتوبر 1948**

صورة (17) رحلوا مخلفين ورائهم على ارض الدوايمة حطام ودمار وضحايا

صورة (18) سنبقى على الامل وسنعود للدوايمة

فمن هذه الخيمه التي ارتضها لنا العرب نرسم فلسطين في عقول الاطفال

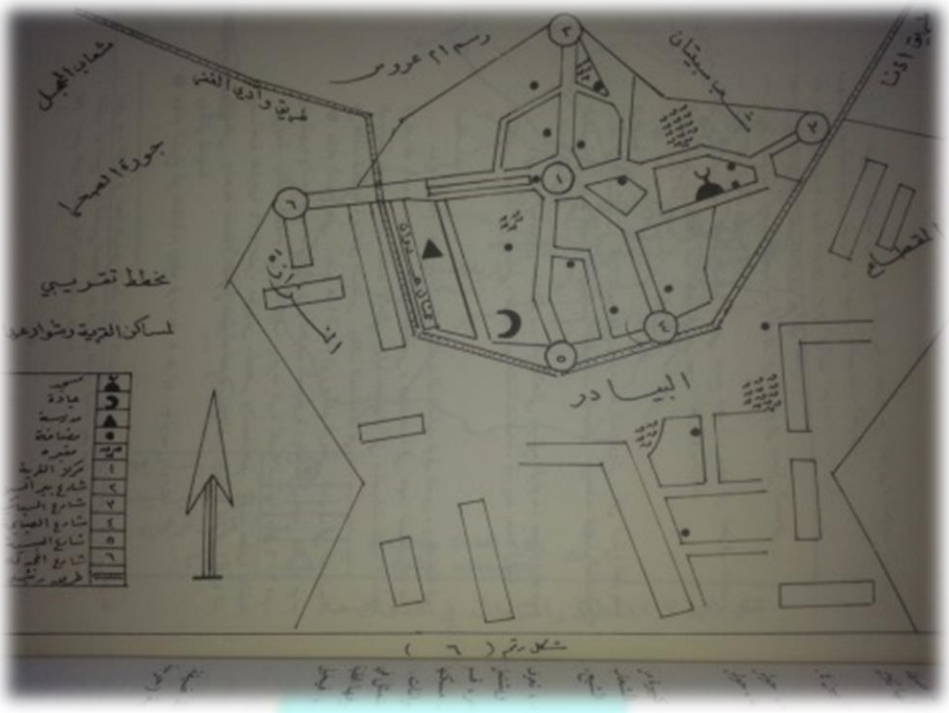

صورة (19) خريطة مخطط عام لقرية الدوايمة

صورة (20) منظر لاحد مضافات قرية الدوايمة

صورة (21) منظر لمقام الشيخ علي بن عبد الدايم غرب قرية الدوايمة

صورة (22) منظر تل الاقرع قرية الدوايمة

صوره (23) منطقة العدرا قرية الدوايمة

صورة (24) البيوت المدمره بقرية الدوايمة

صورة (25) خارطة قرية الدوايمة

صورة (26) بواقي حوش في منطقة الجرون المنطقة الجنوبية الشرقية للدوايمة

صورة (27) لقنان عابد من الجهة الجنوبية من قرية الدوايمة

صورة (28) خربة حزانة بقرية الدوايمة

صورة (29) كرم أحمد برهم العبادين شمال الدوايمة قرب بير السيل

صورة (30) مغاور خربة جنتا من الداخل جنوب غرب قرية الدوايمة

صورة (31) كروم الزيتون وأشجار الصبار في الجهة الشرقية من قرية الدوايمة

صورة (32) خربة البير في قرية الدوايمة

صورة (33) رسم العدس في قرية الدوايمة

صورة (34) اراضي قرية الدوايمة المغتصبه عام 1948

اعلام من الدوايمة يتحدثون عن مجزرة الدوايمة مرفق المقابلات

صورة (35) مختار قرية الدوايمة حسن محمود هديب

صورة (36) الاستاذ محمد اسماعيل القيسيه

(الناجي من المذبحه)

صورة (37) الحاج محمد سلمان نمر هديب

صورة (38) خرب رسم عامر وام عروس ويظهر وادي سويلم وتل خراقة وحمرة المقرط

صورة (39) خرب حبرا والطبله وطريق وادي الغفر القبيبه

صورة (40) خربة رومية – قرية الدوايمة

صورة (41) خربة رمانه – قرية الدوايمة

صورة (42) منطقة خربة الباشا ووداي العرب – قرية الدوايمة

صورة (43) عريقيه لباس المراة

صورة (44) حزام صوق لباس المراة

صورة (45) ثياب نسائية خارجية

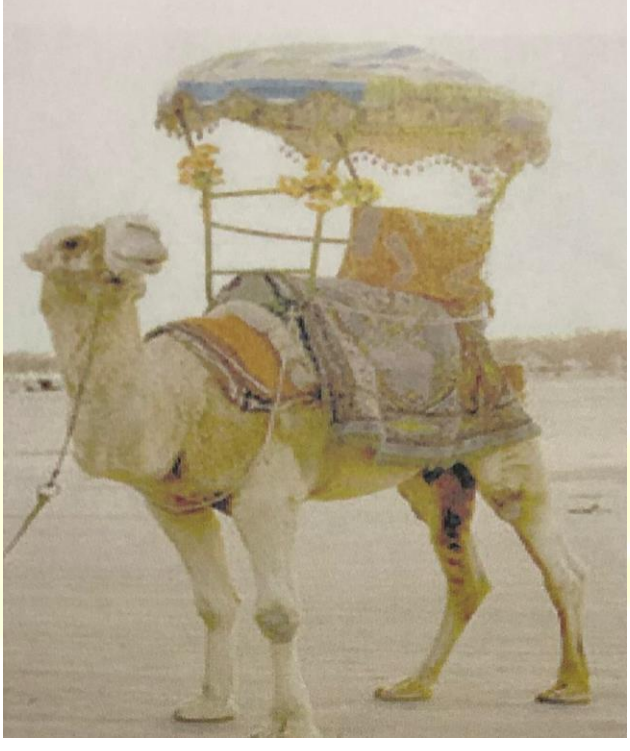

صورة (46) الهودج

صورة (47) صندوق العروس

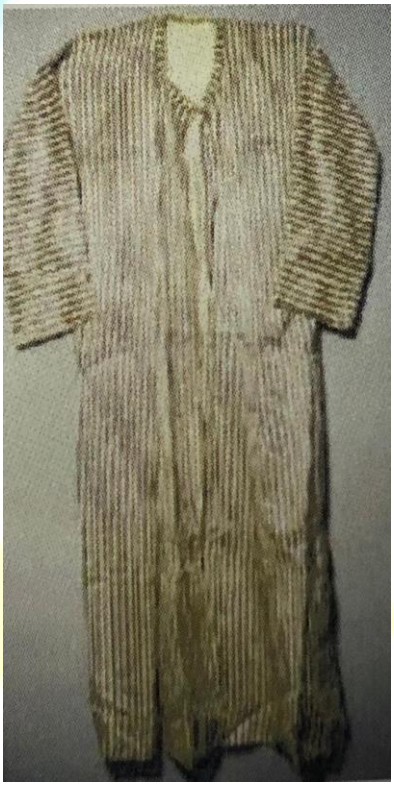

صورة (48) القمباز التشير

صورة (49) السروال

صورة (50) العمامه (الكفية)

صورة (51) المحراث الخشبي القديم

صورة (52) الطاحونه (الرحى) أداة طحن الحبوب

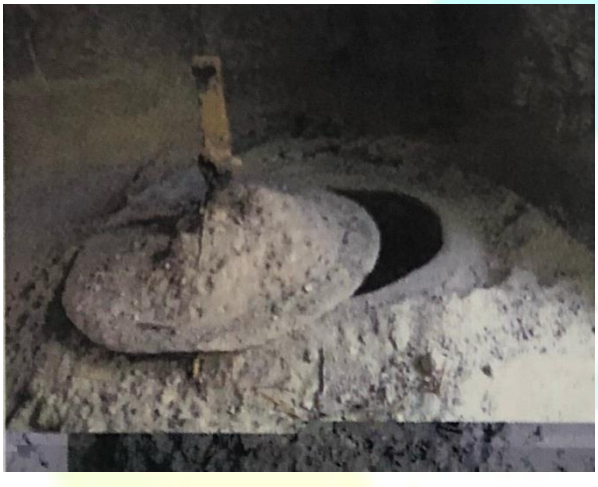

صورة (53) الطابون لعمل الخبز وتجهيز الطعام

المراجع

* كتاب بلادنا فلسطين، مصطفى مراد الدباغ الجزء الخامس

* كتاب موسى عبد السلام هديب ، قرية الدوايمة ،دار الجليل ، عمان ،1985م

* كتاب احمد العداربه ، قرية الدوايمة ، جامعة بير زيت ،1997م

* يحيي سالم الاقطش ، قرية الدوايمة وعائلة الاقطش ، 2009م ، عمان

* كتاب ال عبس الدوايمة ، طه محمد العبسي ، 2019م ، عمان ، مطبعة الفحيص

* الدوايمة الام تاريخ وحضارة ، محمد رجب ابو خضره

* معجم البلدان ، ياقوت الحموي

* المسالك والممالك ، ابو عبيد البكري

* نزهة المشتاق في اختراق الافاق ، الشريف الادريسي ، المتوفى عام 560هجري

* تحفة الانظار في غرائب الامصار ، ابن بطوطه ، المتوفى 779 هحرى ، دار الشرق العربي

* فلسطين في اواخر العهد العثماني ،1700-1918م، عادل مناع

* تاريخ بئر السبع، عارف العارف، 1990مملكية الاراضي في متصرفية القدس 1858-1918م، د امين مسعود

* الشيخ المولى القطب عبد السلام بن مشيش ، د محمد اعبيدو

* الدوايمة الام تاريخ وحضارة ، محمد رجب ابو خضره

* مجزرة الدوايمة ، مقال اسماعيل ابو ريان

*حق العودة مقدس وقانوني ، د سلمان ابو سته

* الدوايمة ، الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة

* فلسطين 48 (التطهير العرقي في فلسطين) ، ايلان بابيه

* منتديات شبوة ، اعرف عدوك ، مؤسس الحركة الصهيونيه ، ثيودور هيرتيزل

* مارتن كلاوس www.icrc.ch

الخاتمة

رسالة الى ابناء قرية الدوايمة

قد سنحت لي الفرصه بان أكون من أحد الدراسين في أكاديميه دراسات اللاجئين، ضمن دبلوم الدراسات الفلسطينيه ، وقد كنت أظن ان ما أختزنه في خلدي من فهم ودراية عن جوانب قضيتنا المركزية (فلسطين)، كان يشكل لي ذروة الفهم وكمال الفكرة، التي ترسخت في وجداني ومخيلتي حول ما كان يروى من الروايات الشفوية عما حدث في قرية الدوايمة والقرى المجاورة وعموم فلسطين إبان حلت النكبه ، وهي الغالبه نحو ما وصل إليه إدراكي، وكنت حين تثار مناقشة على هامش ندوة أو ورشة عمل ، وتطلق عبر منصة للحوار ويطرح تساؤل "كيف إحتلت فلسطين" ، وكيف تم تشريد شعبها وما موقف العرب والمسلمين مما جرى ، وما موقف العالم من إرتكاب الصهاينه للعديد من المجازر فيها ، بقصد إفراغ الشعب منها وإستباحة إراضيها ، لتكون وطنا للصوص من شذاذ الأفاق، من اليهود والصهاينه ، يستحضرني قول الشاعرأحمد شوقي

أحرام على بلابله الدوح حلال للطير من كل جنس

قد تجد إجابة بطي الخجل السياسي ، واثر جرعات القرارات الاممية الصادرة عن الجمعية العامه للامم المتحدة ، أو مجلس الامن ، وأقدر بان العوام من الناس، ولا سيما من أبناء شعبنا في الشتات المختلف ، وإنه لم يستوعب فكرة ضياع فلسطين وكيف إحتلت إرضنا إلا ضمن تداعيات ، بسيطة للفكره المنقوله ، التي تركن للرواية الشفوية الغيرموثقه الا القليل منها ، وتبدو مشتته للاذهان في بعض الاحيان .

ولكني - على المستوى الشخصي - أتحدث ، حيث كان لإكاديميه الدراسات متطلب ، هو البحث عن القرى المهجره ، فوقع على عاتقي أن تكون بلدتي الدوايمة والتي حظيت بالتدمير ، وتهجير أهلها ضمن الخيارات التي يجب أن أجد فيها بالبحث عن الكتب والمراجع ، التي صاغت بعضا من الحقائق ، ولذا شرعت، بالمطالعة لمعرفة الأحداث من البدايات، وأقول البدايات لإن أغلب الناس، التي تستذكر أحبال المعرفة بالاحداث التي جرت ، كانت هي ضمن حقبة زمنية ، أعقبت حدوث النكبه وتلتها النكسة ،وفاق العالم على تشريد الشعب الفلسطيني وتم الحديث عن المجازر بصور عاطفية ، تخلدت في جعب التاريخ المطلخ بعوامل الصمت ، وتمتزج أحيانا بدراما لفظية .

ولكن حين شرعت بالمطالعه، أدركت أن قضيتنا إنتهت منذ وقعت النكبه عام 1948 م ، عندما قام الكيان الغاصب، بإحتلال المدن والقرى الفلسطينيه وقام بطرد ساكنيها لتبدأ دورة اسرائيل ، ولتبدأ حكاية التيه الفلسطيني، مسيرة ومجبرة في شتات العواصم العربيه وفيافيها القاحله ،

ولتكن لي هنا وقفه- بين قوسين عند هذا الوصف، (فقد تم صناعة المخيمات لاستقبال المهجرين في نواح وبؤر منزوعة من دسم الحياة - وفوق رمال صحراوية، املا ان ينتهي هذا اللاجى ، وان يذوب أو يتلاشى حتى لا يخرج ليتفوه بكلمة ليعيش أصم أبكم وخصوصا تلك الثلة من الاجداد والاباء الذين شهدوا فاجعة النكبة وحتى لا تقع لعنة على التاريخ المعاصر الذي صمت على المجازر.

حين أردفوا الفلسطيني تحت خيمة الذل والقهر، والقوا به في ممرات الوحل والأسى ، فلم يطول صمته وفك أساير الانكسار ، وخرج من خيمته أكثر عزيمة فصنع من صفائح الزنيكو بيتا، ومن خلال جدرانه صنع النوافذ حتى ترى فلسطين من اي جهة كانت العين ناظره ، ولتبقى عيونهم على الاقصى.

ولتفت الفلسطيني جواره فوجد قاحلا لا زرعا ولا قلعا ، فحرث الارض وزرع وبذر للشجر فاخضرت على يدية جنات البرتقال وكروم العنب ، وضرب الحجر ونقش الصخر بسواعده ،وأعلى البنيان وبنى المدارس ليكون العلم منارة ،ومستقبلا لطريق واعد نحو خلق جيل يحمل العلوم والمعرفة بيد، ويحمل السلاح بإخرى ولتشهد عواصم العرب للفلسطيني إنه كائن باستطاعته أن يروض اي طبيعه وليعيش فيها).

ولقد وجدت الأشياء التي لم نكن نعرفها وهي أن فلسطين لم ، ولن تكون لتضيع، لولا إنها تعرضت لمؤامرة دولية كبيرة بدأت بتصريح أو وعدا لإحلال اليهود على أراضيها وتشريد ناسها ، خارج الأرض التي نشأوا فيها ، إلى الشتات المجاور ، الذي رسمه سايكس مع بيكو ليسهل خلق أوطانا ينصهر فيها الفلسطيني بصفة لاجىء هذا وقد هيئت له دولة بريطانيا – صاحبة الإختصاص بالانتداب الذي جلب البلاء على أوطاننا لتكن ، ضمن هذ المخطط إعتلت ساسه عرب سدة الحكم قدر لها أن تتعاطى مع فكرة إحلال اليهود في فلسطين وإستصاغة بقبول الرابع من حزيران هو الحد ، و قاسم بقبول دولتين وما كان هذا، إلا أن هؤلاء لم يكن لهم قرار إلا بالقبول حفاظا على عروشهم ، وصمتت أصوات القيادات العليا للجيوش التي حوكمت من قبل قيادات أجنبيه زودتها بأسلحه عادية (تطلق الى الخلف) وكانت مهترئه صدئة ، وصنعت حاضنه إعلامية ، بهرت العالم بالتطبيل أن في قلسطسن أرض الميعاد لليهود وتم تزوير كل التاريخ ، لئلا يكون

ثوابته واضحه ، سعيا لطمس الهوية، وصهرالفلسطيني ، وأعيائه وسط موجات الترحال لينسى فلسطين ويضيع حلم العوده .

وان الأمر تعدى لسابق أوانه عندما بدأت الحكاية منذ عهد نابليون بونابروت وكان ذلك في عام 1799م، عندما صدته أسوار عكا ، وعاد أدراجه ليفكر بأن يعود لفلسطين بدورة استيطانية جديدة وحملة اتحد فيها الصليبي مع اليهودي، تلك كانت أمنية عاش لإجلها أربعون عاما يروج لها بمؤتمرات وتجيش للساسه اليهود، البريطانيين والفرنسيين في أوروبا الصليبية ، ليرسموا خارطة وعد نفذت بتعاقبهم ، وكان الإنتداب البريطاني يرعى هجرات اليهود إليها ، وما لبث أن تركت بريطانيا اليهود ليتم إحتلال أراضي فلسطين وفق مراحل زمنية ولم يبقى منها سواء 12%.

حقيقة أن ما تقوم به الأكاديميه هذه المؤسسة الرائدة ، من دور تثقيفي أولا ، وأكاديمي وذلك بإعداد جيلا من الدراسين ولتأهليهم إلى صفة باحثين ،أو مؤرخين وحملة الوعي الفلسطيني ، إلى جانب المؤسسات الدولية والمنظمات المختلفة ليكون هذا ، في سلسلة نضال شعبنا من أجل المحافظه على حضارته وعلى تاريخه وهويته ولتكريس حلم العوده في حياته وتتويجا لاماله .

من هذا المنطلق إذ إنني أقدم عميق إمتناني بانني كنت في هذه الفترة دارسا لدبلوم أكاديمية الدراسات في اتجاهين الاول كان فلسطين في القانون الدولي ، وقد جنيت فائدة والاخر دبلوم دراسات الاجئين وهنا اتسعت دائرة الثقافة والفكر لدي ، وقد بحثت وقرأت وطالعت واستمعت ، والان إضيف إلى رصيدي معرفة أكثر، بأفاق قضيتي، ولهذا سأنطلق إلى أطلاق نموذج الإبداع في نفسي لاحمل مشعل المعرفة ، لتنقل إلى سواي لإن نكون ضمن مواكب من ينصرون هذا الحق المقدس .

ويحضرني الان أن أقدم خالص شكري لكل شخص مد يد العون لي ، باضافة أي معلومه كانت أو كلمة أو رواية ، والشكرالجزيل لشقيقي الأكير الاستاذ طه محمد العبسي مؤلف كتاب ال عبس الدوايمة الذي يشكل بالنسبه لي مكتبة رواية وإستشارة ، واقدم خالص شكري للاخ ناصر يوسف العبسي الذي قدم لي مراجع ومؤلفات أستعيرها من معارفه تقديرا لقيمة بحثي عن قريتي المدمرة التي خرجت النماذج الرائعه وكانت تشكل اي اضاقة وفائدة .

والله ولي التوفيق

اكاديمية دراسات اللاجئين

ناصر محمد حسن العبسي

فهرس الخرائط والجداول والصور

رقم الشكل	رقم الصفحه	اسم الشكل
صورة رقم 1	15	منظر عام لمقام الشيخ بالدوايمة
صورة رقم 2	20	مطقع تضاريسي لقرية الدوايمة
صورة رقم 3	24	سند تسجيل اراضي عثماني
صورة رقم 4	99	مغتصبة اماتسيا الجاثمة فوق ارض الدوايمة
صورة رقم 5	110	القائد سليمان العوامه قائد فصيل الدوايمة
صورة رقم 6	111	عبد المجيد هديب – عضو المجلس الوطني
صورة رقم 7	112	الشاعر سلمان نمر هديب
صورة رقم 8	113	الحاج اسماعيل علي نشوان
صورة رقم 9	114	الشيخ حسن عبد الرحمن العبسي
صورة رقم 10	147	عبد الحي زراره يرسم في حصار بيروت
صورة رقم 11	152	مشاهد وداع الحجاج من الرجال
صورة رقم 12	152	نساء القرية في وداع الذاهبات للحج
صورة رقم 13	153	قسوة التشريد والفرار من القرية
صورة رقم 14	153	منظر لضحايا المجزره 1948م
صورة رقم 15	154	جثث الضحايا من الامهات التي قتلت
صورة رقم 16	154	اعضاء الكتيبة 89 اثناء عملية يوآف 1948/10/29
صورة رقم 17	155	رحلوا مخلفين ورائهم قرية مدمرة
صورة رقم 18	155	سنبقى على الامل – وسنعود
صورة رقم 19	156	مخطط قرية الدوايمة
صورة رقم 20	156	المضافة في الدوايمة
صورة رقم 21	157	مقام الشيخ غرب قرية الدوايمة
صورة رقم 22	157	منطقة تل الاقرع - قرية الدوايمة
صورة رقم 23	158	منطقة العدرا – قرية الدوايمة
صورة رقم 24	158	بقايا من البيوت المدمره
صورة رقم 25	159	خارطة قرية الدوايمة المفصله لتوزيع العشائر والعوائل
صورة رقم 26	160	بواقي حوش في منطقة الجرون بالدوايمة
صورة رقم 27	160	قنان عدوان في الدوايمة
صورة رقم 28	161	خربة حزانه في قرية الدوايمة
صورة رقم 29	161	كرم احمد برهم العبادين في الدوايمة
صورة رقم 30	162	مغاور خربة جنتا غرب الدوايمة
صورة رقم31	162	كرم الزيتون واشجار الصبار في الدزايمة
صورة رقم 32	163	خربة البير في الدوايمة

صورة رقم 33	163	خربة رسم العدس في قرية الدوايمة
صورة رقم 34	164	اراضي الدوايمة المغتصبه 1948
صورة رقم 35	165	مختار القرية جسن محمود هديب
صوره رقم 36	165	محمد اسماعيل القيسية – الناجي من المجزرة
صورة رقم 37	165	محمد سلمان هديب
صورة رقم 38	166	خرب رسم عامر وأم عروس – قرية الدوايمة
صورة رقم39	166	حرب حبرا والطبله – قرية الدوايمة
صورة رقم 40	167	خربة رومية - قرية الدوايمة
صورة رقم41	167	خربة رمانه – قرية الدوايمة
صورة رقم 42	167	خربة الباشا ووادي العرب – قرية الدوايمة
صورة رقم 43	168	عريقيه – لباس راس المراة
صورة رقم 44	168	حزام صوف – لباس المراة
صورة رقم 45	168	ثياب نسائية خارجية
صورة رقم 46	169	هودج العروس
صورة رقم 47	169	صندوق العروس
صورة رقم 48	170	القمباز او التشبير لباس الرجل
صورة رقم 49	170	السروال لباس الرجل
صورة رقم 50	170	العمامه او الكفية لباس الرجل
صورة رقم 51	171	المحراث الخشبي القديم
صورة رقم 52	171	الطاحونه (الرحى) اداة طحن االحبوب
صورة رقم 53	171	الطابون لعمل الخبز
جدول رقم 1	80	شهداء الدوايمة في جيش الخلافة العثمانيه
جدول رقم 2	81	مواقع اشتباك ابناء الدوايمة مع القوات البريطانية
جدول رقم 3	82	اسماء الشهداء زمن المواجهات مع الانتداب البريطاني
جدول رقم 4	82	اسماء الشهداء الذين سقطوا في 1936م
جدول رقم 5	82	مواقع ومعارك شاركوا ضد اليهود 1947- 1948م
جدول رقم 6	86	اسماء الذين شاركوا المعارك واصيبيوا عام 47-1948
جدول رقم 7	89	اسماء شهداء مجزرة الدوايمة 1948/10/29م
جدول رقم 8	95	اسماء الذين من تبناء القرى المجاوره بارض الدوايمه
جدول رقم 9	93	اسماء شهداء الدوايمة الذين عادوا للبحث عن ذويهم
جدول رقم 10	94	اسماء الذين نجوا من مذبحة طور الزاغ
جدول رقم 11	105	كوكبة من الشهداء في الثورة الفلسطينيه 1967-1982